

العدد ٩٨٤ - السنة العشرون - ذو الحجة ١٤٠٧ هـ - ٥ اب ١٩٨٧ م

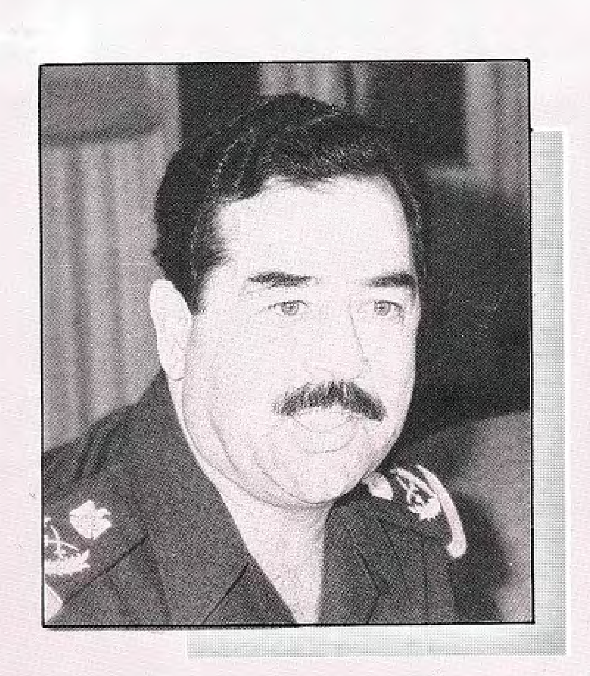
مجلس قيادة الثورة :

على مجلس الأمن انزال العقوبات بالنظام الايراني

استنكار اعمال الشغب الايرانية خلال موسم الحج..

طلبة العراق

يواصلون التدريب على السلاح



تحية حب
ووفاء للقائد المنتصر

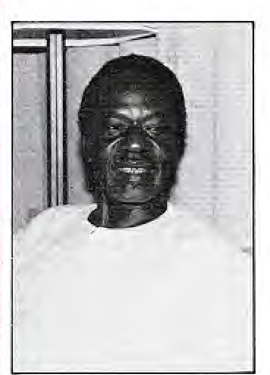
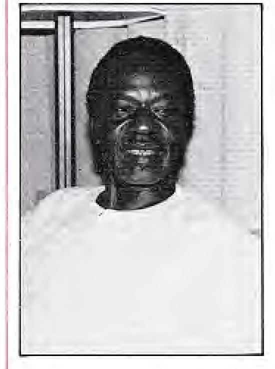
بمناسبة احتفالات القطر باعياد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة وعيد الاضحى المبارك تتقدم المنشأة العامة لتصفية النفط في المنطقة الشمالية بأسمى آيات الحب والوفاء لقائدنا المنتصر صدام حسين حفظه الله وحزبنا العظيم ونجدد العهد بأن نكون اوفياء في بذل الغالي والنفيس ومعاهدين سيادته على وضع كافة القدرات في خدمة المعركة وزيادة الانتاج دعما للاقتصاد الوطني .

المدير العام
طه حمود موسى

ALEF-BA
الف باء
اسبوعية سياسية جامعة
بغداد
العدد ٩٨٤ ـ السنة العشرون ١١ ذو الحجة ١٤٠٧ ـ هـ
ـ ٥ أب ١٩٨٧ م

رئيس التحرير: كامل الشرقي

في هذا العدد

١٥ زار العراق قبل ايام السيد احمد نيام رئيس الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال وقد التقته «الف باء» ليتحدث عن انطباعاته حول الزيارة وكذلك عن الموقف الافريقي والاسلامي ضد المخطط العنصري الارهابي الخميني

٣٠ رحلة الطفل خارج البيت وخارج الاشياء الصغيرة المرسومة هو اول مايصدم الابوين بالكثير من الدهشة والاستغراب ايضاً .. قد نجد طفلاً يختلق اصدقاء وهميين وقد نجده وقد كسب صداقة اطفال من اقرانه السؤال هو كيف لنا ان نتصرف ازاء هذا العالم الجديد للطفل .





٤٠ في مسلسل «ليالي الحلمية» التي انتهى تلفزيون بغداد من عرضه الاسبوع الماضي ظهرت فيه شخصية لم تحتل مركز الصدارة ولكن كان لها حضورها المكمل لحضور سماسم . أنها الراقصة لوسي التي تتحدث لـ«الف باء» عن رحلتها الفنية بين الرقص والمسرح والسينما .

عزيزي القارئ

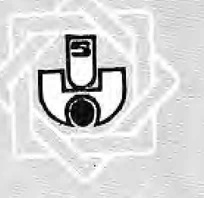
في أول يوم من أيام عيد الأضحى المبارك، في الصباح الباكر منه، ايقظت تمجيدات صلاة العيد في نفوسنا خواطر متوغلة في ذاكرتنا الجمعية. ان قوة الحياة، والتقاليد الشعبية العريقة، ومقدسات شعب رائع محب، وذكريات طفولة شخصية ولا شخصية، ضمت كلها، وتفتحت كلها، في لحظات رائعة لا مثيل لها.. ازاء ذلك، فأن المرء ليشعر انه انما يستعيد حياته كلها في لحظة واحدة، ومعها، يستعيد حضور الجماعة القوية الباسلة المتحدة بكل رموزها ومقدساتها الجليلة وقدرتها على العطاء.

ان كل هذه المشاعر الدافئة، حيث تتجدد علاقة المرء بتراثه وبلده وعائلته واصدقائه، تتصل اليوم، بل وتندمج، بمسعى الحياة الجديدة التي نعيشها واهدافها الرائعة ومثلها.. مثل العمل والوطنية الصادقة والدفاع عن أرض العراق العظيم ومقدساته ورموزه والحرص على مكاسب الثورة وتطويرها.

ولا شك في ان هذه المشاعر، وهذا الاندماج، يتجليان بأسطع صورهما في الجبهة، بين خنادق الجنود وفي سواترهم واستحكاماتهم. انهم من يحرسون امننا وسلامنا وغدنا وماضينا ورموزنا واعيادنا. انهم يصنعون نصرنا الكبير، صنو هذا العيد، تاجه المجبول بالفخر والعز والكرامة.

عيد سعيد لهم.. لكل ابطالنا الشجعان.. وايام العراق تبقى سعيدة وجميلة..■

التحرير



الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب
قرب قاعة الرباط
ص . ب . ٤١٩٤
رقم التلكس ـ ٤١٧٩
ارقام الهاتف ٤٢٢٠٠٣٢
بدالة [٣ خطوط]
رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦
سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١
٤٢٢٤٠٣١ التحرير

■ الاعلانات يتفق بشانها مع المجلة مباشرة او الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

الاسعار

العراق : ٣٥٠ فلسا
الاردن : ٢٠٠ فلس
مصر : ٣٥ قرشا
الكويت : ٢٥٠ فلسا
تونس : ٢٥٠ ملم
البحرين : ٣٠٠ فلس
اليمن : ٤ ريالات
المغرب : ٢٫٢٥ درهم
بريطانيا : ٥٠ بنسا
الامارات : ٥ دراهم

توزيع

الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة

جيل المنتصرين يتدرب على السلاح

جولة الف باء في معسكرات تدريب الطلبة



في الفجر وفجر معسكرات التدريب له طعم لاينسى ـ بدأ التدريب.. ايعازات مقتضبة تحولت الى نظام وحركة. هكذا كان كل فجر في معسكرات التدريب التي زرناها.. وكانت ثلاثة.

في المعسكر الاول، طلبنا من النقيب حميد فتاح آمر الفوج الثاني في المعسكر ان يحدثنا عن الخدمات التي قدمت للطلبة المتدربين.. قال: جد هذا بنفسك.. امامك المعسكر والطلبة.. ومعك آلة التصوير!

رافقت الف باء الطلبة المتدربين ابتداء من خروجهم من كلياتهم ومعاهدهم في قافلة طويلة من الحافلات وحتى وصولهم الى المعسكرات. الطلبة قطعوا الطريق بالاناشيد والاغاني والمرح، كما في السفرات المدرسية تماما. في المساء كانت القوافل قد وصلت الى المعسكرات وهناك استقبلهم آمروها والمدربون بكلمات ترحيبية قصيرة انتهت بايعازات اقصر، لتصبح كتلة الطلبة موزعة بشكل كراديس منتظمة. لم يات اوان التدريب بعد لكن النظام مطلوب حتى لو كان الامر يخص الدخول الى قاعات النوم. في هذه القاعات كانت هناك مفاجأة: فقد كانت مبردة، فيما وجد كل طالب تجهيزاته كاملة عند سريره... هكذا بدأ اليوم الاول، بانتظار فجر اول يوم تدريب.



كان هذا الذي اريده بالضبط، ويريده كل صحفي. فكانت جولاتنا حرة.. في مضاجع النوم، والمطابخ، والحمامات، والحوانيت، والمطاعم وكان واضحا، من جودة الطعام، وحسن الخدمات، انه قد تم تجاوز الاخطاء التي حصلت في معسكرات تدريب الطلبة في العام الماضي. والحال اني وجدت ذلك في جميع المعسكرات التي زرتها تباعا، وكان هذا هو رأي الطلبة في اسبوعهم التدريبي الاول.

نتعلم فنون الحرب

ونتجول بصحبة عدسة الف باء بين حلقات الشباب وهم يؤدون تمارينهم القتالية وقد تحولت اسلحتهم الى جزء مكمل للهيئة... تليق بهم ويليقون بها.. وهذه لعمري مهمة الشباب الناهض... واتصور في تلك اللحظة ان هذا المشهد الرائع يتكرر في نفس اللحظة على عشرات الساحات في جميع انحاء الارض العراقية.. نعم ان عرق التدريب يقلل من دماء المعركة....

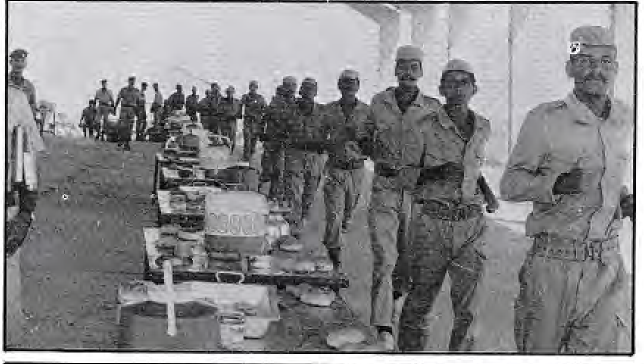
صلاح فياض خلف... سعد خضير عباس من معهد النفط ببغداد.. قلت لهما وعرق التدريب يتصبب من جبهتيهما.. كيف الحال مع هذا التدريب؟.. قالا ان الحال التي نحن فيها ليست غريبة علينا فقد تدربنا العام الماضي لكن هناك فروقاً بين التجربة الاولى والان... فقد اتخذت كافة الاجراءات لكي ينصرف المتدرب الى التدريب واستيعاب المنهاج العسكري المعد للفترة المحددة...

●● هل تقراون

ـ نعم نقرأ الصحف والمجلات ولدينا بعض الكتب والروايات جلبناها معنا.

فصيل الدراسات النغمية...

ويقترب النقيب آمر الفوج ليهمس في اذني مشيرا الى احدى الحلقات التدريبية:




هؤلاء طلبة معهد الدراسات النغمية العراقي... كلهم فنانون... وقد استوعبوا كل الدروس العسكرية بشكل ممتاز..

انيس محمد... احد طلاب المعسكر المذكور...

سألت ـ هل صحيح انكم تفوقتم في استيعاب الدروس العسكرية... وما هو السبب برأيك؟

ـ نعم لقد تفوقنا... لاننا نعتبر التدريب ضربا من الايقاع الموسيقي.. ونحن نمتلك الاذن الموسيقية... اضافة الى ان التدريب على السلاح شرف لنا جميعا.



ـ أما الطالب الفنان محمود موسى علي فقال معقبا على رأي زميله ـ أليس الفنان كالسياسي؟ لقد جئنا الى هنا لنؤدي بعض واجبنا تجاه وطننا العزيز.. وسألته عن الخدمات المقدمة للطلبة... فاكد انها ممتازة ولا يحتاجون اي شيء.. وعلاقاتهم ممتازة بالمدربين والآمرين... وهناك احترام متبادل بين المدرب والطالب...



اما الطالب ستار ناجي فهو قارىء مقام... وزميلاه الاول عازف عود والثاني عضو في فرقة البيارق الموسيقية...

قلت لستار... هل تقرأ المقام لزملائك اوقات الراحة!!

قال مبتسما: لا وقت للمقامات هنا... بل الوقت كله للتدريب والراحة لان الفترة قصيرة وقد علمنا المعسكر بان الحياة هي الصبر على الشدائد الى جانب الراحة.. هذا الامر كله كنا نعرفه نظريا.. اما الان فقد استوعبناه عمليا.

علاقة حميمة

نائب العريف عبدالعزيز الياس... وهو احد المدربين.. كان يستمع الى حواري مع طلابه... قلت له كيف تقيم علاقتك بالطلبة الذين تدربهم.. قال لي: انا خريج كلية التربية.. اي ان عملي هو التدريس... وعندما ادخلت دورة خاصة لأكون مدربا لم الاحظ فرقا في الحالتين فهناك مدرس وهنا مدرب كما ان الطلبة يستوعبون الدروس العسكرية بسرعة.. وهذا ماأكده الملازم احمد اسماعيل منصور أمر السرية الرابعة.

طلبة كثيرون اكدوا ان الخدمات جيدة وهو







ما شهدناه... محمد جبر من كلية علوم الموصل قال انني اقرأ الان رواية عن البطولة وتحمل الصعاب.. ستار رفعت من علوم الموصل ايضا اخبرني بوجود مركز للهاتف في المعسكر مخصص للطلبة. ثم دار بيني وبينه الحوار الآتي:

●● ماذا تقرأ الآن ؟

ـ قصائد في الغزل.

●● وما هو اختصاصك؟

ـ جيولوجي.

ويا له من لقاء بين الجيولوجي والسلاح وقصائد الغزل.. وما من مفارقة فالكل هنا يتدرب على السلاح عاشقا الحياة واثقا من غده.

قبل ان نودع المعسكر رقم (١) تحدث الملازم اول محمود علي عيسى ضابط التوجيه السياسي عن النشاطات الاعلامية والترفيهية في المعسكر قائلا: اننا نعمل على توفير افضل الاجواء لاعزائنا الطلبة من خلال الحفلات والندوات وتوفير الصحف والمجلات والنشرات الثقافية...



معسكر النعمان لتدريب الطلبة

في اليوم التالي توجهنا الى محافظة اخرى من محافظات القطر ومعسكر اخر.. انه معسكر النعمان... هذا المعسكر مخصص لطلبة المعاهد الفنية في القطر وعددها ٢٢ معهدا...

يقول العميد عبدالزهرة جاسم أمر المعسكر عن تجربة تدريب الطلبة... انها تجربة حزبنا العظيم والهدف منها خلق الجيل الذي يتمكن من الدفاع عن الوطن العزيز ضد كل الطامعين... ولقد اعددنا لاعزائنا الطلبة كل مايسهل مهمتهم.. التدريب واتقان فنون القتال... من الناحية الادارية فاننا نهتدي بتوجيهات قائدنا المنصور السيد الرئيس حفظه الله بالاهتمام بهذا الجانب وان كل مستلزمات الطعام والصحة والراحة موجودة وبدرجة ممتازة... وها اننا نرى كيف يقبلون على التدريب بشكل ممتاز وهناك في المعسكر عدد من الرفاق الحزبيين الذين رافقوا الطلبة اضافة الى بعض الاساتذة انهم يساعدوننا على تجاوز كل عقبة بسرعة وتفهم وهذه اضافة جديدة على التجربة وتجاوز الاخطاء التي حصلت في تجربة العام الماضي.

المقدم مكي حمد احمد ضابط التوجيه السياسي يقول... ان اعداد الطلبة عسكريا بشكل متكامل يصب في المحصلة النهائية في خدمة الخطط السوقية التي وضعتها قيادتنا الحكيمة والتي تشمل كافة نواحي الحياة... اما نحن فلدينا انشطة عديدة منها توجيهية ومنها ترفيهية.. برامج اذاعية خاصة.. ندوات... حفلات... وايصال الصحف اليومية.

الاباء مع الابناء

الرفيق الدكتور باقر عبد خلف الجبوري من كلية الزراعة ببغداد الذي رافق طلبته قال.. ان الاب العراقي يدعو الله ان يرى اليوم الذي يجد فيه ابنه وقد قوى ساعده واصبح قادرا على حمل السلاح.. ونحن نرى الان ابناءنا وقد قويت سواعدهم وحملوا سلاح الحق واستوعبوا فنون استخداماته.

لقد جاؤوا من سوح العلم الى سوح التدريب والنضال وهم مستعدون للتوجه الى سوح القتال ضد العدو الايراني الغادر متى دعاهم الوطن الاعز.

وبدأت جولتنا مع الكاميرا... ها هي قاعات الراحة والنوم المبردة... ونجد هنا مجموعة من الطلبة... حمد سعيد.. جمال جاسم... احمد شعيب.. عبد الزهرة بشير...

نسأل: لماذا انتم هنا وزملاؤكم في سوح التدريب؟ ونعلم انهم يعانون من بعض التعب وقد منحهم طبيب المعسكر هذه الاستراحة..

المعسكر الثالث

في هذا المعسكر يتدرب طلبة كليات الهندسة والعلوم والقانون والسياسة في جامعة بغداد ومعاهد الصحة العالية في الكرخ والرصافة ومحافظات ديالى وبابل والقادسية...

وعلمت الف باء ان اختيار مناطق المعسكرات اختيرت بعد دراسة وافية لجو المنطقة وكل مايحيطها من طقس وظروف طبيعية لكي لايتعكر صفو الانصراف الى التدريب واستيعاب الدروس العسكرية...

آمر المعسكر العميد شاكر دخان صالح قال: لقد عاهدنا قيادتنا الحكيمة وقائدنا المنصور حفظه الله على انجاح هذه التجربة الرائدة واعداد الطلبة اعدادا عسكريا وتمكينهم من الدفاع عن وطننا الغالي ضد المعتدين والطامعين..

واعلن لـ «الف باء».. انه سيتم تكريم الطلبة الخمسة الاوائل على المعسكر كما ستكرم السرية الافضل من ناحية التدريب والانضباط واستيعاب الدروس والرمي الحقيقي وغيرذلك... ومن جانبنا فقد اعددنا لابنائنا الطلبة كل مايحتاجونه لاجتياز هذه الفترة بالشكل الافضل وبما ينسجم وتوجيهات قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين حفظه الله ورعاه .

وسألنا العريف مؤيد جبار جاسم من الكلية العسكرية الاولى... هل تتقبل الملاحظة التي يبديها أي متدرب... فقال متسائلا.. لم لا؟ نحن أيضاً طلبة كليات مثلهم.. لكننا تخصصنا بالعسكرية.. وعلينا واجب تدريبهم على السلاح والضبط العسكري واللياقة.

الاساتذة يقولون

ومن الاساتذة المرافقين للطلبة في هذا المعسكر التقينا الدكتور شفيق عبدالرزاق السامرائي عميد كلية العلوم السياسية الذي اكد لنا بان التجربة فريدة من نوعها.. ثم اوضح بان حالة الانضباط في المعسكرات وفي التدريب ستنعكس على الاوضاع في رحاب الجامعات، اما دورنا في المعايشة فهو تكميلي ارشادي تربوي ويؤدي دورا باشعار الطالب بانه يحظى برعاية دائمية من اساتذته ومسؤوليه فهو عندما يواجه اي مشكلة يلجأ الى استاذه الذي يرافقه في المعسكر او الى رفاقه في الحزب الذين يرافقونه ايضا.

اخيراً التقينا الرائد حبيب عبدالقادر ضابط التوجيه السياسي في المعسكر الذي قال... ان هذه التجربة من التجارب الثورية وجاءت من توجيهات قائدنا الفذ السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله... ان دائرتنا تقوم بدور فعال في تهيئة كل المستلزمات والاحتياجات للطلبة لتسهيل مهمة التدريب واستيعاب فنون القتال نعمل هنا على اقامة حفلات موسيقية.. وسنعرض افلاما سينمائية وسنقيم معرضا للبوستر السياسي واخر للتصوير وهكذا فاننا سوف لن نبخل على طلبتنا الاعزاء بكل شيء.■

الرئيس القائد يترأس اجتماعاً لمجلس قيادة الثورة

المرحلة الثانية المطلوبة من مجلس الامن انزال العقوبات بالنظام الايراني



استنكار اعمال الشغب التي دبرها مرتزقة خميني خلال موسم الحج

التضامن مع الاشقاء في السعودية للاجراءات التي اتخذوها من اجل حماية قدسية الحج

راس السيد الرئيس القائد صدام حسين صباح السبت ١ أب الحالي اجتماعا لمجلس قيادة الثورة .

وصرح ناطق باسم المجلس في ختام الاجتماع بان المجلس استعرض في اجتماعه نتائج محادثات وزير الخارجية مع الامين العام للامم المتحدة لمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ ونتائج المحادثات التي اجراها في واشنطن وباريس ومحادثاته مع النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفيتي في بغداد ،واجرى المجلس تحليلا شاملا لمواقف هذه الدول وتطورات الاوضاع في المنطقة والموقف الدولي بصورة عامة .

وقال الناطق ان مجلس قيادة الثورة يرى بان المواقف الايرانية خلال الايام العشرة التي اعقبت صدور قرار مجلس الامن تؤكد بما لا يقبل الشك بان النظام الايراني قد رفض قرار مجلس الامن وتحدى ارادة المجتمع الدولي .

فلقد واصل اقطاب النظام الايراني خميني وخامنئي ورفسنجاني وغيرهم تصريحاتهم وبياناتهم المحمومة الداعية الى مواصلة الحرب والعدوان ضد العراق واقطار الخليج العربي كما واصلوا تهديداتهم الوقحة للامن والاستقرار في المنطقة وواصل النظام الايراني اعماله العسكرية العدوانية ضد العراق ومن ذلك قصف الاهداف السكانية الصرف والمدن والقرى العراقية .

واكد الناطق بان العراق يرى بان على مجلس الامن وخاصة الدول الخمس دائمة العضوية فيه ..ان يحلل الموقف بدقة وان يصل الى الاستنتاج الصحيح بدون تردد للانتقال الى المرحلة الثانية من القرار وهي انزال العقوبات التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة بالنظام الايراني لرفضه قرار مجلس الامن وتحديه لارادة المجتمع الدولي .

وقال الناطق ان المرحلة الراهنة التي تؤكد اخلاص العراق لقضية السلام العادل والمشرف وتصرفه المسؤول ازاء الامن والاستقرار في المنطقة والتي تؤكد عدوانية النظام الايراني واصراره على مواصلة الحرب وتهديد الامن والاستقرار في المنطقة ..تتطلب المزيد

من التضامن من جانب الاشقاء والاصدقاء مع العراق واتخاذ موقف صريح وواضح من النظام العدواني في طهران كما تتطلب مواقف اكثر مسؤولية من جانب المجتمع الدولي لوضع حد لاعمال العدوان والتخريب التي يقوم بها هذا النظام الخارج على القانون .

وصرح الناطق بان المجلس تناول اثناء اجتماعه ايضا الاعمال التخريبية التي قام بها مرتزقة النظام الايراني في الديار المقدسة .. وعبر عن استنكاره لاستغلال موسم الحج وهذه المناسبة المقدسة عند المسلمين من قبل عملاء النظام الايراني في اعمال الشغب التي تتنافى مع اخلاق المسلمين وقيمهم وتقاليدهم مما يؤكد بان النظام الايراني واتباعه غرباء عن الاسلام والمسلمين بل اعداء للدين الحنيف .. مما يجعل من الضروري اعادة النظر في السماح لمرتزقة النظام الايراني بالتواجد في الاراضي المقدسة .. فالذي يقصد بيت الله الحرام من اجل الحج لا يتصرف بالطريقة التي يتصرف بها هؤلاء الغرباء على الاسلام .. لذلك لا يجوز السماح لهم بالتواجد في الاراضي المقدسة واستغلال موسم الحج لاغراض عدوانية وتخريبية .

ودعا المجلس الى اتخاذ موقف اسلامي وعربي واضح من الاعمال التخريبية للنظام الايراني .

كما عبر مجلس قيادة الثورة عن تضامن العراق القوي مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية في الاجراءات التي اتخذتها سلطات المملكة لحماية سلامة الحجاج وقدسية الحج وفي الحفاظ على امن المملكة واستقرارها .

كما عبر المجلس عن استنكاره الشديد لقيام جلاوزة النظام الايراني بالاعتداء المدبر على سفارتي السعودية والكويت في طهران .

ان هذا التصرف انما يذكر بالاعمال العدوانية التي قام بها جلاوزة النظام ضد سفارتنا في طهران والقنصلية العراقية في المحمرة في عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ والتي كانت تمهيدا لمخطط العدوان والحرب ضد العراق .. ان هذه التصرفات الايرانية تقدم دليلاً اخر على خروج النظام الايراني على كل قواعد القانون والسلوك الدوليين .. مما يتطلب موقفا حازما ضده على كل الاصعدة العربية والاسلامية والدولية .

جيش التحرير الايراني .. عمليات ناجحة

اكدت الاحداث والانشطة الخاصة بجيش التحرير الوطني الايراني ان هذا الجيش استطاع خلال فترة زمنية قياسية الحاق اضرار بليغة بقوات النظام الايراني الصهيوني في مناطق مختلفة في ايران ، بما في ذلك العاصمة طهران ... فقد جاء في احد بيانات جيش التحرير الوطني الايراني ان معارك طاحنة ، استخدمت فيها شتى انواع الاسلحة ، دارت في محافظة عيلام (كرمنشاه) الاسبوع الماضي بين فصائل جيش التحرير الوطني وقوات نظام الدجال خميني ، نتج عنها قتل ٦٧٧ من جلاوزة خميني وجرح ٦٦ اخرين واسر ٣٧ .

وفي مدينة اصفهان ، تمكنت قوات جيش التحرير الوطني الايراني من السيطرة على قاعدة عسكرية وقتل من فيها ، والاستيلاء على العديد من المعدات والاسلحة ، والمكوث فيها لمدة يومين كاملين ..

كما ذكرت اذاعة مجاهد الناطقة باسم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ان اعداداً كبيرة من جنود الفرقة ٧٧ الايرانية في منطقة الفكة التحقت بجيش التحرير الوطني الايراني ، وان اعداداً اخرى من قوات النظام الايراني في طريقها الى الانضمام لفصائل جيش التحرير الوطني .

ومن الجدير بالذكر ان وزير داخلية النظام محتشمي تراس الاسبوع المنصرم اجتماعا امنيا ، استهدف بحث مخاطر تاسيس الجيش الوطني الايراني على النظام الايراني ، خصوصا بعد ان اثبت هذا الجيش شعبيته بين اوساط الايرانيين المعارضين لسياسة النظام العدوانية التوسعية .

○ غارتان موفقتان للفيلق الثاني .
○ صولة عزوم لابطال الفيلق السادس .
○ الفيلق الثالث يسدد ضربات رادعة للعدو .

تواصل جحافلنا الظافرة جهادها البطولي في سبيل الله والوطن .. ومن اجل المحافظة على كرامة الشعب وحقه في العيش الحر الآمن الرغيد .. ملحقة باعداء بلادنا المزيد من الخسائر بعون الله وهمة الرجال ..

ففي الثامن والعشرين من الشهر المنصرم نفذت قوتان شجاعتان من وحداتنا في القاطع الاوسط من ساحة العمليات (الفيلق الثاني) غارتين على مواضع العدو امام قطعاتنا واشتبكت القوتان مع افراد العدو ،

حيث تم قتل عشرة من الاوغاد ، وجرح عدد اخر كما تم تدمير عدد من المواضع المعادية ، والاستيلاء على كمية من الاسلحة والتجهيزات .. هذا بالاضافة الى قيام قواتنا المقتدرة في قواطع عمليات الفيلق السادس والفيلق الرابع والفيلق السابع بالحاق المزيد من الخسائر بافراد العدو ومعداته .

وفي التاسع والعشرين من الشهر نفسه ، شنت قوة شجاعة من احدى وحداتنا في قاطع عمليات شرق دجلة (الفيلق السادس) غارة على مناطق تواجد العدو امامها .. وبصولة عزوم تمكنت القوة من تدمير طوافتين معاديتين وقتل جميع من فيها واجبار زورقين على الفرار ، وفي اليوم نفسه ، وفي قاطع عمليات شرق البصرة (الفيلق الثالث) تم قتل سبعة من افراد العدو .. وتدمير شفل ، وموضع مدفع مقاومة الدبابات وموضعين للمشاة .. كما استولت احدى دورياتنا في القاطع على ست قاذفات نوع ار بي جي/ ٧ وعدد من معدات واسلحة العدو .. بالاضافة الى قتل اربعة من الاوغاد وتدمير برج وموضع مدفع اس بي جي/ ٩ واخر للمشاة في جبهة الفيلق السابع .

وفي اليوم التالي ، عالجت وحداتنا في قاطع عمليات شرق البصرة (الفيلق الثالث) باسلحتها قطعات العدو امامها وتمكنت من قتل ثلاثة من الاوغاد واصابة اخرين بجروح وتدمير عدد من مواضع المشاة ، بالاضافة الى الحاق المزيد من الخسائر في صفوف العدو وفي معداته في قاطع عمليات الفيلق الاول ، والفيلق الرابع .

وفي الاول من اب الجاري ، شنت قوة عزوم من مقاتلينا الابطال في القاطع الاوسط من ساحة العمليات (الفيلق الثاني) غارة موفقة على قطعات العدو الكائنة امامها وتمكنت من تدمير مواضع العدو وقتل من فيها من الاوغاد .

اكثر من ٨٠٠ مهمة وطلعة للصقور والفرسان

يواصل صقور الجو الكواسر وفرسان السمتيات البواسل صولاتهم وطلعاتهم على الاعداء ، حيث تمكنوا من خلال اكثر من (٨٠٠) مهمة وطلعة جوية الاسبوع الفائت تدمير العشرات من مواضع مدفعية العدو ومواضع افراده ومقرات وحداته .. كما اجهزوا على العديد من تجمعات افراد العدو ، وفتتوا جهده الهندسي قاطعين على العدو طرق امداداته في قواطع العمليات وعلى امتداد جبهات القتال .

محليات

تأسيس خمس شركات مقاولات

اصدر مجلس قيادة الثورة قانون شركات المقاولات الذي يتم بموجبه تأسيس خمس شركات مقاولات تقوم بتنفيذ اعمال المقاولات الانشائية على اختلاف انواعها داخل العراق وخارجه بصفة مقاول ..

والشركات المذكورة هي : شركة الفاروق للمقاولات ، شركة المنصور للمقاولات ، شركة الرشيد للمقاولات ، شركة المعتصم للمقاولات ، شركة طارق للمقاولات .

على ان يعتمد رأسمال كل من هذه الشركات من تخصيصات خطة التنمية بشكل قرض يتم تسديده بنسبة (٢٥٪) من مجموع ارباح الشركة الصافية سنويا .. على ان يحدد وزير الاسكان والتعمير الرأسمال المذكور بالاتفاق مع وزير المالية .

واشارت الاسباب الموجبة لتشريع هذا القانون الى ما افرزته التجارب العملية التي مارستها شركات المقاولات العامة منذ تأسيسها من مؤشرات كان اهمها ضرورة مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وتحفيزهم لرفع مستوى الاداء ، ولغرض ضمان تنفيذ المشاريع بكفاءة وتحقيق الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية والبشرية .. ومن اجل اعطاء الاجهزة المتخصصة حرية العمل ومرونة التحرك وتحفيز القائمين بالعمل .. بتخصيص جزء من النتائج الاقتصادية المتأتية عن الاداء المتميز .

السماح للقطاع الصناعي الخاص بتصدير منتجاته خارج القطر

سمح مجلس قيادة الثورة لاصحاب المشاريع الصناعية في القطاع الخاص بتصدير منتوجاتهم الى خارج العراق .. بما في ذلك المنتوجات التي تقع ضمن حاجة السوق المحلية .

واشترط المجلس على ذلك ان تتم اعادة نسبة لاتقل عن ستين في المئة من قيمتها التصديرية الى العراق .. وعلى ان لايقل المبلغ المعاد الى العراق في جميع الاحوال عن مكونات العملة الصعبة الداخلة في كلفة المنتوجات المصدرة .

وكلف المجلس بقراره هذا السيد وزير التجارة اصدار التعليمات اللازمة لتنفيذ ذلك .

الانتخابات العمالية .. فوز ٤٨ مرشحاً

اختار عمال مصانع ومعامل القطاع الخاص والمختلط والتعاوني ممثليهم في اللجان النقابية بمواقع العمل في اول انتخابات عمالية تجري بعد تحويل عمال القطاع الاشتراكي الى موظفين .

واسفرت هذه الانتخابات التي جرت في (٨٣) مركزاً انتخابياً عن فوز (٤٨) مرشحاً من بين (٧٠١) مرشح لتمثيل ست نقابات هي : البناء والنقل والزراعة والمواد الغذائية والخدمات والميكانيك والغزل والنسيج .

وقد تفقد بعض مراكز الاقتراع المذكورة الرفيق عبد الغني عبد الغفور عضو القيادة القطرية امين سر مكتب التنظيم المهني والشعبي لحزب البعث العربي الاشتراكي .. فيما اشرف عليها بالمحافظات السادة المحافظون والرفاق امناء سر قيادات فروع الحزب فيها .

اجازات استيراد السيارات الانتاجية بدون تحويل خارجي

تحددت المشاريع المشمولة بالحصول على اجازات استيراد السيارات الانتاجية بدون تحويل خارجي لحقول الدواجن ومفاقس البيض ومعامل العلف الحيواني ومجازر الدواجن ومربي الاغنام والابقار والعجول والحقول واصحاب البساتين التي لاتقل مساحتها عن عشرة دونمات واصحاب المشاتل والمتفرغين الزراعيين والمؤجرين وفق القانون رقم (٣٥) .

ذكر هذا السيد لطيف حسن العلوان المدير العام للمنشأة العامة للتجهيزات الزراعية .. واوضح اسلوب التقديم والمراجعة بهذا الخصوص وقال : يقدم الراغب في الحصول على هذه الاجازة طلباً ثم يزود بكتب رسمية الى الجهات ذات العلاقة وبعد ورود الاجابات عليها مع استمارة الشخص المقيم في الخارج يصار الى منح الاجازة والسماح بتوريد السيارة المذكورة وهي (البيكاب والشاحنات من حمولة ١ ـ ١٦ طناً التانكرات) .

واضاف ان التعليمات الخاصة بذلك كانت صادرة منذ عام ١٩٨٤ حيث كان ديوان وزارة الزراعة ينظر بهذه الطلبات ثم يعطي الموافقة على ذلك للمنشأة العامة للتجهيزات الزراعية باصدار الاجازة حيث يتم استيراد السيارة المطلوبة بدون تحويل خارجي وبواسطة احد العراقيين المقيمين خارج القطر .. اما الان وحسب القرار الجديد الذي صدر بهذا الخصوص فقد خولت وزارة الزراعة المنشأة العامة للتجهيزات الزراعية النظر بالطلبات واصدار اجازة الاستيراد .

خفض وفيات الاطفال في العراق

انخفضت وفيات الولادات الحية في العراق ابتداء من عام ١٩٨٢ بنسبة (٤٠) بالمئة .. اذ بلغت (٥٢,٤) بالالف خلال العام الماضي ١٩٨٦ بعد ان كانت (٨٢,٤) بالالف .

وبهذا تم انقاذ حياة اكثر من (٥٢) الف طفل .. وتعتبر هذه النتيجة نسبة قياسية انفرد العراق بها عالميا .. فيما انخفضت نسبة وفيات الاطفال من مرض الاسهال الى (٢,٢) بالالف .

ذكر هذا الدكتور صادق حميد علوش وزير الصحة .. في سياق حديثه عن خطة الوزارة .. وقال : انها تهدف الى خفض معدلات الوفيات بين الاطفال الى دون (٥٠) بالالف عام ١٩٩٠ .

فيما قال السيد سعيد العظم خبير منظمة الامم المتحدة لرعاية الامومة والطفولة (اليونيسيف) ان تجربة العراق تعتبر رائدة ليست على مستوى الوطن العربي وحسب بل على المستوى الدولي حيث اثبتت هذه التجربة من خلال حملات التلقيح الشاملة التي نفذها واعتبرت برامجه في ضوء ذلك من اكثر البرامج تطورا نتيجة لحالة التماثل القائمة بين استراتيجية المنظمة والعراق .

في معرض المنتجات الصناعية الجديدة : تصميم وتصنيع بنسب محلية كبيرة

اقامت وزارة الصناعات الثقيلة معرضا للمنتجات الصناعية الجديدة التي تم تصميمها وانتاجها بنسب محلية كبيرة استرشادا بتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وضم المعرض العديد من المنتجات التي تدخل التصنيع المحلي لاول مرة في القطر .

وكان من بين المعروضات عامة محطة توليد الطاقة الكهربائية ـ ثانوية ـ ومضخة ماء ارتوازية ووحدة مجمعة لتصفية المياه واخرى لتحليته بطريقة التنافذ وجهاز لمعايرة الاجهزة الهوائية ومكائن لقلع محصول البطاطة وكبس القصب ومحرك حفار .

كذلك فرن كهربائي وماكنة لحام وقص الثيل ومكيفة هواء وتراكيب لانارة الشوارع ومحرك مبردة هواء متنقلة اضافة الى تصميم وانتاج المكائن الانتاجية المتخصصة كالمثقب اليدوي الكهربائي ومكائن جرش المنتجات البلاستيكية ومنشار لقص الصفائح المعدنية .. وغيرذلك ..

دليل جديد لهاتف بغداد

اصدرت المنشأة العامة للاتصالات والبريد الدليل الجديد لهاتف مدينة بغداد . وبدات هذا الاسبوع بتوزيع الجزء الاول الى مكاتب البريد لتوزيعه على المشتركين خلال الايام القليلة القادمة .

ويتوقع ان يساهم الدليل الجديد في حل مشكلة الضغط على هواتف الاستعلامات بسبب التغيرات الكبيرة التي حدثت خلال السنوات الماضية في ارقام الهواتف ونصب الالاف من الهواتف الجديدة في انحاء بغداد .

وكما هو الحال في الدليل السابق فان الدليل الجديد يتكون من اربعة اجزاء يتضمن الجزء الاول هواتف الدوائر الرسمية

والاطباء والهيئات الدبلوماسية والشركات وبعض اصحاب الحرف والمعامل اضافة الى اسماء المشتركين من حرف (أ) الى حرف (ح) .

وقد طبع الدليل بورق افضل من ورق الدليل السابق وبحروف أوضح في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة .

حملة واسعة لتطوير مدينة الديوانية

تنفذ الاجهزة الفنية والادارية في محافظة القادسية حاليا حملة واسعة لتطوير مدينة الديوانية للنهوض بواقعها العام .. وابرز ماتضمنته الحملة تبليط شوارع المدينة وتنظيفها ونصب الاشارات المرورية .

عن ضرورة هذه الحملة قال لالف باء الدكتور كاظم بطين ظاهر محافظ القادسية بان الحملة جاءت بفعل التوسع الانفجاري الذي شهدته مدينة الديوانية بعد ان ظهرت مناطق سكنية جديدة وواسعة لم تتمكن الاجهزة الخدمية في حينها من مواكبة تلبية احتياجاتها للخدمات البلدية الامر الذي جعل هذه المناطق في حالة سيئة .

ولمعالجة ذلك عقد اجتماع موسع للملاكات الفنية المعنية في بداية العام الحالي تم فيه بحث هذا الواقع في ضوء دراسة اعدت بهذا الخصوص .. ثم تم وضع خطة عمل استهلت بتبليط شوارع حي صدام العسكري التي بلغ مجموع اطوالها اكثر من (١٧) كم .

ثم اعطيت الاهمية الثانية لتبليط شوارع حي العروبة ـ بقطاعاته الثلاثة .. فيما كانت الرحلة الثالثة لشوارع حي الجزائر الذي بدأ العمل فيها مع بداية حزيران الماضي .. اضافة الى اعادة تبليط شارع الكورنيش وتنظيم مدخل المدينة عند طريق ديوانية ـ الحله بتوسيع شارعه بطول (٢) كم بمواصفات الطرق السريعة وتجديد انارته اضافة الى وضع الاشارات المرورية في شوارع المدينة الأخرى المزدحمة بالحركة .

والى جانب هذه الحملة الواسعة .. هناك حملات آخرى مماثلة تجري لتطوير مراكز اقضية عفك والشامية والحمزة .

فرق طلائعية تنظم السلامه المرورية

شكلت فروع (سعد وصدام وخالد وابو جعفر) لحزب البعث العربي الاشتراكي فرق طلائع السلامه المرورية بشكل مركزي وبواقع (٤٢) طلائعيا من كل فرع لدعم جهود رجال المرور ولتحقيق نظام مروري افضل بعد ان تم اعدادهم لهذه المهمات في دورة تدريبية هي الاولى من هذا النوع نظمتها مديرية مرور بغداد .

استهدفت هذه التجربة في سياق تعميق الوعي المروري لدى المواطنين تحقيق جانب تربوي لدى الصغار في تعويدهم منذ الصغر على النظام والانضباط في الحياة العامة .

ويقوم افراد هذه الفرق الطلائعية بتقديم الخدمة لاي مواطن ضل الطريق وتجاهل القانون وارشاده الى مايقصده مساعدة لرجال المرور تنبيه سواق المركبات بالالتزام في شد حزام الامان واحترام اشارات المرور .

راديوات عراقية

علمت الف باء ان شركة الصناعات الالكترونية قررت انتاج جهازي راديو جديدين احدهما بموجة واحدة والثاني بموجتين . كما قررت مواصلة انتاج اشرطة التسجيل لسد حاجة الاسواق العراقية .

وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

تحققت انجازات كبيرة ومتميزة



شهد التعليم العالي خلال العامين الماضيين انجازات كبيرة ومتميزة على مستوى الاستيعاب الطلابي والبحث العلمي بسياقات استثنائية تلبية لمتطلبات المرحلة الراهنة .

قال هذا السيد سمير عبد الوهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مؤتمر صحفي عقده عقب اختتام المؤتمر الثالث للتعليم العالي الذي عقد تحت شعار (قيمة العلم كقيمة النضال والصيغة النضالية هي التفوق) .. تحدث فيه عن محاور المؤتمر والقى الضوء على نشاطات الوزارة .. حيث اشار الى زيادة عدد الطلبة الذين قبلوا في الجامعات والمعاهد باستيعاب جميع خريجي الدراسة الاعدادية للعام الدراسي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ .. وهذا يحدث لاول مرة .. حيث بلغ عددهم (٥٣٠٠٧) من الطلاب والطالبات .. وفي عام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ اصبح العدد (٤٥٣١٧) .

واضاف .. وخلال العامين الدراسيين المذكورين تم لاول مرة ايضاً اقرار الخطة الخمسية للبحوث العلمية .. حيث بلغ عدد المسجلين فيها (٨٢٦٨) بحثاً مقابل الف و(٥٥٠) بحثاً لسنوات ١٩٨١ ـ ١٩٨٤ .

وقد اعدت خطة علمية للقبول في الدراسات العليا بدأ تنفيذها خلال العام الدراسي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ .. حيث بلغ عدد المقبولين فيها الفين و(١٤) طالبة وطالباً ارتفع العدد خلال العام الدراسي ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ الى ثلاثة الاف .. مقابل (٥٧٢) طالبة وطالباً كان قد تم قبولهم في عام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ .. وذلك في (١٩) فرعا دراسياً للدبلوم العالي و(٩٩) للماجستير و(٣٢) للدكتوراه .

وقد رافق هذا التطور فتح اقسام وكليات جديدة اضافة لتحديث وسائل التعليم وتحسين الحالة العلمية .. حيث زودت المكتبات الجامعية بكتب مضافة بلغ عددها (٢١٦) الف كتاباً وترجمة الف و(١٦٩) كتاباً منهجياً ومساعداً ومليون و(١١٨) كتاباً وزعت على الطلبة قبل بدء التدريسات وفق مبدأ مجانية التعليم .

واشار السيد وزير التعليم العالي الى الخدمة الكبيرة التي حققتها الجامعات العراقية من خلال دورات التعليم المستمر مستهدفة ربط الجامعات بالمجتمع .. حيث نظمت خلال العامين الماضيين الف و(١٣٧) دورة تدريبية مقابل (١٥٠) دورة خلال العام الدراسي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ .

اخبار

○ بلغ عدد خريجي جامعة المستنصرية للعام الحالي الفي طالب وطالبة من اصل (٢٥٠٠) طالب وطالبة .. فيما بلغت نسبة النجاح (٨٥) بالمئة مقابل سبعين في المئة للعام الماضي .

○ اعدت الهيئة العامة للبحوث الزراعية التطبيقية استمارة للمشاركة الاولية بتقديم بحوث الى الندوة العلمية الخاصة بدراسة مشاكل تلوث اللحوم والصحة العامة التي تعقد خلال كانون الاول المقبل .

○ قررت لجنة تنظيم التجارة استمرار عدم شمول الشركة العراقية لتسويق المنتجات الزراعية ـ قطاع مختلط ـ بالتسعير المركزي مع تزويد الجهاز المركزي للاسعار بالاسعار التي تحدد من قبلها وذلك بقصد المتابعة ودراسة اثار ذلك في السوق .

○ باشر الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية العراقية بقبول طلبات تسجيل وتجديد العلامات التجارية تنفيذاً لقرار مجلس قيادة الثورة . ذلك لكون الاتحاد الجهة ذات الاتصال المباشر بالمعنيين (افرادا او شركات) واعرف بنشاطهم .

○ تقرر وضع خطة جديدة لتوزيع المواد الاولية لمعامل العلف الاهلية ومفاقس البيض وفق دراسة اعدت من قبل الجهات المختصة .. وتم تشكيل لجنة لتنفيذ هذه الخطة في ديوان وزارة الزراعة .

○ حققت المنشأة العامة للزيوت النباتية نجاحاً كبيراً في استخدام مادة (البيتونايت) المنتجة من قبل المنشأة العامة للكبريت في عملية انتاج الزيوت النباتية . وجاء استخدام المادة المذكورة بعد نجاح الدراسة التي اعدتها المنشأتان ونجاحها في التطبيق العملي .

حكاية من زمن البطولة

ضياء وغني .. ولافتة كتب عليها : لبيك ياصدام لبيك ياوطن

في مساء شديد البرودة من امسيات شباط العام الماضي تجمهر المواطنون حول لافتة كبيرة غطت واجهة احد إزقة محلة الداموك بمدينة الكوت ... مواطن من ذلك الزقاق كان بينهم وهو يحملق بكل كلمة خطت على اللافتة ... اعاد قراءتها مرات عديدة .. ثم صاح وهو ينظر الى الوجوه من حوله والتي تفاجأ انها كانت تتطلع اليه .. يالهي .. انه اخي ضياء .. لقد استشهد أخي .. وتوارى في الزقاق الطويل وهو يصيح .. لقد استشهد اخي ... اخي ضياء ... الحمدلله ... ويدخل بيت العائلة ... عائلة عباس آل فتلة ....



السيد الرئيس صدام حسين يستقبل العراقية زينب - ام الشهيدين.

تقول اللافتة الشجاعة التي استمدت شجاعتها من ارض العراق ودفق دماء ابنائه الزكية :

[لبيك ياصدام .. لبيك ياوطن .. تتقدم عائلة عباس علي آل فتلة بالشكر والامتنان للباري عزوجل باستشهاد ابنها البطل المغوار «ضياء» فداء للعراق العظيم] .

بهذه الكلمات المقاتلة اعلنت هذه العائلة العراقية الكريمة عن استشهاد احد اولادها الفتنة ضياء .. الذي كان قد التحق بوحدته قبل انتهاء اجازته الدورية قال لامه يوما وهو يهم بالتوجه الى وحدته : اماه لا اريد ان يبكي عليّ احد منكم اذا ماكتب الله لي الاستشهاد في سبيل الوطن الاغلى .. عندها رافقته امه وهي تحمل رشاشته على كتفها وتقول له ... يابني لكم وددت ان اكون بجانبك هكذا وانت تقاتل اعداء العراق العظيم مع رفاقك واخوتك ....

زفة الخالدين

بعد فترة غير طويلة من ذلك اليوم زف مواطنو محلة الداموك والكوت ابنهم البار ضياء شهيداً بطلاً ... بعدها بعام واحد زفوا اخاه (غني) شهيدا بطلا من اجل الوطن . لكنني ساقول لكم ... ان اللافتة التي نتحدث عنها الآن كان قد خطها وعلقها بهذا الاسلوب الشجاع الشهيد الثاني للعائلة ... غني .. عندما كان في اجازته الدورية وجيء باخيه شهيداً

«الف باء» وضمن متابعاتها لحالات البطولة والتفرد في التعبير عن روح النصر لدى العراقيين ارادت ان تعيش بعض الوقت بين هذه العائلة البطلة الشجاعة ... التي تعبر هكذا بعفوية وبطولة غير عادية عن حالة الاستعداد الدائم للتضحية والفداء من اجل العراق العظيم ..

العائلة العراقية

ها نحن بين عائلة العراقي عباس علي آل فتله ...

يقول الابن الاكبر للعائلة المكونة من ١٤ فرداً (الام والاب وستة اولاد ومثلهم من البنات) : انا اكبر الاولاد والبنات واسمي خضير اعمل موظفاً في كركوك ... كنت التقي اخي الشهيد ضياء مواليد ١٩٥٨ عند الاجازات ... وكانت تدور بيننا عادة احاديث البطولة والشجاعة وكيف يحقق العراقيون النصر تلو النصر على الاعداء الخمينيين الاوغاد ... وكان الشهيد ضياء لايحتاج الى مزيد من المعنويات لانه كان مغواراً بحق .. فقد كان يستعجل قطع اجازته الدورية ويسرع الى اخوانه في الجبهة ... كنا نتحدث بضرورة الالتصاق بالمبادىء التي يحملها المواطن الشهم، كان يحدثنا عن مشاركاته في المعارك التي تدور هنا وهناك ... وقد حصل فعلا على حالات استبسال عديدة لقيامه باعمال جليلة في اخلاء الجرحى ... في احدى المرات وكانت وحدته تأخذ موقعها في منطقة قصر شيرين وقد سمعنا بعض البيانات العسكرية التي تنبيء بحدوث معركة في ذلك القاطع عندها اجبرنيَ الشهيد ان اوصله الى وحدته بسيارتي الخاصة باسرع وقت .... ونزلت عند رغبته وعندما وصلنا الى قصر شيرين قيل لنا ان الوحدة انتقلت الى سربيل زهاب ... ومن هناك قالوا لنا ان الوحدة المذكورة توجهت الى قاطع ميسان وهكذا قمنا بجولة مكوكية حتى عثرنا على الموقع المطلوب .

المبادرة

اما قصة اللافتة الشجاعة فيقول المواطن خضير : لقد علمت بعد ان وصلت الى البيت ان اللافتة من صنع اخي الشهيد الثاني (غني) عندما شكرته على هذه المبادرة .

بعد ذلك بايام طلبت منا والدتنا (زينب حسن خليفة النداوي) ان نرسل اللافتة التي اصبحت حديث المدينة هدية من العائلة الى القائد المنصور السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه .. وهكذا ونزولا عند رغبتها اهدينا اللافتة عن طريق الحزب الى قائدنا العظيم صدام حسين الذي استحسن المبادرة وكرم العائلة

اللافتة الشجاعة التي تحكي قصة النصر العراقي الدائم..



وارسل بطلبها وهو الحلم الذي يتمناه كل عراقي .. وهنا لابد لي من التأكيد على ان رغبة والدتي باهداء اللافتة الى السيد الرئيس حفظه الله كان من المفروض ان تتم بعد تحقيق النصر المؤزر على المعتدين الاوغاد .. لكن الذي حصل هو استشهاد اخي الثاني غني في ١١ / شباط ١٩٨٧ حينها طلبت الينا ارسالها الى السيد الرئيس حفظه الله في الحال .. وبالمناسبة فأن اخي الشهيد غني من ابطال اللواء ٤٧ فرقة ١١ التي كرمها السيد الرئيس حفظه الله ورعاه ..

ام الشهيدين

لنستمع الى العراقية زينب حسن النداوي ... تعرف نفسها هكذا ... انا ام الشهداء ضياء في ام الرصاص والثاني غني من ابطال اللواء ٤٧ ... انا فخورة بهم وبكل الابطال الذين رووا أرض الوطن الغالي بدمائهم الطاهرة وان معنوياتي عالية وان شهيدينا رفعا رأس العائلة والعشيرة آل فتلة . والنداوات ...

ثم تقول .. ان ولدي الشهيد ضياء كان يطلب منا ان لانبكي عليه اذا ما استشهد .. وهكذا قررت ان اهدي اللافتة التي خطها ابني الشهيد الثاني لاخيه .. الى قائدنا المنصور السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله ..

وعبر تكريم قائدنا المنصور للعائلة واستقبال سيادته لأم الشهيدين في الاول من هذا الشهر تقول ام الشهيدين .. لقد قلت لقائدنا المنصور انا أم لاربعة اعضاء في حزب البعث العربي الاشتراكي وانا ام الشهيدين ضياء وغني .. فشجعني حفظه الله وقال لي .. اطلبي ماتحتاجين .. فقلت لسيادته .. اطلب من الله ان تظل مرفوع الراية التي يستظل بها كل العراقيين .. وهكذا طلبت من سيادته ان يسمح لي بالتقاط صورة فوتوغرافية مع سيادته وهذه

اولادي وعائلتي فهي شرف لنا ولكل العراقيين .

والد الشهيدين عباس علي الفتلاوي

خلال لقائنا بعائلة الشهيدين البطلين كان رب العائلة يضيف للاحاديث بعض التفاصيل التي تختزنها ذاكرة الاب الجليل .

كانت نظراته توحي بروحه البطولية وهدوؤه يشي بحسن تربيته لاولاده ليشبوا على البطولة وحب الوطن .

بعد ذلك تحدثت مع الانستين اميرة وخديجة اختي الشهيدين .. فالتالي ان المواطنين في هذه المدينة الباسلة يزفون شهداءهم كما يزف العرسان ... وقالت اميرة ... عندما ابلغت باستشهاد اخي ضياء .. توجهت الى البيت وفي الطريق شاهدت موكبا لشهيد .. كان اشبه بعرس عظيم .. فرحت لهذه العظمة وهذه الروح التي يعيشها الناس بعد سبع سنوات من الحرب ... ثم قيل لي انه موكب اخيك الشهيد ضياء ...

وقالت الاخت خديجة ان اخي الشهيد غني قطع اجازته الاخيرة والتحق بوحدته وبعد ايام قيل لنا انه استشهد في معركة تحقق لنا فيها النصر ضد المعتدين الفرس ...

وقالتا ... لقد تلقت العائلة نبأ مقابلة السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله لعائلتنا وتكريم سيادته لنا بفرح غامر سنحفظه الى الابد ... وسيظل البطل صدام حسين هو الاب وهو القائد لكل العوائل العراقية وسيكون النصر لنا حتماً ..

من هنا .. من محلة الداموك في مدينة الكوت ... ابنة دجلة .. قلنا لعائلة عباس علي الفتلاوي .. بوركتم ... بورك سعيكم في سبيل الوطن ودفاعا عن كل ذرة تراب عراقية ... وكما قال لنا الجميع وكما نسمع من الجميع اينما حللنا ... سيكون نصرنا المؤزر على الاعداء قريبا .. وقريبا جداً مادام قائدنا المنتصر هو باني مجدنا ومهندس عزتنا .. السيد الرئيس القائد صدام حسين .. حفظه الله ورعاه وآزر سعيه وجهاده من اجل العراق والامة العربية وكل الخيرين في العالم .

تحقيق
عبد الرسول
تصوير : عبد الزهرة الهلالي



نظام اللصوص

قصص السرقات التي يمارسها حكام ايران ومرتزقتهم

اصبحت السرقات.. وعمليات السطو وانتحال الشخصية وتهريب اموال الشعوب الايرانية وثروات ايران الطبيعية والتاريخية والثقافية.. حالات شائعة ومتكررة في ايران خميني اليوم.. هذه السرقات يمارسها بشكل علني وفاضح اقطاب النظام والمتسلطون على رقاب الشعوب الايرانية.. والفساد في ايران يكاد يقتصر بالدرجة الاساس على قمة الحكم في ايران.. فحكام ايران كوّنوا ثروات هائلة مودعة اليوم في المصارف والمؤسسات المالية الغربية، ولا يمر يوم او ساعة دون ان نسمع اخباراً عن تحويلات مالية بأسمائهم أو تورط في صفقة مالية ضخمة او استيلائهم على اموال الآخرين، بالقوة والتهديد..

ويبدو ان ظاهرة السطو والسرقات قد انتشرت الى خارج ايران.. وبالذات الى الدول الغربية، حيث تستهوي البضائع والسلع والخدمات في الاسواق الغربية اقطاب النظام واقاربهم واصدقاءهم، الذين راحوا يقلدون ما تعلموه في ايران من وسائل وفنون السرقة والنصب والاحتيال. والواقع ان السلطات الامنية في العديد من دول العالم الغربي بالذات تقف في حيرة أمام تصاعد عمليات السرقة من الاسواق والمحال التجارية والخدمية، من قبل ايرانيين، اثبتت التحقيقات معهم انهم من اقرب المقربين الى النظام الحاكم، وان الكثيرين هم من ديبلوماسيي النظام العاملين في الخارج!

ففي العاصمة البريطانية فقط، سجلت سلطات الشرطة (٢٣) حالة سرقة بضائع استهلاكية من اسواق لندن، في الفترة الواقعة بين ١٢ ـ ١٨ شباط ١٩٨٧، من قبل ايرانيين قدموا من ايران! اما في الولايات المتحدة الامريكية، فان شرطة ولاية نيويورك احالت (٨٥) ايرانياً للمحاكم في تشرين الثاني ١٩٨٦ بتهمة سرقة مواد متنوعة من ثلاثة محلات في الولاية فقط.. ولكم ان تقدروا عدد السرقات المكتشفة وغير المكتشفة التي يقوم بها الايرانيون في الولايات المتحدة الامريكية جميعها! ويبدو ان الدول الاسكندنافية هي الاخرى تتعرض لازعاجات هؤلاء السياح، الذين يفدون بهدف سرقة «التحفيات» مستغلين حالة غياب «كاميرات المراقبة» في الاسواق الاسكندنافية.. ومع ذلك، فان الشرطة في السويد سجلت عشرات القضايا ضد ايرانيين مقربين من قمة الحكم في ايران، قاموا بارتكاب جرائم سرقة مجوهرات من محال تجارية معروفة بعد ان ادعوا بانهم تجار ايرانيون.

ـ في عام ١٩٨٣، وفي مدنية فرانكفورت الالمانية الاتحادية القت الشرطة القبض على مساعد الملحق التجاري في سفارة النظام، بعد ان وجدته كاميرات أحد المحال التجارية وهو يودع قنينة عطور فاخرة في جيب سترته، دون ان يدفع ثمنها!

ـ ايرانية كانت تحمل مبلغاً يزيد على (٥٠٠٠) باون استرليني سرقت ملابس نسائية داخلية من أحد المتاجر في مدينة سواتزي البريطانية عام ١٩٨٥. وبعد التحقيق معها، اتضح انها زوجة أحد رجال خميني المتنفذين في ايران

ـ أحد المطاعم في امريكا، وبالتحديد في ولاية كاليفورنيا، اقام دعوى ضد «دبلوماسي» ايراني يعمل في سفارة النظام في هولندة، لعدم دفعه الحساب، وهروبه من المطعم خلسة.. وبعد القاء القبض عليه تبين انه يمارس هذه العادة في العديد من مطاعم الدرجة الممتازة في العالم.

ـ في ستوكهولم، القى البوليس القبض على «د بلوماسي» ايراني مكث (١٣) يوماً في احدى فنادق المدينة، في تشرين الثاني ١٩٨٤. وقد اتضح من التحقيقات ان هذا «الدبلوماسي» هرب من الفندق في الساعات الاولى من الصباح مستخدماً سلم الطوارىء، تجنباً من دفع الحساب، على الرغم من انه كان يمتلك المال الكافي. وبالمناسبة، فان هذا الدبلوماسي كان يحمل جواز سفر مزور لاخفاء شخصيته.

ـ في احدى العواصم الاوربية، سقطت حقيبة احد نزلاء الفندق، وهو رجل اعمال معروف لدى سلطات تلك الدولة.. وهو في طريق مغادرته الفندق.. وامام انظار الجميع ودهشتهم انفتحت الحقيبة لتكشف كل ما سرقه هذا التاجر من الفندق، من سكاكين وملاعق وشوكات وشراشف.

ـ القت الشرطة البريطانية في مدينة ليفربول عام ١٩٨٥ القبض على ثلاثة ايرانيين يعملون في الملحقية الصحفية لنظام خميني في لندن.. بتهمة محاولة سرقة مجموعة من الحلي المزيفة لا تزيد قيمتها عن (١٠) باونات استرلينية. وقد كشفت اجراءات التحقيق، ان احد هؤلاء الايرانيين كان قد غُرّم مبلغاً قدره (٢٠٠٠) دولار عام ١٩٨٢ لقيامه بسرقة كاميرا من احد المحال التجارية في مدينة ميونخ الالمانية.

ـ شركة بريطانية لتأجير السيارات في لندن اقامت دعوى ضد «رجل دين» ايراني وكفيله، قاما باستئجار احدى السيارات لمدة (٢٤) ساعة، بعد ان اودعا جوازي سفرهما واجازة سياقة لديها، تبين من التحقيق انها كانت مزورة... وبعد البحث عن السيارة، وجدت في حالة يرثى لها في احدى المزارع جنوب شرق لندن، وقد انتزعت منها عدة قطع غيار. وقد امتنعت السفارة الايرانية عن تسمية «رجل الدين» الايراني، علما ان كفيله يعمل في سفارة النظام الايراني بصفة «مدقق»، حسب ما جاء بالوثائق المزورة!

ـ دبلوماسي ايراني معروف باناقته المفرطة القي القبض عليه في هونغ كونغ وبحوزته، تحت سترته الانيقة، مجموعة من المناديل المصنوعة من الحرير الخالص.. الدبلوماسي يعمل في سفارة النظام في الفلبين وقد تم تغريمه (٥٠٠) باون استرليني.



رئيس الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال:
مبادىء الاسلام اساس مواقف العراق

المعروف عن السيد احمد تيام رئيس الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال... انه شخصية افريقية تتوازن فيها المعطيات الثقافية بين اصالة البناء الافريقي العريق وخصوصيته المنفتحة على القيم والمبادىء العربية والاسلامية... ولهذا فهو يتحدث لك بعربيته الفصحى تشعر انك امام انسان يعرف لغتك وكانه يعيش في نكهتها... والحق انه فاجاني بهذا التمكن من اللغة العربية وازاء مافاجاني به وجدت ان ذلك يصلح مدخلاً لحوارنا معه غير انني في اللحظة الاخيرة عدت الى اطار المهمة الصحفية التي جئت من اجلها وهكذا كان السؤال الاول.

□ على المسلمين في العالم فضح وادانة نظام خميني



□ هل لنا ان نتعرف على طبيعة زيارتكم للعراق.

— الوفد يزور العراق بدعوة من وزير الاوقاف الاخ عبدالله فاضل وكان وفدنا متشوقاً لزيارة العراق لكي يبارك الجهود الجبارة التي يبذلها العراقيون شعباً وقيادة... وهذه الجهود هي التي ارست العزة والكرامة الاسلاميين، فموقف الشعب العراقي قائم على اساس مبادىء الاسلام وقائم ايضاً على القيمة الانسانية واهمية المحافظة على القيم الاسلامية في الحياة... ومن هذا المنطلق فأن الاتحاد الثقافي الاسلامي الذي يعد اول جمعية اسلامية في افريقيا يشرفه ان يزور العراق لكي يتعرف على هذا القطر المناضل الشريف الذي يتغنى به الاحرار في كل انحاء العالم ولكي نقول للقائد العظيم صدام حسين شكراً لك على هذا النصر وهذا الموقف البطولي الذي يذكرنا بالقادة الاسلاميين الاوائل...

□ كيف تنظرون الى الموقف الايراني المناقض لقيم الاسلام والسلام.

ـ من المهم ان نؤمن نحن المسلمين ان العاقبة للمتقين وان الحق دائماً يعلو ولا يعلىٰ عليه وهكذا كان الحق مع العراق وها هي شعوب العالم اجمع تقف مع العراق وأن الاجماع العالمي على ضرورة وقف الحرب يعد انتصاراً للعراق وقائده صدام حسين وعلى ايران ان تعود الى طريق الحق من اجل ان تقف الحرب فوراً والا فالعاقبة معروفة كما يؤكدها التاريخ.

□ ماهو موقف الرأي العام الافريقي من نظام خميني الارهابي؟

ـ ان افريقيا قارة تحب السلام وتحب ان تعيش بشرف وكرامة وطبيعة الافريقي ترفض رفضاً قاطعاً كل شيء يفرض عليه.. ان الافريقي اعتنق الاسلام باقتناع وطيب خاطر ولم يعتنقه بغزو او بفرض من الغير... اذن فكل من يريد فرض رأيه على الافريقي نستطيع ان نقسم بانه سيفشل.. وهكذا نرى الخمينية ظاهرة رفضها الافريقي وهي ظاهرة غير مقبولة لانها تعتمد الارهاب والدجل والشعوذة وهي بعيدة كل البعد عن الاسلام الحنيف وبهذا فان قلوب الافريقيين غير مفتوحة للخمينيين والمشاعر تتهرب منهم والعقول حكمت عليهم مسبقاً وعليه يمكن ان اقول بانهم فاشلون حتى قبل ان يبدأوا وفي سياق ذلك يهمني ان اشير الى ضرورة تكاتف جهود جميع المسلمين من اجل تعرية وفضح وادانة نظام خميني لانه نظام ارهابي عنصري يعتمد الدجل ويسيء للاسلام.

صباح خليل.

التشوه الاقتصادي

ما الذي قدمه حافظ أسد للشعب السوري في المجال الاقتصادي، خصوصاً، خلال الاعوام العشرة المنصرمة، ففي عام ١٩٧٧ وعد حاكم سورية الشعب السوري بانجازات اقتصادية وصفها بـ «الشاملة»، موضحاً ان نظامه لم يعد يحتمل حالة «الضيق الاقتصادي» و «سوء الادارة» الناتجة عن الركود الاقتصادي آنذاك.. واليوم يبدو الوضع الاقتصادي في سورية في حالة يرثى لها، اوكما وصفه مراسل صحيفة «باريبدوس نيوز» بـ «التشوه الاقتصادي». لماذا هذا الوصف بالذات؟

ان المتابع لسير الاقتصاد السوري وميكانيكيته يقف على حقائق تؤكد على ان نظام حافظ أسد قد اعاد سورية الى فترات الركود الاقتصادي المظلمة، وان اداء هذا الاقتصاد اصبح من السوء واللامبالاة بحيث ان المواطن السوري يجد صعوبة بالغة في العيش حتى بالمستويات المتدنية عالمياً من سلم مستويات المعيشة.. ولتوضيح هذه الحالة ندرج بعض الاحصائيات البسيطة عن الاقتصاد السوري:

١. معدلات التضخم في سورية تجاوزت الـ ٢٥٠٪ على الرغم من ان نظام حافظ أسد ما انفك يستدين من المصارف والمؤسسات الغربية وغيرها لسد العجز الهائل في ميزانية البلاد.

٢. عدم وجود سياسة اقتصادية شاملة.. فسورية تحكمها اليوم موجة من الاشاعات التي يطلقها اعوان أسد لتحقيق الارباح الفاحشة على حساب الشعب السوري. وميزانية سورية لهذا العام لم تصدر في وقتها، وعندما صدرت لم تأت بشيء جديد اطلاقاً لعلاج الوضع الاقتصادي اليائس.

٣. ان السوق السورية تفتقر الى ابسط واهم السلع الرئيسية الاساسية.. أما الاسعار فان النظام لم يعمل لكبح فورانها.

٤ ـ ان البطالة في سورية تجاوزت ٥ر١٣٪ من القوى العاملة.. وان هجرة الكفاءات السورية الى خارج سورية اصبحت من الامور البديهية.

والأهم من ذلك، ان ثروة الشعب السوري يبددها النظام في نشاطاته المعادية للامة العربية.. في الحرب التي يخوضها ضد الشعب الفلسطيني والشعب العربي في لبنان.. وفي حسابات اعوانه وزبانيته المتخمة في مصارف لندن وجنيف ونيويورك.

(مراقب)

احداث في صور

رسالة السلام

في الثاني من آب العام الماضي ١٩٨٦ وجّه الرئيس القائد صدام حسين رسالة الى حكام ايران اكد فيها سيادته بأن الطريق الوحيد القادر على انقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان دفع هؤلاء الحكام انفسهم الى التهلكة هو طريق السلام وان شعارهم في استخدام المطاولة والزمن قد ارتد عليهم ولم يجنوا منه الا الخيبة والخذلان والانكسار الشامل .

ان ما تضمنته رسالة الرئيس القائد تلك من تحليل للوقائع ومن قيم ومبادىء هي بحق مشروع متكامل للسلام .. مشروع يرتكز اصلاً على الروح الحضارية العريقة للعراق وعلى فهم عميق للمصالح المشروعة لكلا الطرفين وايمان راسخ بأهمية ترتيب اوضاع المنطقة وفق ما يضمن الحقوق الوطنية والقومية والاقليمية للشعوب ويحقق فرص البناء التنموي .

وعلى هذا الاساس الذي تضمنته رسالة القائد جاء قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي اتخذه المجلس في العشرين من شهر تموز الماضي .. هذا القرار الذي يمثل اجماع الارادة الدولية واجماع الوعي الدولي بأسبقية الطروحات العراقية .

وفي اطار ذلك ايضاً فلقد اطبقت الكارثة على ايران بينما نمت العديد من عوامل السوق والقوة لصالح العراق .. اذ ها هي حالة الانكفاء والشعوذة والدجل والاساءة للسلام والاسلام التي يمارسها حكام ايران تتكشف بالمزيد من الدلائل ليس اقلها رفضهم لما اقره مجلس الامن وكذلك الاعمال التخريبية التي ارتكبها مرتزقتهم ضد قدسية الحج على اراضي المملكة العربية السعودية والاعتداء على سفارتي السعودية والكويت في طهران وتحديهم السافر والوقح للاعراف الانسانية الدبلوماسية بما ارتكبوه في فرنسا وفي غيرها من دول العالم .

واخيراً فان التقاط هذه الوقائع وغيرها من الاحداث التي لا مجال لذكرها هنا يصلح قاعدة لان تتحرك الارادة الدولية والاسلامية من اجل تحقيق خطوة اقوى واوقع في وضع الحصار على نظام خميني وتطويقه وبالتالي تفتيت مكوناته العدوانية البغيضة فذلك هو الحل الاسلم بعد كل ما حصل

عادل سعد

«٦٥٠» عملية لجيش التحرير الوطني الايراني

يواصل جيش التحرير الوطني الايراني ، الذي تشكل في حزيران المنصرم ، عملياته العسكرية ضد قوات ومنشآت النظام الايراني الصهيوني ، حيث تؤكد التقارير العالمية ان عدد العمليات العسكرية ضد النظام تجاوزت (٦٥٠) عملية لغاية الثامن عشر من تموز الماضي .. تكبدت فيها قوات النظام الايراني خسائر كبيرة في الافراد والمعدات .. ويرى خبراء عسكريون عالميون ، ان تشكيلة الجيش الوطني المعارض تضم كبار الضباط السابقين في جيش خميني ، وان حجم هذا الجيش قد اتسع ليشمل العديد من مدن ايران .. وذكر تقرير نشرته صحيفة الواشنطن بوست الامريكية ان نظام خميني يدعي في الظاهر عدم اكتراثه بنشاط هذا الجيش .. لكن في الواقع ، يشكل الجيش المعارض مصدر قلق وأرق شديدين لنظام خميني .. خصوصا بعد ان نفذت قواتٌ تابعة لهذا الجيش عمليات عسكرية جريئة في العاصمة طهران ومدينة قم .. وفي تصريح لزعيم منظمة مجاهدي خلق ، مسعود رجوي ، اكد ان هذا الجيش قد حقق انجازات كبيرة خلال فترة زمنية قصيرة ، وان مصدر قوته وديمومته يكمن في الاعداد الكبيرة من المواطنين الايرانيين، مدنيين وعسكريين ، الذين انخرطوا في صفوفه .. واضاف رجوي ان عمليات جيش التحرير الايراني تربك نظام خميني وان لهذه العمليات صداها بين العسكريين الايرانيين مما اضطر اعوان النظام الى التعتيم اعلاميا على هذه الانباء

اسماء و اخبار

■ اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اديس ابابا على هامش مؤتمر قمة الوحدة الافريقية الذي انهى اعماله الاسبوع الماضي .

وقد عقد الاجتماع بحضور السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري . وقد تناولت المباحثات القضايا العربية الراهنة ، وموقف الجانبين من مؤتمر السلام الدولي .. وقال ناطق رسمي مصري ، ان الزعيمين سيلتقيان قريبا على نطاق اوسع لدراسة بعض المواضيع الراهنة ..



■ اشاد الرئيس الزامبي ، كينيث كاوندا ، بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في العشرين من تموز الماضي ، ووصفه «بقرار الاجماع الدولي» لانهاء الحرب العراقية - الايرانية ، واحلال السلام في منطقة الخليج العربي .

كما ادان كاوندا ، خلال اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا . التحالف بين الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا وتعاونهما خاصة في المجال النووي الذي يشكل تهديداً للقارة الافريقية ومنطقة الشرق الاوسط . وقد تم انتخاب الرئيس الزامبي ، رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية .

■ قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر ان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الذي عقد اجتماعاته في الطائف الاسبوع الماضي توجه بالنداء الى المجتمع الدولي للعمل على تهيئة الظروف الملائمة لتحقيق الامن والاستقرار في منطقة الخليج ..

واضاف ان المجلس اعرب ايضا عن ارتياحه للموقف المتجاوب الذي ابداه العراق في قبوله لقرار مجلس الامن الدولي الاخير .. واكد الشيخ صباح ان المجلس على اتم الاستعداد للتعاون مع الامين العام للامم المتحدة في مساعيه من اجل توفير الظروف الملائمة لتنفيذ ذلك القرار التاريخي .

■ التقى رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك مع نظيره التونسي رشيد صفر في تونس الاسبوع الماضي ، واجرى مباحثات تناولت عددا من القضايا الدولية ولاسيما مايتعلق بالحرب العراقية الايرانية وقرار مجلس الامن الدولي الاخير ، والقضايا الاقتصادية الدولية اضافة الى العلاقات الثنائية . وكان شيراك قد توقف في مطار مدينة المنستير التونسية وهو في طريق عودته الى بلاده من الكونغو . وقال ناطق باسم مكتب رئيس الوزراء الفرنسي ، ان المباحثات كانت ودية ومثمرة للغاية



■ بدات في مانيلا ، العاصمة الفلبينية الاسبوع الفائت اجتماعات البرلمان الفلبيني وذلك لاول مرة منذ (١٥) عاما وسط اجراءات امنية مشددة في العاصمة ،

والمناطق المحيطة بها .وكانت السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين ، قد اكدت في بداية الاجتماعات ان بلادها عازمة على المضي في سياستها الديمقراطية الفريدة رغم «كيد الاعداء ومؤامراتهم المستمرة» !

واضافت في خطاب القته في مجلس الاعيان والنواب ، ان الشعب الفلبيني قد اختارها وحكومتها بانتخابات حرة ديمقراطية ، وان من يقف ضدها انما يقف ضد ارادة الشعب الفلبيني

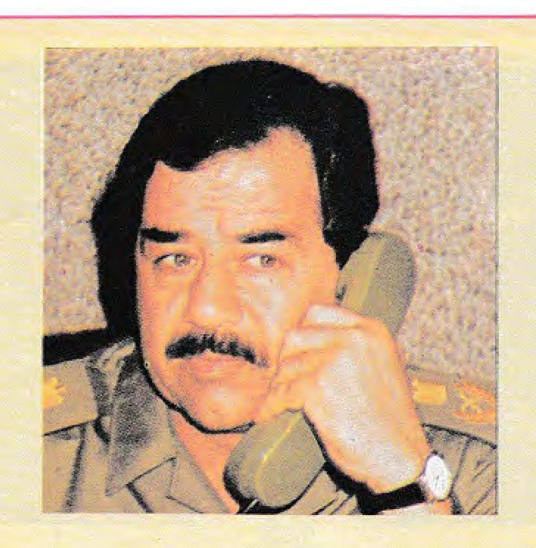


كل عام وانتم بخير

تحية حب واعتزاز الى قائد النصر السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله)

يسر الشركة الشرقية للاطعمة المثلجة المحدودة ان تتقدم بأزكى التهاني وأجمل التبريكات مقرونة بأصدق مشاعر الحب والوفاء بمناسبة اعياد تموز المجيدة وحلول عيد الاضحى المبارك والانتصارات العظيمة لجيشنا المقدام وجندنا الابطال وهم يسطرون اروع الملاحم البطولية ضد العدو الايراني داعين لكم بالعمر المديد ولجيشنا وشعبنا دوام الانتصارات في ظل قيادتكم الحكيمة .

الشركة الشرقية للاطعمة المثلجة المحدودة



شركة اسعد الخضيري للمقاولات الانشائية

بمناسبة عيد الاضحى المبارك ترفع شركة اسعد الخضيري وشركائه اسمى آيات الحب والاعتزاز الى القائد المنتصر صدام حسين «حفظه الله» . سائلين المولى العلي القدير ان يعيده باليمن والبركة على سيادته وبالعز والانتصار الدائم لشعبنا ولقواتنا المسلحة الباسلة .

المدير المفوض
اسعد الخضيري



محاولة اغتيال حنظلة

حين سمعت بخبر اغتيال رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي .. وبأيحاء من صيغة الخبر المؤلم الذي تناقلته وكالات الانباء «أصيب باطلاقة نارية في وجهه» حاولت ان استعيد صورته التي رأيتها أكثر من مرة منشورة خلال لقاءات صحفية معه .. حاولت ان استعيد الوجه الذي اخترقته الرصاصة . الا اني لم اتذكر سوى وجه الصعلوك «حنظلة» وأقول وجهه مجازاً لأني في الحقيقة لم أرَ سوى ظهره الذي يديره لنا لا مبالياً او مطمئناً «!!» من يوم استولده ناجي العلي من همومه ليطلقه شاهداً يحمل مرارة اسمه . صغيراً في شكله للدلالة على البراءة والصدق والامانة .. كبيراً بوعيه وألمه وتطلعاته ...

.. يقول ناجي : «كنت أفتش عن حالة تلفت نظر القارىء . فكان حنظلة .. حنظلة هو أنا .. وهو عهد بيني وبين القارىء بأنه «بأنني» سيظل ابن عين الحلوه وفياً للقضية .. ثم اكتشفت ان الناس صاروا يحبونه ، وصار شخصاً حميماً رغم أن رؤيته تقزز النفس ولا تتمنى أية امرأة ان تحلم به . يحبونه لانه حنون ، صادق ، صريح ، صعلوك» شابكاً ذراعيه غير آبه بالطعنه التي قد تصوب الى ظهره متطلعاً الى امام .. شاهداً على الحدث .. ومتدخلاً في صياغته احياناً ، يصرخ ، يضرب ، يستنكر ، يبكي ، يتعاطف .. ولا يضحك !!

هذا هو حنظلة الذي بدأ يحتل شكل توقيع ناجي العلي في رسوماته ، بل صار يحتل اسمه حتى بتنا نتذكر اسم حنظلة كناية عن ناجي ..

ولد «حنظلة» في قرية الشجرة «التي اورقت في ذاكرته» بين طبريا والناصرة في الجليل الاعلى عام ١٩٣٨ .. بدأ محاولاته المتعددة لاعتلاء خشبة المسرح .. «كانت هنالك دوماً صرخات حادة بداخلي» ثم وفي أوائل الستينات «أوائل عشريناته» حول شكل التعبير عن صرخته من المسرح الى الكاريكاتور «مثل اي طفل كنت احب الرسم والخربشة على الورق والجدران» وكانت امامه غالباً جدران السجون التي طالما أستضافته ليملأها بسخريته المرة وخطوطه الحادة ـ اللاذعة .. ثم ينتقل بعد ذلك من الرسم على جدران السجون الى الرسم على «جدران» الصحافة .. ففي عام ١٩٦٢ بدأ الرسم في مجلة الطليعة الاسبوعية في الكويت ثم جريدة السياسة الكويتية اليومية ، بعدها واصل الرسم في جريدتي القبس الكويتية والسفير اللبنانية في آن واحد .. وكانت رسومه تنشر في أكثر من صحيفة ومجلة عربية .. وفي عام ١٩٨٥ توقف عن النشر في السفير وانتقل الى مكاتب القبس الدولية في لندن ، ترافقه عين الحلوه والجليل والبصرة وكل الهموم العربية ، ليرسم من وسط لندن المترفة وكأنه لم يغادر خيام اللاجئين .

لم يتعامل العلي في حياته مع كلمة «تكتيك» .. كان يشم بين حروف هذه الكلمة شتى اشكال الخديعة والمماطلة والتسويف .. لم يجامل ، ولم يتوانى مع احد اكراماً لعين الحلوة التي عاهدها على الوفاء .. حتى صديقه الحميم محمود درويش لم يفلت من نكتته المرة سكينه الحادة ..

ويقول محمود درويش في ناجي العلي «وحده يستطيع ان يُقطّر ، فيدمر ويفجر ، لا يشبه احداً ولكنه يشبه قلوب الملايين . لانه بسيط ومعجزة كرغيف الخبز .. لا استطيع ان التقطه كما يلتقطني .. ما افعله الآن هو النظر الى ملامح وجهي في حبره الاسود الرخيص .. انه مفجع وسهل كنهار جميل يشهد مذبحة .. اغبطه كل صباح ، اوقل انه هو الذي صار يحدد مناخ صباحي كأنه فنجان القهوة الاول .. يلتقط جوهر الساعة الرابعة والعشرين وعصارتها فيدلني على اتجاه بوصلة المأساة وحركة الالم الجديد الذي سيعيد طعن قلبي» ..

وناجي العلي هو الذي ادخل النكته السوداء او الكوميديا السوداء او الكاريكاتير المر الى الصحافة العربية وأختط لنفسه بذلك اسلوباً متميزاً .. «لو كنت في السويد لاختلف اسلوبي بالكامل» هكذا يقول .. فهو لا يريد من كاريكاتوره ان تضحك احداً وأن تخفف عن همومه الحياتية بل انها تقوده عميقاً ليتوسط همومه الحقيقية دون زيف ، مازجاً بين عتمة الواقع وبين الاضاءات الخفية في الاصرار على مقاومة ذلك الواقع والتبشير بغدٍ لا بد أن يأتي .. فالنكتة السوداء عند ناجي العلي تهدف الى شحن الناس لا تفريغ شحناتهم وتحريضهم بدلاً من دغدغة مشاعرهم .. وهو القائل : «انا احب المواجهة دائماً .. ذلك من منطلق التوازن مع نفسي» ومن حب المواجهة خلق العلي وعبر تجربته الكاريكاتورية الطويلة انماطاً وشخوصاً ثابتة يتعرف عليها القارىء ببساطة ، ليعبر من خلالها عن طرفي المعادلة او طرفي المواجهة التي يرسم ناجي اجواءها ويفرز تناقضاتها .. ويبكي ويضحك ..

.. ونضحك ونبكي ..

والا كيف تسنى لخطوطٍ بسيطة يتقدمها طفل حافٍ بيدين مكتوفتين وملابس بالية ورأس كبير أن تثير حفيظة اعداء ناجي العلي فيطلقون عليه الرصاص .. مستهدفين سخريته المرة . «صورتهم العارية» !

يالبسالة الكاريكاتير !

خضير ...»

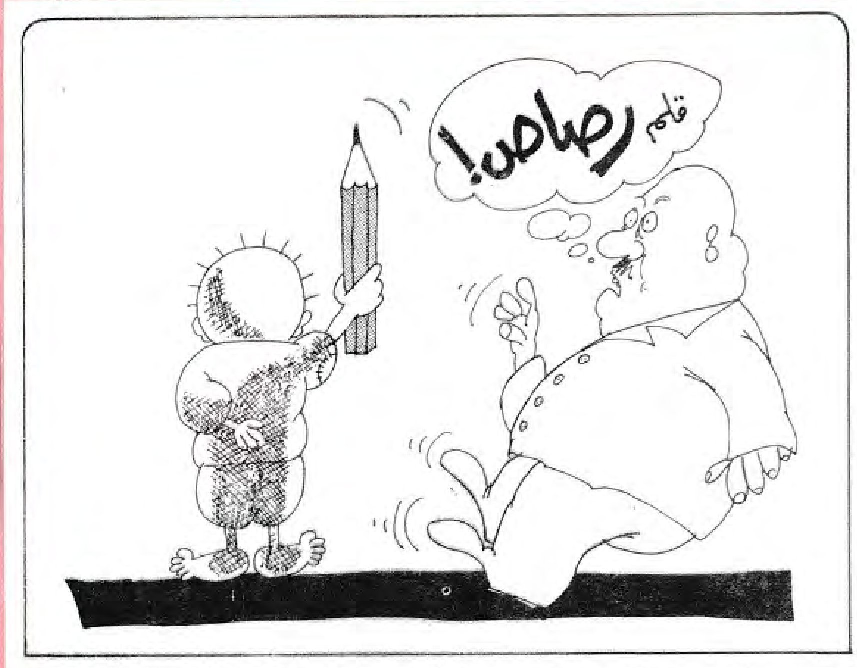
البصرة ... وعين الحلوه بريشة ناجي العلي ..

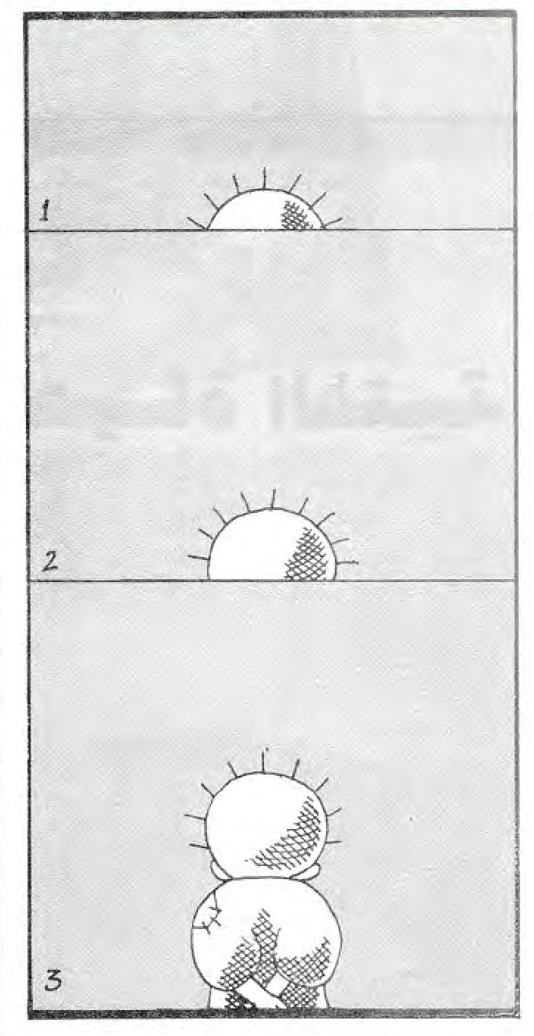
بالعربي لن نركع!!

البصرة

عين الحلوه

الحجارة في مواجهة الرصاص!!


قلم
رصاص!


1
2
3


النكتة اللّي ترسمهه كلش «مُره»
فليش ما تخلي عليهه شوية شكر
وتخلينه نخرب من الضحك!؟
حنظلة


ولازالت
الشرطة البريطانية
تبحث عن الجاني!!


٨٧



بعد تطويره .. صار عمره اكثر من عام واحد

شارع حيفا

بانوراما الحياة الفتية

دجلة الذي لم يغير مجراه منذ بدء خلقه يشطر بغداد نصفين متناسقين تجري على حافتيهما حياتان ..

ـ حياة عارمة دعامتها تاريخ من الكد السياسي والهم الاجتماعي المتراكم مع تراث حافل بالادب والفن والغناء .. تلك الخلاصة الباسلة يكتنزها شارع الرشيد الذي عمره الان اكثر من نصف قرن بعقد ونيف .

ـ وعلى ضفته الاخرى حياة شابة انيقة رصينة تنمو في افياء الثمانينات يحفل بها شارع حيفا الذي عمره الآن بعد تطويره عام من الزمان وشهران فقط !



قلت للاديب جبرا ابراهيم جبرا - وهو الذي كتب اول رواية تدور احداثها في شارع الرشيد - لو تدفقت الحياة في شارع حيفا على نحو ما كانت عليه في اربعينات هذا القرن في شارع الرشيد ، هل ستكتب رواية اسمها صيادون في شارع حيفا ؟

قال ضاحكا - يجوز .. نعم يجوز .. ولكني اعتقد ان الحياة لن تتركز في شارع حيفا بالكثافة والتنويع اللذين كانا موجودين في شارع الرشيد .. فهو شارع غني جداً بأنماطه البشرية وتجاربه «انه شارع مليء من الداخل !»

○ جسر طويل من الكلام أقمناه حول الشارع الفتي مع بعض المختصين من الباحثين .

هذا الدكتور خالص الاشعب يدلي بدلوه في الحديث وانا اسأله :-

○ بين الرشيد وحيفا هل تجد نقلة بين زمانين ؟

- كل شارع ابن مرحلته - يقول الدكتور الاشعب - وهو ايضاً ابن المستوى الحضاري الذي ظهر به ، وابن التقنيات التي قدمته وابن المفهوم التخطيطي الذي وجد به ، فاذا اخذناهما مجردين فأن الانتقال يبدو طبيعيا لان المقطع الزمني بين العشرينات ونهاية العقد الثاني والعقد الثالث وبين العقد الثامن بالتأكيد ستكون نقلة منطقية ، وتشكل صفحتين في مسيرة بغداد الحضارية .. لكن أيهما اكفأ وأيهما اكثر انسجاماً مع البيئة ، ايهما اكثر تمكناً في التعبير عن الاصالة ، هذا موضوع آخر ، لكن الاثنين ظاهرتان طبيعيتان ، لان لا احد ممن انشأوا شارع حيفا الان قادر على ان يبني مثل شارع الرشيد ، ولا احد ممن بنى شارع الرشيد قادر آنذاك ان يبني مثل شارع حيفا بمواصفاته .

«تحت رواق في شارع حيفا ، أندفع بخطاي نحو منتهاه واستذكر ان الاستاذ جبرا كتب في امتداح تنويعات القوس عند المهندس معاذ الالوسي ..»

يقول الاستاذ جبرا

«إن ثمة ايحاء بقوة عاطفية في الخط الذي يتصاعد من الارض وينحني مع السماء ليسقط ثانية الى الارض ، واذ يتكاثر هذا الشكل ، فأن وقعه في الغالب اشبه بالموسيقى التي تملأ الصدر بجذل وانشراح فجائي يكاد يعجز عنه اي تحليل» .

«رواق في الرشيد ورواق في حيفا ، هل يتبدل الجذل والانشراح اذ لاقوس بين العمود والجدار في شارع الرشيد ..»

- هنا يحصل اشكال معين - يقول الدكتور - الاشعب - هذا الاشكال لم يلتفت اليه احد في العالم ، اذا رحت الى شيكاغو حيث ناطحات السحاب ، واذ تجيء لبغداد بالبنايات التي بها ، العلاقة بينها وبين الرصيف لم تتبدل ، الرصيف بقي نفسه ، لكن العمارة تمتد .. الرصيف والامتداد الشاقولي في شارع الرشيد بينهما انسجام لكن في شارع



حيفا لا يتحقق هذا ان لم يعالج الموضوع معمارياً وتخطيطياً حين تمتد رأسياً وتتعالى في السماء ، فلابد ان ترى ما هي انعكاسات الابعاد الاخرى ، سواء اكانت رصيفاً او انساناً او دكاناً او سيارة او وسيلة نقل غير مكيكانية .. في شارع الرشيد يشعر الانسان بكينونته ككائن له علاقته النسبية المتوازنة مع الاشياء لكن في شارع حيفا ، اهتزت هذه الاشياء .. الانسان لا يقزّم بابعاده المعنوية ، لكنه ككائن حي متحرك حين يتحرك في المحلة يشعر بحميمية التفاعل مع المكان ، وحين ينتقل الى شارع الرشيد يشعر بحميمية ولكن اقل ..

○ الناس في حيفا يتمسكون بالخضرة في الطوابق العليا ، اتطلع نحو الاصص ، ثم اعود لسؤال الدكتور حيدر كمونة عن السكن المرتفع .. هل له رأي فيه ؟

ـ لست ضد السكن المرتفع الذي لم يستلهم في التراث العربي الاصيل تصاميمه وتخطيطاته بالشكل الذي يربط الاصالة بالمعاصرة ، انا ضد السكن العمودي الذي ينقل التصاميم التي تصمم اصلاً في الغرب ، والتي تختلف اصلاً في التقاليد والعوامل الطبيعية والبيئة الاقتصادية .. المدنية العربية لها جذورها»

○ ثمة من يدعو ان يكون شارع الرشيد شارعاً للسابلة ..

ـ كل بغداد التقليدية لابد ان تكون للسابلة !

هذا ما يقوله الدكتور الاشعب الذي يضيف ـ لان معيار بغداد التقليدية معيار انساني ، ليس شارع الرشيد فقط ، كل بغداد المسورة لابد ان لا تدخلها السيارات الا بأوقات محددة ، وبمواصفات معينة !

○ «وشارع حيفا ضمن بغداد التقليدية»

ـ نعم «هو ضمن الكرخ المسورة .. اغلب اجزاء شارع حيفا ضمن سور الكرخ ـ الذي هو اضعف من سور الرصافة ـ فشارع حيفا اذن شق في السبعينات وتكامل مع الثمانينات والشارع كمنجز بدون شك منجز كبير ورائد ويؤشر مرحلة بالتطور السكني حاول ان يستلهم من عناصر البيئة ، ولكنه اصبح الدرع الكونكريتي او الفانيلة الحديدية التي يليها الجزء القديم من الكرخ .. الشارع صار غلافاً يحجب ما خلفه ، وخلفه نسيج من الكرخ القديمة .

○ ادخر بعض حديث الدكتور الاشعب لمناسبات اخرى واضطر لرد كرة قذفها الصبيان نحونا ، انطلقت من ساحة ليس مخصصة للعب ..



○ اسأل الدكتور كمونة .. عن الماء والبساط الاخضر في الشارع .

ـ الماء والبساط الاخضر هما احد المكونات الاساسية والرئيسية لتحسين بيئة المدينة العربية وذلك لارتباط الماء والخضرة بتحسين الجو المحلي (الميكروجو) اي الجو الاصطناعي الذي يجب ان يخلقه المخطط في المدينة العربية المعاصرة خاصة بسبب الظروف المناخية القاسية في فترة الصيف لان الماء والخضرة هما العاملان الرئيسيان اللذان يمكن التلاعب بهما لخلق تيارات هوائية محلية ونسيم في الهواء البارد الذي يتخلل البيوت السكنية ، وهذا يعتمد اسلوب تنظيم وترتيب الاشجار بحيث نحصل على الظل الكافي وارتباط ذلك الظل مع عملية توزيع المسطحات خلال فترة السنة ، آخذين بنظر الاعتبار حركة اشعة الشمس خلال المواسم المختلفة ، وخلال اليوم الواحد وعملية اختيار النباتات الملائمة ، البرك والمسطحات المائية غير متوفرة بالشكل المناسب في شارع حيفا ..

○ الكفاءة المناخية لشارع حيفا لا تتعدى ٧٠٪ !

يقول لي المهندس الشاب احمد هادي العكيلي الذي يعد رسالة ماجستير بهذا الخصوص .

ـ لابد ان نتساءل هل يرتاح الساكن في شقة معلقة ام يرتاح لبيت كبير يستطيع ان يتحكم بتكييفه ؟

ـ الشمس ، مشكلة تقول لي المهندسة الشابة شيرين الراوي اعتقد اننا في حيفا يمكن ان نستغل الطاقة الشمسية استغلالاً جيداً .. هنا العزل الحراري كفوء جداً ، لابد للمهندس من ايجاد حلول معمارية تتعامل مع خصوصية البيئة ، بضمنها معالجات الواجهات .. لابد ان نتساءل اي الطوابق تنعم بالشمس ان طلعت في شارع حيفا !

○اسأل الدكتور الاشعب عن شارع حيفا الذي احبه ولست من ساكنيه بل من سابلته .. كيف سبيل الانسان للتآلف مع شارع حيفا ..

ـ اذا ما ظل الشارع سكنيا ، فأن عفوية الحياة سوف تعدل من استعمالات الفضاءات في الطوابق الثالثة او الاربعة الاولى سيأتي مع الزمن جيل اولادنا ليعرفوا البناية ليس من الرقم ستجري امور بالتحوير والتشجير واللون بحيث تعطي مواصفات معينة لاجزاء هذا الشارع ، بحيث يتحقق الانتماء بين الانسان والمكان !

○ ومازال في جعبتنا كلام عن اكثر الشوارع شباباً وحياة وعافية .

مجيد السامرائي

١ /٨/ ١٩٨٧ يوم الرغيف العربي

الهدر بالخبز .. من المسؤول ؟

تشهد الاقطار العربية كافة نشاطات مختلفة بمناسبة الاحتفالات بيوم الرغيف العربي ، هذه المادة الغذائية المهمة في جميع الوجبات الغذائية اليومية ويمكن القول بأن المائدة لا يمكن ان تكون كاملة مالم يوجد فيها رغيف الخبز .. فالخبز «هو ملك المائدة» ان مسيرة تطوير صناعة رغيف الخبز هي مسيرة الانسانية ، حيث ان تصنيع الخبز كان اول مادة غذائية صنعها الانسان قبل اكثر من عشرة الاف سنة من نقيع خليط جريش الحنطة والشعير ووضعه في النار . ولكن عملية تطوير اعداد الطحين وانتقاء الحنطة قد تطورت كثيرا وكذلك عمليات الطحن التي تطورت هي الاخرى من الطحن الحجري الى الطحن الفني في مطاحن الرولات المتطورة التي تستطيع ان تنتج عدة انواع من الطحين .

اما تصنيع الخبز فلقد تطور هو الاخر وخرج من الانتاج المنزلي الى انتاج المخابز التجارية الميكانيكية باحجام مختلفة وحسب طاقتها الانتاجية والجدير بالذكر بان عملية اكتشاف الانسان لتخمير العجين وانتاج الخبز المتخمر تعتبر طفرة في الحياة البشرية ، حيث ان الخبز يكون اكثر طراوة والذ طعما وافضل نكهة وهنالك الكثير من انواع الخبز في القطر اهمها وافضلها هو رغيف البيت بالتنور الطيني والحطب ثم الصمون الحجري وانواع الصمون الاخرى في المخابز الميكانيكية .

تساهم في اعداد رغيف الخبز هذا ليكون جاهزا على المائدة .. جهود كبيرة قد لا يدركها الكثير من الناس تبدأ بجهود الفلاح باعداد وحراثة حقله وزراعته .. حتى متاعب الحصاد اوتسليم الحاصل الى الجمعيات التعاونية .. ثم ينشغل المسؤولون عن السايلوات باستلام وتنظيف الحاصل وخزنه حتى ارساله الى المطاحن ومنها ارسال الطحين الى المخابز .. التي تستلم الطحين باسعار رخيصة جدا في جميع الاقطار العربية مقارنة باسعار المواد الغذائية الاخرى .

وفي هذه المراحل من الحصاد والنقل والتداول والطحن والتعبئة .. هنالك الكثير من الفقد من الحبوب او الطحين .

لذلك فأن في اعداد رغيف الخبز هنالك جملة من المتاعب تبدأ بالفلاح والخباز حتى تنتهي باتعاب احد افراد العائلة لجلب الخبز او الصمون من المخابز في المنطقة ولا يخفى بان تراكم هذه الجهود لاعداد الرغيف اليومي من الخبز ليست بالسهلة ولا القليلة انها متعبة ولكن نرى بأن هنالك نسبة عالية من التبذير في الخبز والصمون .. بسبب التجلد والتيبس والتعفن والاهمال . تذهب الى النفايات يوميا .. فلماذا هذا الهدر في هذه المادة الغذائية المهمة والمقدسة في حياة الشعوب ؟ فرغيف الخبز رمز لنعمة الله سبحانه وتعالى على البشرية فيجب اعادة النظر والتريث في التبذير بالخبز ، حيث ان المسؤول عن تقليل الهدر ليس فقط صاحب المخبز اوربة البيت .. ولكن كل مواطن مسؤول عن تقليل هذا التبذير والهدر ، والمسؤول عن الانتاج والاستهلاك في ان واحد ، كما ان العامل في المخبز مسؤول عن تحسين الانتاج او اهم جانب فيه هو انضاج العجين حتى اكمال التخمير قبل تقطيعه ووضعه في الفرن .. فالخبز الفطير سريع التلف مقارنة بالخبز او الصمون المكتمل التخمير .. وهذا الجانب هو مسؤولية عمال المخابز اضافة الى ضرورة الالتزام بالنظافة بدرجة كبيرة جدا . وفي هذه الايام ونحن نحتفل بيوم الرغيف العربي لابد من التذكير بأن مسؤولية تقليل الهدر والتبذير في الخبز هي مسؤولية كل انسان يسارع لخير امته وسعادتها ، فمن هذا المنطلق فان التقليل من ظاهرة الهدر والتبذير في الخبز هي مسؤولية الجميع .. فعلينا ان نعتني برغيف الخبز شكرا وامتنانا وواجبا .

الدكتور محمد عبدالسعيدي

بين نارين: شمس وافران

« الف باء» بصحبة هيئة تفتيشية في معامل الطابوق



حين علمت «الف باء» ان حملة تفتيشية واسعة تنهض بها الهيئات التفتيشية في دائرة الضمان الاجتماعي للعمال بغية تغطية كل مشاريع القطاعات الخاص والمختلط والتعاوني ، بادرت الى مرافقة احدى هذه الهيئات بزياراتها الى بعض معامل الطابوق . وهكذا انطلقت منذ الصباح الباكر صحبة المفتشين السيدين علي كاظم وعلي عواد باتجاه طريق بغداد ـ بعقوبة حيث تقع المعامل المطلوبة زيارتها .

رغم ان الطريق بدت طويلة وغير معبدة في اغلبها ومتعبة ودرجة الحرارة عالية الا ان همة المفتشين الكبيرة تجاوزت كل شيء . كانت

اولى المحطات احدى شركات الطابوق وكنت اظن ان المفتشين سيدلفان بدءا الى ادارة المعمل وهناك يقومان بعملهما ، لكني فوجئت بالسيارة تتجاوز موقع الادارة

وتتجه نحو ساحة العمل وهي فضاء واسعة تفترش ارضها لبنات الطين المعرضة للشمس والتي لم يحن موعد ادخالها الى الفرن بعد ، وثمة ماكنة ينزل من اعلاها الطين خلال انبوب عريض ثم يخرج منه بشكل مستطيل محدد الابعاد حيث يقطعه احد العمال بآلة اخرى رغم بدائيتها يطلقون عليها تسمية (الماكنة الجديدة) الى قطع بابعاد الطابوقة المعتادة

ثم يتناول هذه القطع وهي على خشبة حين تلفظها الماكنة ... اخران يحولانها الى جسر يوصلها الى اخرين يحملانها ويضعانها على عربة يجرها حمار ومن هناك تذهب الى التجفيف تحت الشمس حتى يحين دور احالتها الى طابوق من خلال الفرن .

في العراء .. تكتب تقارير الزيارة

العمال وجدوا انفسهم والسيارة تفاجئهم بدوائر اسئلة مالبثت ان انفرطت حين توضحت لهم اهداف الزيارة . وتوزع المفتشان على مهمتين . اولهما يمسك بسجل يدون فيه اسماء العمال واجورهم وثانيهما يمارس رصدا للعمال منعا لاي تسرب قد يحدث ، فقد علمتهما التجربة ان بعضا من اصحاب العمل تسول له نفسه ابعاد العمال العاملين في معمله عن الهيئات التفتيشية بغية عدم السماح باكتشاف تهربه من تسديد حق قانوني واجب عليه .



وهكذا ، ووسط دوامة «تعال انت .. ماسمك .. ماجرك .. وهاك وقع هنا رجاء» كنا نرصد العملية بدقة ، وبين علي وهو يدون وعلي وهو يستدعي العمال واحدا واحدا كنا نجد مهارة في المفتشين في استمكان مواقع عمل العمال ، فهما رغم ان رب العمل حضر بعد معرفته بالزيارة الا انهما كانا يتصرفان كما لو انه لم يكن موجودا ، فقد كانا يتحركان بثقة من يعرف التفاصيل الدقيقة لجغرافية المعمل رغم انهما يزورانه للمرة الاولى بعد ان حققا مهمتهما في ميدان ماكنة قص الطين اتجها دون ان يستعينا بصاحب المعمل او سواه الى الفرن حيث يعمل فريق اخر ، ومن هناك الى فريق ثالث في جوف الفرن ، وبعد ذلك وحين اوشكت المهمة على الانجاز وضعا تقرير زيارتهما . وقد ازدحم باسماء العمال واجورهم امام رب العمل للتوقيع ورغم احاديثه المستمرة ومحاولاته في تبرير اشياء عدة الا ان المفتشين اصرا على ان لاحقيقة غير التي امامهما في ساحة العمل وما عداها فشيء لايمكن لهما الاقرار به .

واذ وقع صاحب العمل على تقرير الزيارة وغادرنا المعمل كانت ثمة ملاحظات تتصدى في ذاكرتنا قالها صاحب العمل (هذا عمل منذ اسبوع ولم يسعني المجال لاخبار دائرة الضمان الاجتماعي للعمال بعمله .. وهذا عمل البارحة .. وذاك سوف لايستمر في عمله لاكثر من اسبوع وبالتالي لاداع لاخبار دائرة الضمان به .. وهذه مجموعة ما ان تعمل اسبوعا حتى تغادر ..

وفي معملي (ـــ) وجدنا الحالة ذاتها ، العمال يتوزعون على مواقع العمل ذاتها ويمارسون طقوس العمل نفسها ، ووجدنا الهيئة التفتيشية تمارس عملها ذاته في وجود اصحاب العمل او كلائهم او من ينوب عنهم .

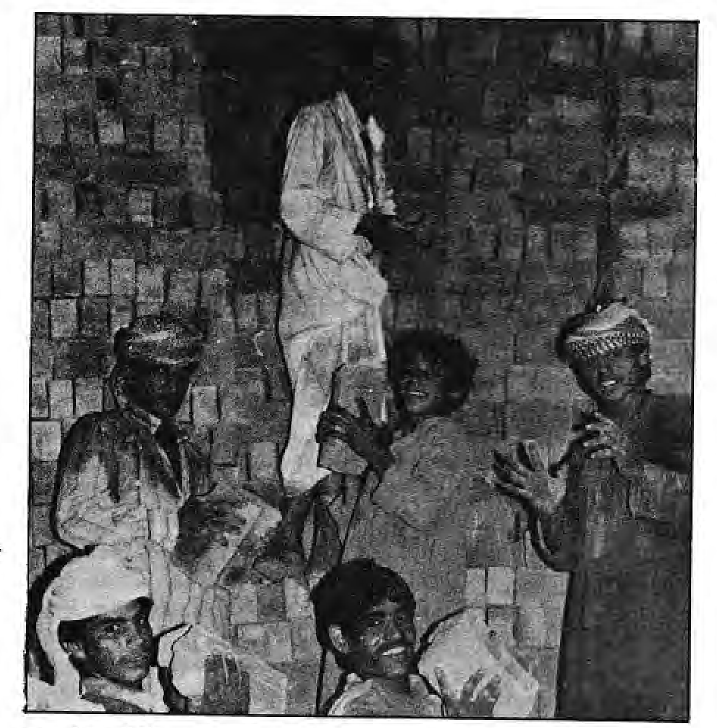
في المعامل الثلاثة التي تمت زيارتها وجدنا ان الكثير من الحالات تحتاج الى اكثر من القاء ضوء ليس بسبب ماهي عليه فقط ولكن بسبب مايجب ان تكون عليه .

اختصـاصات العمـل واسماء عجيبة

في المعامل كلها ، الكل يجب ان يجيد كل صنف من اصناف العمل ، والكل يجب ان يعرف طرائق كل تخصص كي يقوم بأي عمل اذا ما استدعت الحاجة ، واختصاصات العمال في معامل الطابوق تتوزع على (الكاصوص) وهو لصيق الماكنة الذي لايفارقها ، اذ ان اية التفافة منه تؤدي الى تكوم الطين النازل من انبوب الماكنة على سطح خشبي امامه وتتعذر عليه معالجته الا بعد اطفاء الماكنة ، و (الكاصوص) يقوم بقص الطين الى احجام الطابوقة العادية من خلال اسلاك رفيعة جدا مشدودة الى عتلة تتحرك بشكل افقي ، و (الخشاب) هو الذي يقدم قطع الخشب التي تستقبل قطع الطـين المقصوصة من الماكنة ، و (السواك) هو الذي يقوم بقيادة العربة التي يجرها الحمار والمحملة بقطع اللبن المقصوصة الى ارض فضاء حيث يفرغ حمولتها هناك ، و (السـاجوج) مهمتـه افراغ الحمـولة وتـوزيعها بنسق عـلى الارض ، اما (المكنجي) فهو يقوم مقام ماكنة الضخ للطين باتجاه الانبوب العريض وله مساعد او اكثر . وهناك عدد من العمال تطلق عليهم تسمية عمال التعبئة والتفريغ وهم يتوزعون على مهمتين هما تعبئة الفرن باللبن واخراج اللبن بعد ان استحال طابوقا من الفرن .

ويشغلونهم صغارا

اطفال صغار لم يجف الحليب على شفاههم بعد ، يمارسون اعمالا تتجاوز اضعاف ماتتحمله اجسادهم الطرية لكنهم غير قادرين على البوح فالاب والام والاخت وجميع افراد الاسرة يعملون هنا منذ طلوع الشمس حتى غروبها ، يجرون العربات ، يحملون اللبن ، يوزعـونه ، ينغمـرون بعواصف الاتربة ويحاذون افرانا اشبه بجهنم تنفث سموما ودخانا لايطاق ، وحين تسألهم عن طموحاتهم تكون اجاباتهم اكثر استفزازا لعاطفتك من قسوة عملهم فهذا قاسم ساهي لايعرف عمره لكنه يعرف انه طالب في الثاني الابتدائي ويعرف ايضا انه في الشتاء فقط يذهب الى المدرسة ، وهاهو يعمل النهار كله جارا الحمار ذهابا وايابا ، نرصده وهو يأكل في زاوية فنسأله عن طموحه ليجيب (اريد ان اصبح ممثلا) وهذا صباح حميد (١٢ سنة) طالب في الخامس الابتدائي منذ خمس سنوات وهو يعمل في معامل الطابوق (سواك) وهذا العام كانت نتيجته مكملا في مادة العلوم ومع ذلك فهو يطمح في ان يصبح (مهندسا)



■ القانون يعاقب مشغلي الاحداث

■ اطفال يعملون وسط الدخان وسمومه

على خلاف باسم حمادي (يقول ان عمره خمس سنوات مع انه في الثالث الابتدائي !) الذي يطمح في ان يكون موظفا كي يزداد راتبه فهو يأخذ الان راتبا اسبوعيا قدره عشرة دنانير . اما صلاح الذي لحق بنا راكضا وصائحا (عمي ماسجلت اسمي) فهو لايعرف عمره ايضا لكنه يعرف ان ثلاث سنوات مضت على عمله هنا بينما امضى سنتين في العمل بمعمل اسماه لكننا لم نفهم مما لفظ وهو اذ يطمح لان يكون مهندسا يقول انه لم يستطع رؤية نتيجته لهذا العام لان خاله تسلمها واخذها وقال له (انت ناجح) فقط .

ومن الاطفال وجدنا ايضا عباس حسين (١٣ سنة) ، وسمية محمد (لاتعرف عمرها) ، سعدية هادي (١٢ سنة) ، باسم وهاب (٩ سنوات) ، علي لفتة (٨ سنوات) ، غنية حسين (٨ سنوات) ، سليمة دعبول (لاتعرف عمرها) ، كاظم سلمان (١٢ سنة) ، حميد كامل (١٢ سنة) .

الشاعول .. مهنة خطيرة جدا

(الشاعول) احد اهم عناصر العملية الانتاجية ومهمته تتحدد بسكب الوقود (النفط) من خلال فتحات في سطح الفرن الحجري الى داخل الفرن ، ورغم قسوة حرارة الفرن المتصاعدة من الداخل والتي يؤججها هو بسكب النفط من اعلى وبحركة دائمة على طول وعرض سطح الفرن الا انه يجب ان يجدّ بعمله ، ورغم هذه القسوة فثمة احتمالات اكثر قسوة تراود (الشاعول) دائما وهي ان سقف الفرن الذي يتحرك عليه بفعل شدة الحرارة يتعرض احيانا الى انهيار ، وهذا يعني ان الشاعول يعمل وروحه بين راحتيه ، وبالمناسبة فقبل وصول (الف باء) الى هذا المعمل كان جزء من الفرن قد انهار والصدفة وحدها كانت وراء سلامة الشاعول اذ كان بعيدا عن الجزء المنهار ، ورغم ان الفرن مطفأ لكن هذا الانهيار كان كفيلا بتكسير عظام الشاعول اما لو كان مشتعلا فربنا وحده ادرى بما ستؤول اليه هذه العظام .

○ كم هو راتبك ؟

(نسأل السيد دشر عاجل (شاعول)
- ٦٠ دينارا .
○والمخصصات ؟
- (شنو مخصصات)
○ الا تأخذ اجورا اضافة الى راتبك عن خطورة عملك ؟
- لا .. آخذ (او فرتايم) اذا اشتغلت بعد دوامي .
○ وانت كم راتبك ؟

نسأل موسى كامل (١٤ سنة) وهو طالب سيكون في مطلع العام المقبل في السادس الابتدائي ولكنه يعمل شاعولا فيجيب
- ٦٠ دينارا
○ فقط ؟
- فقط
○ اليست من مخصصات خطورة ؟
- لا
○ وإذا تعرضت لسقوط في الفرن ؟
- كل شيء ونصيبه !!

عمال بلا وسائل سلامة

عمال معامل الطابوق يتعاملون مع الغبار والطين واشعة الشمس الحارقة صيفا والبرد القارس شتاء فضلا عن السموم التي تتصاعد من احتراق الوقود في داخل الافران . واذا عرفنا ان هذه كلها هي ميادين خصبة لامراض خطيرة وقاتلة ادركنا حجم المسؤولية الكبيرة التي يتحملها صاحب العمل حين لايوفر لمنتجي معمله ابسط اسباب الوقاية من الاخطار التي تمثلها ، واذ اكون واثقا جدا من ان قوانين السلامة المهنية تلزم المعامل بتوفير اسباب الوقاية للعمال فانني اظن ان توفير كمامات وقفازات ونظارات واقية لاتكلف رب العمل شيئا قياساً الى حجم الجهد الذي يبذله العمال طيلة ساعات العمل .

عوائل تشتغل كلها

خلال الزيارات ، واثناء تسجيل اسماء العاملين من قبل المفتشين لاحظت ان ثمة اكثر من اسم ينتمي الى جد او اب واحد ، وكي البي (فضول) الصحفي تساءلت فقيل لي ان معامل الطابوق تشهد خلال موسم الصيف هجرات اليها من كثير من مناطق القطر تقوم بها عائلات بكاملها ، تأتي لتعمل ثلاثة او اربعة اشهر ثم تقفل عند نهاية الموسم راجعة الى مناطق سكناها ؟

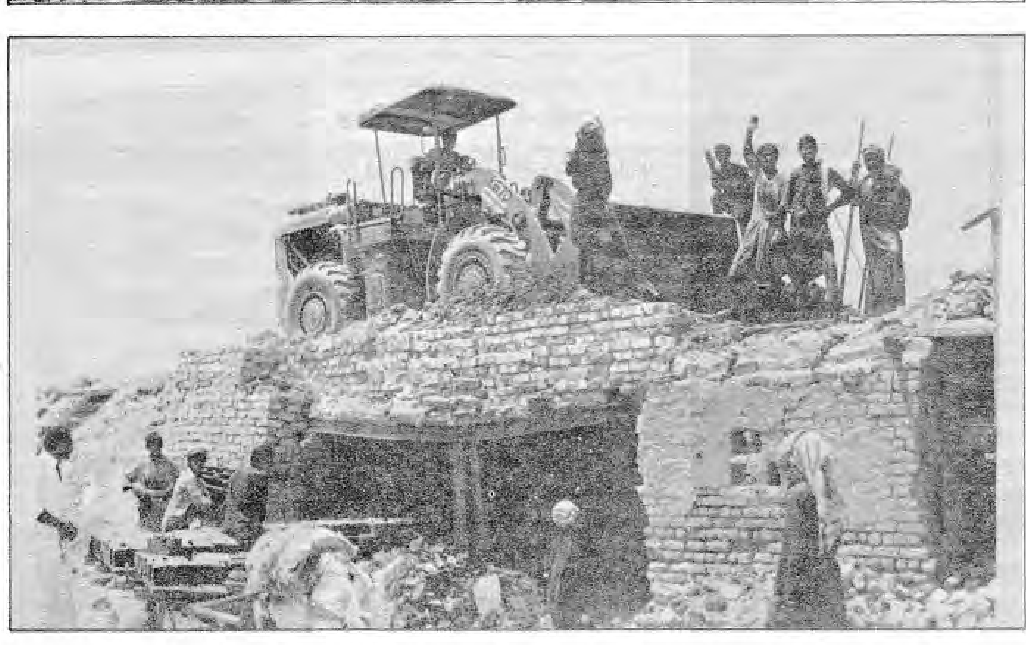
سألت السيد شناوة عباس وهو رب اسرة جاءت للعمل بكامل افرادها عن اسرته والعاملين منها معه فأجاب (كل العائلة انا وزوجتي وابنتاي) .
○ لماذا ؟
- طلبا للرزق
○ هل انت متقاعد ؟
- كلا
○ ماذا كنت تعمل ؟
- غنام .. وبعت اغنامي وصرت اجيء الى هنا كل عام .
○ وهل يوفر لك العمل هنا اكثر مما توفره لك ثروتك الحيوانية ؟
- لا ..
○ اذا .. لماذا بعت اغنامك ؟

يصمت ، ولم يجب ابدا ، فيترسخ يقيننا بان السيد شناوه يدعي ماليس صحيحا ، وكذلك كانت عائلة السيد مكيوي حسين .

وبعضهم لايفهم حقه

يبدو ان البعض من العمال في تلك المعامل لم يدرك حتى الان اهمية الضمان الصحي والمستقبلي والاجتماعي الذي يوفره له شموله بالضمان فتراه يتهرب من هذا الشمول على الرغم من انه يوفر مظلة حياتية مستقرة وامنة ومضمونة له ولعائلته ، ونموذج مثل هذا التقيناه به اثناء الزيارة ولم نكن لنكتشفه لو لم يكتشفه حدس المفتش اولا ، فقد كان السيد





عبدالواحد حسن منغمسا في عمله عندما فاجأه المفتش بالسؤال عن اسمه وعمله واجره واذ عرف ان السائل من دائرة الضمان راح يتذرع بانه ليس من العاملين بالمعمل بل هو (طالع عونه) ويريد (معاونة اخيه صاحب المعمل) واذ سألنا عن اسم صاحب المعمل اكتشفنا كذبته وحين سألناه عن الحروق التي طالت جسده ادعى انه احترق في بيته لكن احد العاملين معه اكد لنا انه احترق في المعمل واذ فاجأته بالحقيقة انذهل ، ولما سألته عن ماصرفه من اجل العلاج قال انها مئات من الدنانير وهنا تدخل مفتش الضمان ليقول له انه لو كان مضمونا لكان قد وفر هذه المئات ولاضطلعت بامر شفائه دائرة الضمان الاجتماعي للعمال ، وبعد عناء شرح من قبل المفتشين وجدت ان هذا الرجل بحاجة الى لغة خاصة لافهامه وتوعيته رغم انه فهم لكنه يبدو لايريد ان يتراجع عن موقفه بقصدية غير مبررة .

هذا نموذج ، ونموذج اخر لمحه المفتش وهو يعطي ايعازا الى بعض زملائه لغرض مغادرة موقع العمل كي لايشملوا بالضمان ، ولكن لمحة المفتش كانت احرص على العمال من زميلهم فلم تذهب هدرا فجاء به وبزملائه ووضعوا امام الهيئة وادانتهم وكانت فرصة للمفتشين لتوضيح ابعاد الشمول بالضمان والامتيازات التي يوفرها للعمال وحين سمعوا بذلك ابدوا اعتذارات ولم يضمروا انهم كانوا يظنون ان الضمان ضريبة وليست خدمات وضمان مستقبل وحاضر لهم ولعائلاتهم .

ماهي الرواتب الصحيحة ؟

في معمل (ـــــ) واثناء جولة المفتشين بين العمال صرح اكثر من عشرة عمال بان رواتبهم الشهرية هي (١٠٠) دينار لكل منهم وبعضهم قال انها (٧٥) دينارا ، ولكن حينما طلب المفتش من صاحب العمل التوقيع على محضر الزيارة طلب قراءة المحضر واذ عرف بما قاله عماله بصدد رواتبهم ادعى ان هذه ليست رواتبهم وانما هي رواتبهم مضافة اليها اجور العمل الاضافي (الاوفرتايم) واذ حاججه المفتش بانه كان يأخذ تواقيع العمال على مايقولونه عن رواتبهم بحضور ابنه ـ ابن صاحب العمل ـ بسبب عدم وجوده هو شخصيا افاد بان ابنه لايعرف اجورهم ولاحتى من هم لكونه عسكريا وهو الان باجازة ، واذ سلم المفتش بهذه الحجة بسبب انه لمسها من قبل حين اكتشف ان الابن لايعرف العاملين عندما يطلبهم المفتش ، اضطر المفتش الى استدعاء العمال المعنيين وكانت المفاجأة ان كل واحد منهم قبل ان يسأله المفتش كان يقول (راتبي ١٠٠ او ٧٥ دينارا وهو الراتب الاصلي مع مخصصات الوقت الاضافي) .

وبصراحة اكاد اتيقن ان ثمة يدا عملت في تغيير ماافاد به العمال سابقا على الرغم من انهم شطبوا ماوقعوا عليه ووقعوا على اجور اخرى لاتتجاوز الستين دينارا بمحض الوعي والارادة .

البعض يعمل بأسماء مستعارة

صاحب معمل (ـــــ) كي يبرر عدم تسجيله لبعض العمال ضمن سجلات الضمان ووفقا لما نص عليه القانون يروي انه يعتمد في جلب العمال على (رئيس عمل) يقوم بجلب العوائل العاملة من المحافظات ولكنه في هذه المرة لم يعطه اية معلومات عن العوائل التي جاء بها الامر الذي دفعه الى الاعتماد على مايقولونه بصدد اسمائهم واعمارهم ، وكي يبرهن على ذلك يستدعي احد العمال ـ وهو رب اسرة تعمل بكامل افرادها ـ ويقول ان هذا الرجل ادعى ان اسمه هو (فليح اصنيع) واستمر تعاملنا معه بهذا الاسم ولكننا فوجئنا ببعض العائلات التي تعرفه سابقا تناديه بأسم (ذباح لفته) وعند سؤاله لم ينكر اسمه الحقيقي . ومع ظننا انه لامبرر لأن يدعي انسان أسما غير اسمه لانجد مبررا يعفي صاحب العمل عن تشغيل عامل لايعرف حقيقة هويته .

القانون له رأي

هل ننتهي الى هذا الحد ، اظن ان بنا حاجة لاستطلاع الراي الرسمي ، رأي الجهات والدوائر ذات العلاقة ، بكل الذي شهدناه ، وكانت محطتنا الرسمية الاولى هي دائرة الضمان الاجتماعي للعمال التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية حيث اوضح لنا السيد حيدر عبدعلي حسين مدير عام الدائرة عندما وضعنا امامه تساؤلنا عن التبعات القانونية التي يتحملها صاحب العمل حين يقوم باخفاء معلومات عدد العاملين في معمله وعدم دفع اشتراكات الضمان عنهم فقال :

ـ ان تسديد الاشتراكات من قبل صاحب العمل عن بعض عماله وعدم تسديدها عن البعض الاخر يعتبر مخالفة قانونية تستوجب احالة صاحب العمل الى المحكمة وفقا لاحكام المادة السادسة والتسعين من قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال رقم ٣٩ لسنة ١٩٧١ المعدل التي نصت على معاقبة صاحب المعمل الذي لايشترك عن عماله المشمولين باحكام هذا القانون او الذي يشترك عن عدد اقل من عدد عماله المشمولين فعلا بالحبس مدة شهر في الاقل وبغرامة تعادل خمسة اضعاف مبالغ الاشتراكات التي تستحق عليهم عن المدة التي اغفل فيها الاشتراك على ان لاتقل الغرامة عن عشرين دينارا لقاء كل عامل لم يشترك عنه .

وحيث ان العمال هم طرف رئيسي في عملية الاشتراك فقد نص القانون ايضا على عدم اعفاء العمال من مسؤولية عدم الاشتراك وتحميلهم عقوبة الحرمان من حقوق الضمان عن فترة اغفال الاشتراك اذا ثبت تواطؤهم وسكوتهم بالاتفاق مع صاحب العمل على ذلك .

وللقانون ايضا رأي اخر

اما السيد صباح ابراهيم الحوراني مدير عام دائرة العمل في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فقال : ان قوانين وقرارات العمل المعمول بها تمنع حالات تشغيل الاحداث حيث ان قانون العمل رقم ١٥١ لسنة ١٩٧٠ المعدل قد منع منعا باتا تشغيل الاحداث الذين لم يكملوا الخامسة عشرة من العمر كما لايجوز لهم دخول امكنة العمل . اما الاحداث الذين تجاوزوا السنة الخامسة عشرة من اعمارهم فان القانون المذكور اضافة الى نظام تشغيل وتنظيم عمل الاحداث رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ المعدل والتعليمات المعممة فقد نظمت تشغيل هؤلاء في بعض المهن والاعمال التي لاتسبب الامراض المهنية والمعدية والتسممات الخطرة وهي المهن والاعمال في المقالع ومعامل الاسمنت او التي تتكون فيها مادة الرصاص والمهن التي تتداول فيها اية نسبة من السموم والمبيدات المستعملة في مكافحة الحشرات وورش المستنقعات ، والمهن والاعمال الخاصة بالغزل والنسيج والصناعات الجلدية والدباغة ، كما لايجوز تكليف الاحداث بقيادة المركبات على اختلاف انواعها حتى وان تجاوزوا الخامسة عشرة .

واكد السيد المدير العام ان هناك لجانا تفتيشية مماثلة للجان التفتيشية في دائرة الضمان ولكن مهمتها تنحصر في مراقبة حسن تطبيق احكام قانون العمل النافذ ومراقبة تشغيل الاحداث واتخاذ الاجراءات القانونية بحق المخالفين للمواد القانونية الخاصة بتشغيل هذه الفئة .

خاتمة

حالتان على طرفي نقيض ، التشريعات القانونية وواقع الحال في معامل الطابوق ، اظن ان الحملتين اللتين تقوم بهما دائرتا الضمان الاجتماعي والعمل ستصححان بعض التجاوزات ، ولكن هل ستلغيانها ؟■

تحقيق : عبدالرضا الحميد

ريم رمزي سليمان / الثالثة على القطر علمي ٦/ ٩٨



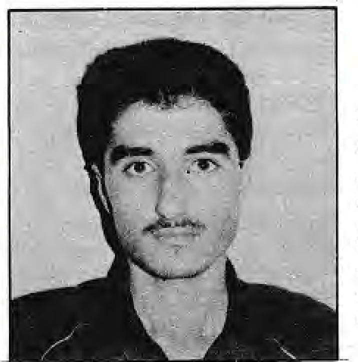


زينب عبد الغفار غفوري / الثالثة على القطر ٦ / ٩٨ ٪



الطلبة المتفوقون مازالوا يتوافدون على المجلة

اثار الموضوع السابق الذي نشرناه عن الطلبة المتفوقين الكثير من اهتمام القراء . كما واصل توافد المتفوقين الى مبنى المجلة ، لاستلام هداياهم . وكانت مناسبة ان تعرفنا على العديد من الطلبة المتفوقين ، وادرنا معهم حوارات حول اهمية التفوق الدراسي في هذه المرحلة وما الذي يعنيه الحصول على درجات عليا للنجاح في حياة الطالب ومدرسته .. في هذا التحقيق نستكمل لقاءاتنا بالطلبة ونتعرف على حياتهم .



نزار محمد طاهر / الثالث على القطر علمي (٧ / ٩٨ ٪

مثلما اثارت محبتنا الطالبة المتفوقة (لمى ايوب يوسف) الرابعة على القطر بانتصارها على عاهتها وتسلحها بنور العلم بعد فقدانها نور البصر ... فقد ازدادت دهشتنا وغبطتنا بالطالب المتفوق (أزاد عبدالرحمن حسين) الثاني على القطر (بمجموع ٤٦٨) ، هذا الطالب بدأ حياته الدراسية طالباً في معهد المكفوفين واحتل المرتبة الاولى فيها للأعوام (٧٥ ـ ٧٩) .. لقد جاء الى الف باء يحمل شهادته بختم وتوقيع اعدادية دهوك للبنات ، فللتربية والصحف العذر عندما اعلنت ان الثاني على القطر (الطالبة آزاد عبدالرحمن) ، سألناه لماذا اعدادية البنات ؟

فأجاب : لقربها من البيت ، حيث توصلني شقيقتي ثم حلت محلها احدى صديقاتها عندما التحقت بدار المعلمات

●● كيف تحضر دروسك ؟

ـ التاريخ والاقتصاد والجغرافيا موادها مسجلة على الكاسيت وفق منهج المنتدى الثقافي للمكفوفين ، استمع لهذه التسجيلات بعد استعارتها ، اما الدروس الادبية ، فاكتبها بخط برايل واراجعها الى جانب الاستماع لتسجيلاتها فهي مادة تحتاج الى استماع دائم وكذلك الاملاء

●● عند تخرجك في الجامعة ماذا ستعمل ؟

ـ اتابع الدراسة للحصول على الشهادات العليا .

قبل ان نسأله عن ملاحظاته حول المناهج الدراسية بادر (آزاد) وطرح ما لديه من ملاحظات فقال :ـ

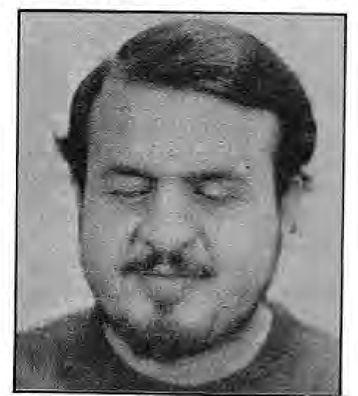
ـ في مادة الكيمياء (ثالث متوسط) يجب ان توضع اسئلة خاصة للمكفوفين لانني معفى من مادة الفيزياء وعليه يجب ان اجيب على ثلاثة اسئلة من الكيمياء لاحصل على مئة درجة . وفي درس الجغرافيا تتضمن الاسئلة رسم خرائط الامر الذي يضطر الكفيف الى ترك هذا السؤال .. وهذه الملاحظة تنسحب على مادة الاحياء .

ويبدو ان (آزاد) يستمتع باوقات فراغه جيداً فهو يستمع للبرامج الاذاعية وخاصة اذاعة (أف أم) وبرنامج العلم للجميع التلفزيوني وتقرأ له مجلة «الف باء» .

شهباء موسى العمار / الرابعة على القطر ٥ / ٩٨ ٪ علمي



ازاد عبد الرحمن حسن ثاني على القطر / ادبي



▪ متفوق بطريقة بريل ثاني على القطر
▪ اخوان يحتلان المرتبة الاولى والثانية



لمى ايوب يوسف / الرابعة على القطر ٩٣٪

متفوقون جدد

امرٌ طريف ان يحتل اخوان المرتبة الاولى والثانية على القطر (صناعي) .. وهما (غزوان جرجيس رزوقي) معدل (٩٨,٧) (وعزام جرجيس رزوقي) معدل (٩٨,٥) وهما خريجا اعدادية صناعة الرصافة ، ويكادان ان يتطابقا في الرغبات والهوايات ، فلديهما الرغبة في الانضمام الى الجامعة التكنولوجية ، ولو القيت نظرة على اجوبتهما



عمار ابراهيم الشبلي ٧/ ٩٧ ٪

منال يوسف خامسة على العراق / علمي

لوجدتها متطابقة حد (النقطة) وعلامة الاستفهام !

من الاوائل الجدد في زيارتهم لالف باء ... كانت الطالبة المتفوقة (فريال بطرس اسحق) الاولى على القطر (تمريض) لحصولها على معدل (٩٣) خريجة اعدادية تمريض اليرموك ... والطالب أيسر عبدالعظيم البكاء اول على القطر (تجارة) من اعدادية الغري للبنين لحصوله على معدل (٩٦) .

والاول على القطر في الصناعة الطالب المتفوق (قاسم هاشم عكاب) من مركز المعتصم للتدريب الكيمياوي والميكانيكي لحصوله على معدل (٩٨,٧) . وحصل الطالب (فليح حسن عباس) على المرتبة الاولى (بيطرة) بمعدل (٨٨) وهو احد طلبة اعدادية بيطرة بغداد .

اما الثاني على القطر في الفرع العلمي فهو احد طلبة كلية بغداد (علي كثير خليل) لحصوله على معدل ٩٨,٩ واحتل ثلاثة طلبة المرتبة الثالثة على القطر للفرع العلمي لحصولهم على مجموع (٥٩٢) درجة وهم الطالب (غزوان رمزي توفيق) من كلية بغداد النموذجية ، والطالب (نزار محمد طاهر جوهر) من اعدادية الزهور للبنين ، والطالبة (زينب عبد الغفار غفوري) من ثانوية العقيدة للبنات .

وجاءت الطالبة (شهباء موسى المعمار) رابعة على القطر في الفرع العلمي لحصولها على معدل ٩٨,٥ وهي احدى طالبات اعدادية الحريري للبنات .

ومن كلية بغداد احتل الطالبان (ثامر عزيز عبدالرحمن ومحمد تقي محمد) المرتبة الخامسة على القطر للفرع العلمي بمجموع (٥٩٠) درجة شاركتهما فيها الطالبة منال متي يوسف من ثانوية عنكاوة للبنات في اربيل .

انتهى الموضوع .. ولكن توافد المتفوقين على المجلة لم ينته ، ففي كل صباح هناك عدد من الطلاب نستقبلهم عند الدخول الى المجلة . كل واحد منهم رسم ابتسامة خجولة على شفتيه .. ثم يهمس لنا :

(انا متفوق) ..

فاهلا بجنود الخطوط الخلفية .■

تحقيق : بيان العريض

تصوير : قسم التصوير

الطفل مع اصدقائه الواقعيين والوهميين !

تبدأ متاعب الابوين حين يبدأ الطفل يواجه العالم متعرفا عليه . رحلته تبدأ من اقرانه ، من نظام الألعاب ذي السحر الخفي ، من تطلعه الى الخبرات الجديدة ، ومن اصطدامه بـآخرين يتمسكون بشروطهم . ان مشاركة الآخرين في العابهم تعتبر من أهم الخطوات التي يقطعها الطفل ليصبح اجتماعياً ، ليطور ذاته باتجاه كشف العالم الخارجي والتعرف عليه . الطفل وحده لا يستطيع ان يفعل ذلك بمفرده . لابد من مساعدة الابوين . وهنا تبدأ المشكلة . إذ على الابوين ان يتفهما هذه الفترة من حياة الطفل وان ييسرا سبل نجاحه في التكيف والتعرف .

إذ نلاحظ الاطفال في سن الثانية والثالثة يلعبون نكتشف امراً مثيراً وهو انهم لا يشاركون بعضهم البعض الآخر في اللعب بالمعنى الحقيقي للمشاركة . ويعزو العلماء سبب ذلك الى ان الطفل في هذه المرحلة من عمره لا يستطيع ان يسيطر على مشاعر الغضب وحب التملك ، وليس لديه أي تصور او فهم عن المشاركة سواء في الالعاب او الاشخاص .. وهنا تكمن عدم قدرة الطفل على الأخذ والعطاء والتجاوب مع اقرانه في اللعب .. وهذا هو ايضاً سبب الشجارات العديدة التي تحدث بين الاطفال عندما يجتمعون .. فمثلاً اذا أخذ احد الاطفال كرة رفيقه الذي يلعب معه نرى ان الطفل صاحب الكرة يقيم الدنيا ويقعدها ليعلن عن احتجاجه على ذلك الفعل ، لكن هذا ليس معناه ان هذا الصغير سينشأ نشأة انانية بل انها ببساطة مسألة نمو عاطفي مثله مثل النمو الجسمي .. فهو يأتي على مراحل. فالطفل في هذه السن ليس لديه استعداد كاف لأن يفهم بأن عليه ان يكبت مشاعر غضبه عندما تعطي الأم ـ مثلاً ـ اهتماما خاصاً او لعبة الى غيره من الاطفال . وهناك سبب آخر رئيس للمشاكل التي تحدث خلال لعب الاطفال مع بعضهم ، وهي أن مسألة الوقت او الزمن مبهمة تماماً بالنسبة للطفل في هذه السن ، فمن الصعب عليه ان يفهم بأن الشيء الذي أخذ منه سيعاد اليه بعد وقت محدد ، فمسألة الوقت هذه بعيدة عن نظره وتفكيره ، لذلك فأن اي اختفاء لأشيائه سيظن انه اختفاء نهائي .. في هذه الحالة يجب على الام ان تعلم الطفل بأن اللعب والاشخاص تذهب وتعود ولا تختفي الى الأبد !

الطفل المدلل أو المجبر

يتمو بعض الاطفال وفي شخصيتهم طابع العناد والاعتداد الزائد بالنفس .. وهؤلاء الأطفال اما ان يكونوا مدللين أو مجبرين على مشاركة الاطفال الآخرين في لعبهم وتكوين صداقات معهم قبل ان يكونوا مستعدين عاطفياً لذلك .. ومع ذلك فليس هناك ما يدعو الى القلق ، فالزمن هو الكفيل الوحيد باحداث التغييرات النفسية والعاطفية للطفل ، وكما تقول القاعدة «لا تتعجل الأمور ودع طفلك يعيش مرحلة النمو الطبيعي بكل تفاصيلها» .

دور الاباء في تكوين صداقات الصغير

تبدأ الخطوة الاولى للصغير في تكوين صداقاته عندما يبدأ بالاحتكاك بأمه وعندما تبدأ هي بتقبيله كما هو .. فالطفل الذي ينشأ في جو من الحب والحنان الأسري يجد فيما بعد سهولة كبيرة في تكوين اصدقائه وينتمي اليهم بطريقة جميلة وايجابية ، لانه تعلم من علاقته بأمه الثقة بالآخرين .. فالطفل دائماً يراقب الاشخاص الكبار المحيطين به باحثاً عن امثلة نموذجية من التصرفات ليتعلم منها كيف يتعايش مع الآخرين .

هناك طرق عملية ومهمة جداً يستطيع فيها الآباء ان يساعدوا صغيرهم وهو يخطو خطواته الأولى نحو تكوين الأصدقاء فمثلاً توفر الام غرفة امينة لا تحتوي على اشياء قابلة للكسر وفيها بعض اللعب ويبقى احد الابوين بجانب الطفل لعله يحتاج اليه إذا ما سارت الامور على غير ما يرام ، وهذه طريقة اساسية تمكن الطفل من تطوير اسلوبه الاجتماعي الخاص .

بين الجرأة والخجل

يتمتع بعض الاطفال بشخصية نشيطة وجريئة بينما تستولي على البعض الآخر الشخصية الخجولة والحساسة .. ولكن المهم هنا هو تشجيع كل من هاتين الشخصيتين وتقييم كل خاصية جيدة تمتلكها كل منهما وعلى الام ان لا ترفض اي لعبة يود الطفل القيام بها ، فاذا ما فضل الخروج واللعب بالأرجوحة يجب عليها ان توافق وتعتبره امراً رائعاً وكذلك يجب ان تعتبر تفضيله البقاء في البيت واللهو بحل بعض الالغاز أمراً رائعاً أيضاً .

الام .. ووحدة الطفل

احياناً يكون الطفل شديد التعلق بامه ويفضل دائماً ان يلعب دور المتفرج على دور المشارك .. ان مثل هذا الطفل يجد صعوبة بالغة في الاختلاط فجأة بمجموعة من الاطفال .

يقول الباحثون ان من الخطأ ان نظن بأن



ماذا تفعل الأم اذا تحدث طفلها مع صديق وهمي وكيف تشجعه لعقد صداقات مع اقرانه ؟



هناك علة ما في شخصية هذا الطفل الخجول والحساس بل على العكس فانه غالباً ما يكون ذا شخصية لطيفة ومقدرة لمشاعر الآخرين واحاسيسهم .. وكل ما يحتاجه لكي يخرج من عزلته هو تشجيع رقيق من قبل الأم يدعوه الى مشاركة الصغار الآخرين في لهوهم .. في هذه الحالة افضل ما تعمله الأم هو دعوة طفل واحد الى البيت لكي يلعب مع صغيرها عندئذ سيشعر الطفل بالأمان لانه في بيته .. وبعد ذلك تبدأ الام بصورة تدريجية تقليل الوقت الذي يتواجد فيه الطفل الآخر مع طفلها وتقديم الآخرين له واحداً بعد آخر على فترات متقطعة عندها سيستجيب ذلك الطفل الخجول للآخر ، ويبدأ بالخروج من القوقعة التي وضع نفسه فيها .

سن الثالثة .. والخيال

سن الثالثة يسمى احياناً بسن الخيال بالنسبة لبعض الصغار وفيه يبدأ الصغير بتكرار حديثه عن أو مع رفيق ليس له وجود .. وربما يصل به الأمر الى الامتناع عن الطعام حتى يصل صديقه احمد .. أو زيد أو غيرهما من الأسماء لاصدقاء وهميين .. ويعلل علم النفس هذه الحالة بأن الصغير الذي يفعل ذلك ليس له اصدقاء في الواقع لذلك يلجأ الى اشخاص ابتدعهم خياله ولكن هذا لا يعني بالتأكيد خطورة في الامر ، ولكن المهم هو هل يستطيع هذا الطفل ان يتفاعل مع اقرانه عندما يكونون حوله ؟

وبغض النظر عن وجودهم هل يفضل الاطفال الذين ابتدعهم خياله على الاطفال الحقيقيين ؟

فاذا ما كان كذلك وبدا له عالم الخيال اكثر حقيقة من عالم الواقع .. في هذه الحاله يكون هناك سبب للقلق لأن الطفل انسحب من عالمه الحقيقي وحصر نفسه في العالم الخيالي الوهمي ، وعندها يجب مساعدة الطفل .. وخير طريقة للتعامل مع هذه المرحلة من حياة الطفل هي بتقبلها كما هي فمثلاً اذا نادى الصغير على صديقه الوهمي «زيد» يجب على الام ان تتقبل ذلك ولا تتهمه بالكذب .. بل عليها ان تجعل من هذا الصديق الوهمي فائدة كبيرة لصغيرها فمثلاً عندما يرتكب طفلها خطأ ما ويخشى غضب امه عليه فلا يعترف بذنبه . على الام هنا ان تقول له ان «زيداً» صديقك هو الذي ارتكب هذا الذنب وليس انت ! وعندها سيعلم الطفل بأن امه تعرف الحقيقة فهي لم تضع اللوم على شخص حقيقي ! مرة ثانية نقول انها مسألة وقت .. ومع ذلك يستطيع الأبوان ان يقدما المساعدات العملية لصغيرهما على قدر ما يستطيعان .. لكي يتحول بمرور الزمن هذا الصغير الخجول الى شاب سليم معافى قوي الشخصية محبوب من قبل الاخرين وعضو نافع في المجتمع .■

ترجمة واعداد : ماجدة محسن







لن تنسى تريزا بارلاجي (٢٠ سنة) مطلقاً اليوم الذي ذهبت فيه الى عيادة الحوامل ، وهي في شهرها الثامن من اجل الفحص الشهري الروتيني ..

ففي ذلك اليوم بدت على الطبيب ، وهو يفحصها علامات القلق والشك وسرعان ما ارسلها بعد المعاينة من اجل فحص فوق صوتي (سونر) دون ان تعلم تلك الشابة الجميلة اية صدمة قاسية ستكون بانتظارها عندما ستعلم نتيجة الفحص التي لن تبارح مخيلتها الى الابد .

تقول تريزا :

ـ لقد كنت اعلم بانني سألد توأماً وكنت في غاية السعادة لهذا ولكن! عندما اخبرني الطبيب بان التوام متصل من الراس .. احسست كما لو ان نهاية العالم قد حلت والسماء تسقط فوق راسي ..

وقد رايتهما في جهاز المونيتور وهما في بطني : وجهان صغيران وراس واحد كبير جداً .. فاحسست بحزن شديد وجزع اشد وانا افكر كيف سيعيشان وهما على هذا الوضع .

بعد ثلاثة اسابيع ولدت تريزا (بعملية قيصرية استغرقت خمس دقائق فقط) توأماً سيامياً (ذكرين) اسمتهما بنيامين وباتريك وزنهما عند الولادة بلغ ثمانية باونات . وقد كانت فرحة الام بهما كبيرة جداً بالرغم من الحالة المشوهة التي كانا عليها .

تقول الام :

ـ لقد رايتهما بعد ثلاثة ايام من الولادة ، وقد احسست لحظة ان احتضنتهما انهما في امس الحاجة الي .. لقد كانا لطيفين وعاجزين جداً وقد كنت في غاية السعادة بهما .. ولم اشعر بالخجل او التقزز منهما ابداً .

الا ان حالتهما سرعان ما بعثت الأسى والحزن الشديدين في قلب الام .. فاحياناً يريد احد التوامين النوم ولكن لا يستطيع لان الاخر مستيقظ ويصرخ .. او تريد هي ان تتحدث لاحدهما وتلاعبه دون ان تقدر لان الاخر يكون نائماً .. كذلك لاحظت الام انهما يريدان احياناً تحريك راسيهما في اتجاه ما ولا يستطيعان .. وهذا وحده كان كافياً لتحطيم قلبها وجعلها تقع فريسة كآبة شديدة جداً ، وراحت ترتعب من زيارة اي صديق او قريب ظناً منها انه سيجيء ليحلق فيها وفي الكائن العجيب الذي جاءت به الى

وجهان صغيران ورأس واحد كبير جداً

الحياة .. كما سيطر عليها احساس شديد بتأنيب الضمير تجاه زوجها لانها خذلته في امله بولادة طفل طبيعي وسليم .. واصبحت تخاف مقابلة الناس وتهرب من النوم لئلا تعاودها الكوابيس المزعجة .

الا ان زوج تريزا الاب كان خيرعون لها في تجاوز محنتها فقد كان يحبها ويحب التوأم اكثر من اي شيء اخر في الوجود ، كذلك وقف الاصدقاء والاقارب موقفاً نبيلاً وطيباً .. فلم يزوروها من اجل «البحلقة» كما كانت تتوهم «تريزا» ولكن من اجل منحها الراحة والشجاعة ومد يد المساعدة والعون لها .

واليوم تعيش الام اليوغسلافية «تريزا» على امل جديد ينهي كل مخاوفها واحزانها .. فقد اعدت العدة في احد المستشفيات الامريكية لعملية فصل التوأمين عن بعضهما حيث اتضح بعد سلسلة من الفحوصات انه من الممكن اجراؤها (بالرغم من خطورتها) لان كل الاعضاء الرئيسة الدماغ القلب الكبد الرئتين .. الخ غير مشتركة بين الطفلين .. وهذه حالة لا تحدث سوى بنسبة واحد لكل عشرة ملايين ولادة .

الا ان المخاطرة في العملية تكمن في احتمال موت احد التوأمين اثناء العملية .

ولكن الام تقول : انا غير مستعدة لان اضحي باحدهما .. ولكني يجب ان اغامر ولن يهدأ لي بال حتى يأتي اليوم الذي يعودان فيه الى الشكل الطبيعي■



هذا الرجل.. هل هو ملاك الرحمة.. ام ملاك الموت؟

هو طبيب واسمه «بيتر ادميرال».. لعله طبيب من نوع خاص، فهو يعمل على إنهاء حياة المريض الذي لايريد ان يستمر في الحياة بسبب اشتداد وطأة المرض.. وهو ليس الوحيد، بين اطباء هولندا، من يقوم بهذه المهمة.. فهل هو ملاك الرحمة.. ام ملاك الموت؟

يعتبر «بيتر ادميرال» من قبل الوسط الطبي الهولندي، رائداً في مجاله.. ذلك انه قد اسس في مستشفى - رينير دي كراف - في ديلفت طريقة جديدة في معالجة المرضى الميؤس منهم وذلك بأن ينهي معاناتهم الطويلة بالموت السريع. وقد ألف في ذلك كتاباً اسماه «القتل الرحيم.. المبرر».. واذا كان هناك في هولندا طبيب مختص بهذا النوع من القتل فانه الدكتور «بيتر ادميرال» هذا.

الموت اختياراً

منذ (٢٥) سنة والدكتور ادميرال يعمل على علاج الامراض المزمنة في مستشفاه الذي يطل على منظر ريفي جميل ويقع على مبعدة ميل او ميلين من المركز التجاري لمدينة (ديلفت) حيث تباع التحفيات ذات الالوان الشاحبة.

واثناء عمله المتواصل ذلك وإزاء حماسه الكبير للتوصل الى حل لجميع الاسئلة المطروحة حول قضية (الموت الطوعي).. كوّن هذا الطبيب في النهاية (وجهة نظر) خاصة به مفادها: الوقوف الى جانب «الموت بدون آلام» اي «الموت الطوعي الذي يتم باختيار المريض» ذلك انه اعتبره علاجاً شريفاً يمكن تقديمه للمريض الذي يعاني آلاماً مبرحة..

وقد يكون السؤال الاول الذي تمليه «العاطفة» عن مثل هذا «العلاج» هو:

- ماهو احساس ذلك الطبيب لحظة ان ينهي حياة إنسان؟

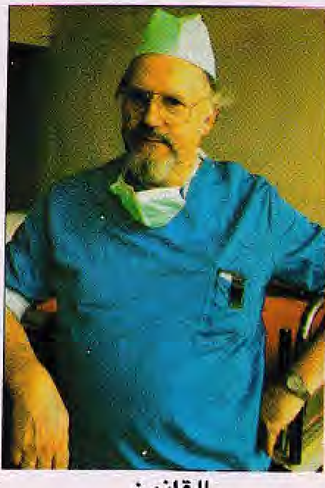
يقول الدكتور ادميرال:

- اكون حزيناً ولكن مقتنعاً.. حزين لاني سأخسر صديقاً - ذلك اني اقترب من مرضاي حد الصداقة في اسابيعهم الأخيرة - ثم مقتنع لاني اعرف انه مات بكبرياء وبدون الم.

هذه الكلمات تخرج بلباقة من فم الدكتور ادميرال بينما يتزايد عدد حالات «الموت الطوعي» التي يتولى هو القيام بها..

ويضيف قائلاً:

- انا اعرف ماتقوله الصحف عني.. واعرف ماتصوّرني عليه في عناوينها الرئيسة.. انها تقول «هذا الطبيب قد قتل الكثير من الناس».. ومع ذلك وعلى خلاف الكثير من الاطباء الهولنديين فانه لايخاف مواجهة الناس او الصحافة للتحدث عن قضيته ودحض مثل هذه الاقاويل.



القانون

في عام ١٩٨٥.. ثارت قضية مهمة كان هذا الطبيب طرفاً فيها.. فقد اقر اعطاء عقاقير مميتة لامرأة تعاني من الشلل التام.. وقد تجلت خطورة تلك القضية في حقيقة ان تلك المريضة لم تكن قريبة جداً من الموت.. وان حالتها المرضية لم تكن ميؤساً منها الى الحد الذي يستدعي مثل هذا الاجراء.. الامر الذي جعل هذا السؤال مثاراً لجدل القانون والرأي العام.

- ما الذي يحدد الحالة التي تستوجب «القتل الرحيم»؟

ولو اردنا الكلمة الفصل فان «القتل الرحيم» لا يزال، تحت البند الجنائي، محرما في هولندا.. ولكن اجراءات قانونية سنتها الحكومة قد سمحت للاطباء بان يلجأوا الى هذا الحل في الحالات الميؤس منها تماما! واذا عرفنا ان نسبة الذين يختارون الموت الرحيم على ايدي اطبائهم، في بلد تعداده (١٤) مليون نسمة فقط مثل هولندا، هي ٨٪ من نسبة الوفيات.. لوجدنا ان الرقم مرتفع والنسبة تعد كبيرة. اما موقف الكنيسة الكاثوليكية هناك من هذه القضية فهو يعد موقفا يتسم باللبرالية وهي دائما في موقع (التحدي) مع الفاتيكان حول هذا الموضوع، اما الكنيسة البروتستانتية فهي منقسمة الى فريقين: احدهما مع والاخر ضد وبشكل عام فان الكثير من القساوسة ورجال الدين هناك يبدون تعاطفهم مع هذا الاجراء..

غداً.. او الاسبوع القادم

عندما يختار احد المرضى الموت بطريقة «القتل الرحيم» فان الدكتور ادميرال يعد فريقا متكاملا من الاطباء والممرضات لهذه المهمة اضافة الى قس من الديانة التي يعتنقها المريض (كما انه لا يجبر احدا من موظفي مستشفاه على المشاركة في هذا العمل اذا لم يكن راغبا فيه)..

ويتم الاتفاق عادة على هذا الاجراء بين الطبيب ومريضه لوحدهما - لان القانون لا يجبر على اخذ موافقة الاقارب في هذه الحالة - ولكن، وفي كثير من الحالات يأخذ الطبيب بآراء الاقارب ويجعل موافقتهم طرفا في الاتفاق لكي يكون هو على الجانب الأمين. وقد يحدد المريض بنفسه اليوم الذي يريده لانهاء حياته: قد يكون في نفس اليوم او في اليوم التالي. اما الاختيار الشائع فهو «الاسبوع القادم».. عندها يرتب الدكتور ادميرال الوضع للمريض لكي يكون مع عائلته قبل ان يدخل الاطباء والممرضات الغرفة ويبدأون مهمتهم..

وهناك طريقتان يمكن للمريض اختيار احداهما للموت.. اما الاولى فهي إعطاؤه مادة - البربيتوريت (ملح حامضي مسكّن) عن طريق المغذي.. وهذا سيؤدي الى - الغيبوبة - ثم الى الموت بعد ساعات او ايام..

اما الطريقة الثانية فهي حقنه مباشرة بابرة - البربيتوريت - المخلوط بمادة الكيورير (سم) وهذه تؤدي الى الغيبوبة بعد لحظات ثم الى الموت بعد دقائق.

وعادة ما يفضل المريض الطريقة الأبطأ.. والجراحون انفسهم يفضلونها على الطريقة الثانية التي يجدون فيها مبالغة في القسوة والفظاظة.

اما (الكابوس) الحقيقي الذي تخشاه عائلة المريض.. فهو ان يصحو المريض (خصوصا اذا كان من النوع المدمن على المسكّنات) من غيبوبته ليجد نفسه (واعياً) وهو في رحلته البطيئة من الحياة الى الموت.. ويقول الاطباء.. ان هذه النقطة لا تشكل قلقا للمريض نفسه بالقدر الذي تشكله لعائلته (ذات مرة حدث هذا لمريضة عجوز واستيقظت في صحوة قصيرة من غيبوبتها ثم قالت بمرح لمن حولها: ما بكم؟ انا اكثر راحة منكم).

ان هذا الاجراء، الذي يحرمه القانون في الكثير من الدول الاوربية، لا يزال موضع جدل من قبل الرأي العام الهولندي واكثر الاطباء في العالم..

ترجمة: ميسلون هادي

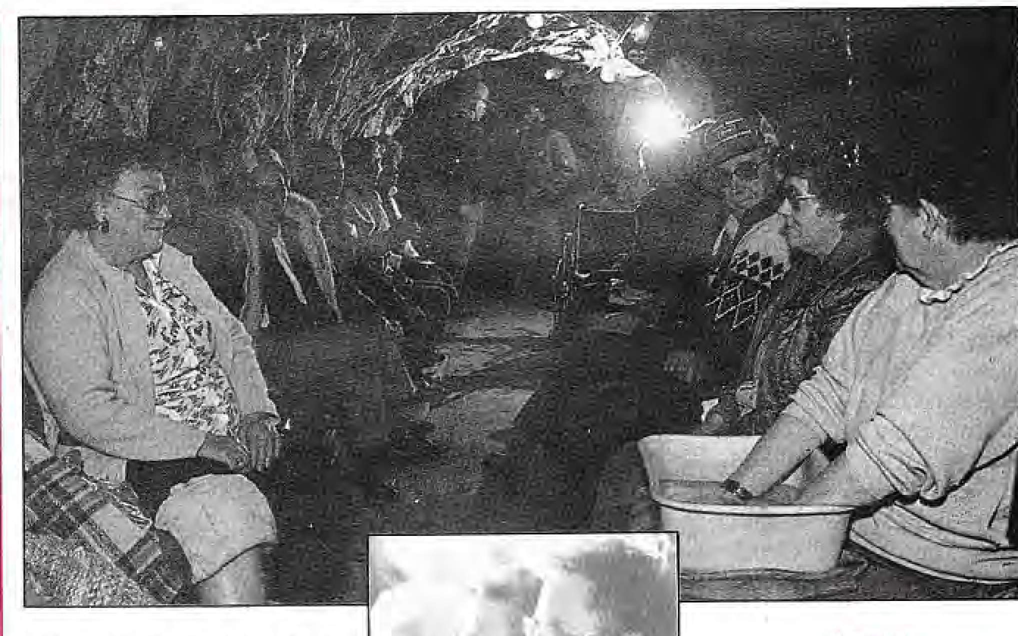
لعبة المتاهات .. على الارض

يبدو ان لعبة المتاهات التي كثيراً ما نشاهدها في الصحف والمجلات والتي تتطلب من اللاعب ان ينطلق من نقطة معينة عبر طرق ملتوية تواجهه خلالها عقبات حتى يصل الى المكان المطلوب قد وجدت لها متحمسين استحوذت على اهتمامهم الى الدرجة التي قرروا معها تصميم متاهات ليس على صفحات الجرائد او المجلات بل على ارض الواقع ففي عام ١٩٧٢ قام رجل يدعى ستيوارت لاندرزبورو ببناء شبكة من الممرات المعقدة والمحيرة في المزرعة القريبة من منزله لغرض اجتذاب السياح الى المنطقة وتوفير المتعة لهم . وقد نجحت فكرة لاندرزبورو في تحقيق هدفها . وفي السنوات القليلة الماضية بدأت تستحوذ هذه الفكرة على اهتمام اليابانيين فانشأوا قبل اربع سنوات متاهة في فوجي اعقبوها باخرى في هاكوديت ثم بدأ الاتساع الفعلي لعالم المتاهات في عام ١٩٨٥ وبدأت هذه المتاهات تأخذ اشكالاً لمواضيع مختلفة منها مواضيع تتناول الاساطير القديمة ورعاة البقر والهنود الحمر .

لقد بدأت الفكرة تستقطب الكثير من الزوار والسياح الذين يأتون لتجربة حظهم في الحصول على جائزة قد يفوزون بها ، بالاضافة الى المتعة التي يجدونها في محاولة العثور على الطريق الصحيح .

بقي ان نذكر ان شبكة الممرات والطرق المعقدة يجري تغييرها بين حين وآخر .. وهي ليست سهلة كما قد يتصور البعض ، حيث ان افضل رقم قياسي سجل لحد الان في الاهتداء الى الطريق الصحيح كان بعد المحاولة السادسة !





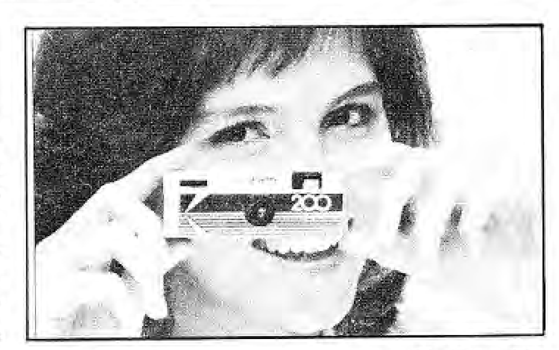
اللهاث وراء امل في الشفاء

في انفاق صخرية شديدة الرطوبة تستقر عميقاً في جبال مونتانا يجلس اناس ايديهم واقدامهم مغموسة في ماء اشعاعي يتنفسون ابخرة غريبة أملين حدوث معجزة طبية . هذه المناجم القديمة التي كانت في يوم ما مواقع عمل للباحثين عن الذهب واليورانيوم اصبحت اليوم ملاذ نفر من البشر يجيئون اليها بحثاً عن علاجات لامراض تتوزع بين التهاب المفاصل والربو والحساسية الشديدة والبول السكري والقرحة والسرطان . وعلى الرغم من ان المنطقة تشكل مصدر خوف بسبب فعالية النشاط الاشعاعي فيها ظل الناس على مدى الخمس والعشرين سنة الماضية يجيئون اليها من جميع انحاء البلاد ومن مناطق بعيدة ايضا كاستراليا والارجنتين يدفعون دولاراً ونصف الدولار الى اربعة دولارات في الساعة الواحدة لقاء المشاركة في منافع مزعومة لغاز الرادون المنبعث من خام اليورانيوم المدفون عميقاً داخل المنجم .

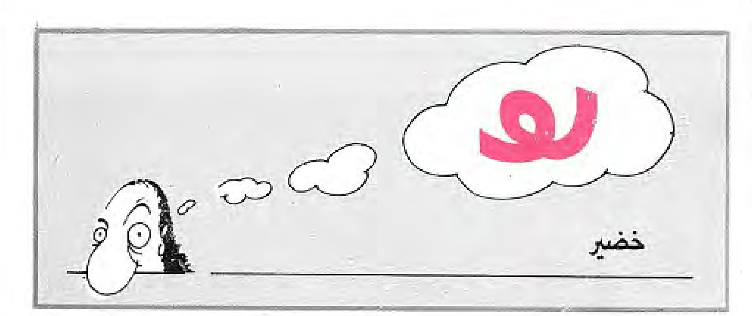
وفي منجم ميري ويدو يتحامل طالبو العلاج على قطع مسافة في الداخل للوصول الى نفق مضاء تصطف على جانبيه مصاطب بلاستيكية للجلوس بالقرب منها حوض صغير للسباحة يتدفق فيه ماء الرادون . وما ان يستقر المطاف بطالبي العلاج حتى يبدأوا بتبادل اطراف الحديث عن قصص الشفاء .

واسرار العلاج الغامضة .. احدى النساء قالت : «عندي امل بان تساعدني هذه الانفاق» هذه المرأة تشكو من تصلب الانسجة وقد جاءت من مدينتها وراء بصيص امل في الشفاء .. اما مسؤولو الصحة الرسميون في الدولة فيقولون بان الخطر على الزائرين ضئيل جداً طالما لا يقضون اكثر من ساعة في استنشاق الغاز يقول لاري لويد ، رئيس مكتب الصحة المهنية في هيلينا : « هؤلاء اناس استنفدوا املهم في الطب لذلك نجدهم تواقين لتجربة اي شيء . وفلسفتنا هي انهم طالما يشعرون بتحسن بعد مغادرتهم فأن هذا هو الشيء المهم» .

كاميرا وفلم



بعد ان شاع استخدام بعض الادوات التي تستعمل لفترة قصيرة ثم تطرح جانباً بدأت بعض الشركات بتعميم هذه الفكرة على منتجاتها لتحقيق الارباح التجارية ورفد الاسواق بادوات كثيراً ما يجدها رجال الاعمال والمسافرون على الرغم من بساطتها ، عبئاً ثقيلاً عند الانتقال من مكان الى اخر. من هذه المنتجات ما قدمته احدى شركات صناعة الات التصوير والافلام عندما طرحت الى الاسواق الة تصوير لا يختلف حجمها او شكلها عن حجم وشكل فلم التصوير الاعتيادي يمكن استخدامها خارج الابنية فقط تمتاز هذه الالة بسهولة استعمالها ورخص ثمنها وسرعة طرحها جانباً .








سكين عملاقة

بعد فيينا ومدريد ونيويورك يقام حالياً في مـركز جـورج بـومبيـدو في بـاريس وحتى الخـامس من شهـر تشرين الاول القـادم معـرض للاجهـزة البحـريـة يضم نمـاذج مختلفة للقطع البحرية .

ولعـل من اغرب المعـروضات واجملهـا سكين عملاقة على شكل قارب جميـل مزود بمجاذيف عديـدة على جـانبيه ولـولب عال يتوسطه ويبلـغ طول هـذا القارب السكـين اربعة وعشرين متراً وعرضه تسعة امتار ، وهو تابع للجيش السويسري .

وقد قام بتصميم هذا القارب مجموعة من المعماريين والفنانين .

يرسمون على براميل القمامة وقمم الجبال

حتى براميل القمامة لم تنـج من افكار الفنانين ومخيلاتهم العجيبة . فعلى الرغم من شهرة مدينـة بيتاليـوم الفرنسيـة بمناظـر الطبيعة الخلابة ، لجأ الفنان (ديك هورن) الى بـراميل القمـامة ليسطـر عليها فنونه وجنونه وذلك من اجل تزيين المدينة واظهارها بالمظهر اللائق .

وهكذا استهلك الفنان (هورن) اكثر من تسعين غالوناً من مختلف الالوان والاصباغ في وضـع رسومـات طريفـة على البـراميل السوداء .. فظهرت فجأة في شوارع المدينة براميل تحمـل رسومـات لوجـوه حيوانـات ومناظر طبيعية مجسمة بابعاد ثلاثة ، مثيرة فضول الصحفيين ومحطات التلفزيون الذين اشـادوا جميعاً بهـذه الظاهـرة ودعـوا الى تقليدها في المدن الاخرى اما الفنان هـورن فيعلق في رد لـه عـلى سبب اختيـاره لهـذه الطريقة ذاكراً :

«المتعة وتحقيق السعادة هي افضـل دافـع يوجه انتباه الاخرين حتى وان كان مسطراً على براميل القمامة» .

ومن نـاحية اخـرى . ولغرض تـزييني ايضاً داب الفنان الشاب ديديه ثيرم على رسم قمم جبـال مدينتـه الواقعـة في شمال فرنسا ، برسومات وتشكيلات رائعة تضفي جمالاً خلاباً الى جانب روعة جمال الطبيعة .







بيت وخمس بيبان

مهما كانت الاهداف التي حققتها مسرحية «بيت وخمس بيبان» متواضعة وبسيطة ، فإنها تعيد الى الاذهان الجدل القائم حول عملية التوازن المطلوب للمسرح العراقي والجمع بين الجمال والمتعة ضمن عمل مسرحي واحد !

امام حذر الممثلين وتخوفهم يخوض المخرج محسن العلي تجربته المسرحية الخامسة لفرقة المسرح العسكري بعد مسرحيات «حسين ارخيص ـ السبعاوي ـ ام خليل ـ المطحنة .»

فقد سبق لهؤلاء الممثلين ان تواصلوا مع جمهور مسرح المنصور الذي اعتاد أن يستقطب فئاتٍ واسعةً واذواقاً مختلفةً من الجمهور تبحث عن الكوميديا اولاً في اعمال تتضمن بعض النصائح والارشادات وسط الضحكات .

وكانت العروض المسرحية تبدأ بصيغة وحوارات لتنتهي بصيغة مختلفة وحوارات جديدة لا علاقة لها ببدايتها ، بسبب الحرية التي يمارسها «البعض» من الممثلين الذين اعتادوا «كسب ود الجمهور وتعاطفه» وبالتالي على تسجيل «الاهداف» على ملعب المسرح .

وللتاريخ نثبت اننا شهدنا ليلة ٢١/تموز عرضاً معقولاً لمسرحية غلب عليها الطابع الدرامي الرصين اكثر مما غلبت عليها الكوميديا ، فهل تنتهي مسرحية «بيت وخمس بيبان» كما انتهت المسرحيات الاخرى ؟؟

هذا مجرد سؤال يفرضه واقع الحال ، لكننا لانستعجل الاجابة عنه ونترك ذلك للايام القادمة والتي تحسم عروضها كل الاحتمالات والتوقعات .

خصوصية الفرقة والعمل

وفرقة المسرح العسكري تقدم انتاجها الجديد بكلمات معقولة تهدف الى «تقديم الافضل من الاعمال المتميزة بمحاكاة الواقع الاجتماعي والنفاذ منه بعملية ابداعية الى خصوصية فرقة المسرح العسكري كواجهة اعلامية عسكرية» .

والمؤلف فاروق محمد كتب هذه المسرحية عن رغبات الانسان وأمانيه .. يقول «بين تحقيق هذه الرغبات والاماني يدور صراع الحياة الخفي والمعلن .. صراع مع الذات وآخر مع الظروف التي لاتكون مواتية في اغلب الاحيان .. ولكي يستطيع الانسان الوصول الى لحظات نجاح اكبر عليه اولا أن يعرف امكاناته وقدراته ويتصرف وفق حساب عقلاني وهو يضع قدمه في الدرب ـ الحياة وان لا يسرف في التفاؤل غير المدروس فإن الاحباط يأتي من صدمة الفشل غير المتوقعة .»

ولعل السؤال المهم هو هل استطاع الكاتب «فاروق محمد» أن يحقق هذه الاهداف ضمن النص الذي كتبه ؟!

نعتقد ان هذه الافكار موجودة في «بيت وخمس بيبان» بشكل او بآخر .

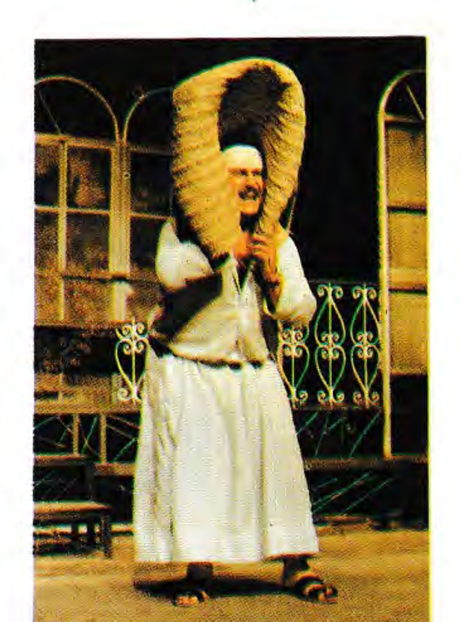
وعندما يستلم المخرج محسن العلي هذا النص يسعى الى أن يجعل الرمز هو الاسلوب المعقول في عملية التعبير عن الشكل والمضمون في تقديم شرائح اجتماعية وعلاقات انسانية ، قد تكون متناقضة في السلوك لكنها تلتقي في الاتجاه الانساني تاركة خلفها النماذج السيئة .

أبواب .. وشخصيات

اربع غرف في بيت عتيق من مخلفات الماضي هي المحور المكاني للاحداث .

والشخصيات هي : «غنية (سليمة خضير) .. وشهاب (مكي عواد) في الغرفة التي على يمين المسرح . وعلو (جاسم شرف) وعنجر (سامي محمود) على يسار المسرح .. وفي العمق تقع غرفة ناجي (بهجت الجبوري) وغرفة مشعل (سناء عبد الرحمن) و «سلمان» ، في حين هناك من يتردد على هذا البيت بين آن وآخر وهم : فهيمة (بشرى اسماعيل) و غزال «فلاح حسن» ومنير «غسان محمد» وشكر «عبد الجبار سلمان» و «حياة حيدر . وفلاح عبود» .

وعبر الاحداث تفضح المسرحية مجموعة من النماذج السلبية فنشاهد «شهاب» الذي يتحول الى لص و «سلمان ومشعل» و «غزال وفهيمة» الذين يتاجرون باللحوم الفاسدة و «علو» الذي يساهم في تخريب اذواق الناس من خلال سلوكه المدان وعجزه عن العطاء .





وباختصار شديد فان هذه الحياة العراقية التي تحفل بكل ماهو عظيم ورائع تحتاج الى اناس ايجابيين يعطون اكثر مما يأخذون .. هذه الحياة تحتاج الى «لحن» يرافق حالة البناء والعطاء .. الى نبذ النماذج السلبية التي «تعيش» على استغلال الآخرين .

هذا الهدف يصل الى المشاهد . وهو هدف كاف ومعقول لعمل مسرحي يستقطب جمهوراً واسعاً .

ممثلون

استضافت فرقة المسرح العسكري الفنانتين سليمة خضير وسناء عبد الرحمن . وقد كان لحضورهما اغناء للعرض وشد لمشاهده .

في حين يقدم الفنان بهجت الجبوري دوراً رائعا تختلط فيه الكوميديا بالتراجيديا .

اما الفنان جاسم شرف فقد اضاف اللمسات الكوميدية للعرض يشاركه كل من عبد الجبار سلمان وفلاح حسن وسامي محمود الذي كنا نأمل ان يحتل صوته مساحة اوسع من العرض لتقديم البديل الفني الآخر عما يسود من اغان عادية .

الفنان مكي عواد في دور جديد يحقق فيه رصيدا جديدا لادواره .

اعضاء فرقة المسرح العسكري الباقون «بشرى اسماعيل وفلاح حسن وغسان محمد وحياة حيدر وفلاح عبود» قدموا ما لديهم ونأمل ان تكون فرصتهم في العروض القادمة اوسع .

اذن ليكن هذا الموضوع تحية لفرقة المسرح العسكري واخرى لشركة بابل التي قدمت هذا العرض على مسرحها . ■

علي

تصوير : اركان ناصح

الناس والتلفزيون

فوازير منتصف النهار ؟!

■ مجيد السامرائي

«مصر كلها تفزر !!»

هكذا قال صلاح جاهين قبل ان يرحل ، وكأنه ـ وهو الذي على يديه قامت دولة الفوازير وعرشت ـ كأنه يومىء الى ان من خلفائه من «المُفزّرين» كثرة كاثرة !

ونيللي (الفزورة) الكبيرة كانت تقول : انا فزّورة لا تتعبوا انفسكم بالسؤال عني .

«كانت تقضي ثلث السنة في تسجيل الفوازير كل حلقة منها تُعرض بثلث ساعة»

فنانة متنوعة شاملة اعدت نفسها لتكون فتاة استعراض هي وشقيقتها (فيروز) منذ ان قدمها انور وجدي في اكبر ضجة وأروع نجاح في أواخر الاربعينات واوائل الخمسينات .

تركت نيللي الفوازير بعد اربع سنين من النجاح الكاسح وهي التي تحرص على ان تكون فزّورة صرحت قائلة «لاترك الفوازير الآن افضل من تركها لاحقا !!»

وجاهين ترك كتابة الفوازير سألوه لماذا ياعم جاهين بعد ان امتعتنا اربع سنين

ـ .. انا فضلت الانسحاب .. بعدما عرفت ان نيللي لن تقدمه بعد الآن .. انا اخاف ان اكتب فزّورة لا تنجح عند احد غير نيللي ..

ـ اعتقد اني نجحت ـ تقول شيريهان ـ انا صورت بنصف الوقت الذي كانت تصور فيه نيللي وأقل من الوقت الذي استغرقته حلقات «فطوطة» !

«كلتاهما بدات صغيرة في درب لم يكن مفروشاً بالورد»

نيللي ابتدات في فيلم الحرمان وعمرها ثلاث سنوات فقط !

ـ شريهان ابتدات بثلاثة عشر عاماً مليئة بشقاوة من هن في مثل سنها .

شيريهان تعترف انها بدأت الفن وهي تقلد نيللي !

ـ في هذا السن بالذات يمكن ان يتقمص الانسان شخصية انسان آخر من كثرة حبه ومشاهدته له فيقلد طريقته ويأخذ منه بعض الملامح والجمل ـ تقول شيريهان

وشيريهان الفتاة الاستعراضية ترقص وتغني وتومىء وتأتي بالاعاجيب ولكنها تفعل كل ذلك والقلق يستبد بها .. إذ عليها ان تؤسس مدرسة استعراضية جديدة ـ وهذا ما كانت تسعىٰ اليه نيللي ولم تصرح به ـ والبنت المحامية «شيريهان» فيها من براءة الاطفال ما يفوق الانوثة الصريحة عند نيللي ـ وفيها من الرشاقة والخفة وما لا تأتي به فتاة استعراض راقية في فرقة عالمية ولكن يلزم شيريهان ان تحتفظ بحماسها اربع سنوات اخرىٰ ـ حتىٰ يمكن مقارنتها بحيوية نيللي وقد قدمت الفوازير وهي فوق الثلاثين بثلاثة اعوام ..

عبد السلام امين يكتب فوازير هذا العام ويلحنها سيد مكاوي ومعه حشد من الملحنين الذين يلحنون ثلاثين مثلاً واضحة من التراث القولي الشائع في بر مصر ..

ويبدو إنّه ليس مهماً جداً أن يحل الناس هنا سر الفزورة فكلامها منحوت أصلاً عن عامية مصرية تنتمي اصلاً الى لغة (الحواري) الشعبية .. يلزمك معها ان تستعين لحلها بواحد من أهل البلد ، او ان تلم بأدب الكلام الشعبي المصري الصميم .

اذا ما ادركت ان البنت الدلّوعة شيريهان ابتدات في التلفزيون باكية مبكية ثم استحالت ضاحكة مضحكة امكنك الوثوق الى انها تنال قسطاً كبيراً من النجاح المعلوم بفضلها وقدراتها الكامنة والظاهرة والبقية يمكن ان تركنها الى المخرج .

«ليس معنىٰ ذلك انني آلة بلا روح ولكنني اعطي الاداء احساسي وطريقتي وروح الشخصية التي اجسدها» .

المخرج الذي اعنيه هنا هو فهمي عبد الحميد انه رجل ذو خيال مجنح واحسن من يستطيع استغلال جهاز «الكروميكي» الخدّاع واستغلال زوايا الكاميرا وتحديد حجم الكادر المطلوب

ـ وقد حاول بعض اصدقائنا هنا ان يقلدوا الفوازير او يعرقوها ، فنسبوا كل نجاح (عبد الحميد) الى (الكروميكي) ذاك والحق يقال ظلم ايما ظلم .. فالالة صمّاء ، وان كانت تحت طوع بنان المخرج ، إلّا ان الراي لم يكن ليصدر الا عن مجموعة من المخرجين الضاغطين على الازرار .

ستة اشهر وبعض اصحابنا في تلفزيون بغداد يتداولون ويكتبون ويشطبون ويلحنون ، ويتفقون مع ممثلة استعراضية وحين لم يكتب للمشروع النجاح ، امتثلنا لرغبة اصدقائنا فلم نعلن عن المشروع حتىٰ وهو في مهده .

الدراما التي حُلّيت بها الفوازير مطبوعة بنهايات الف ليلة السعيدة لذلك ، فلا أحد ينتظر على احر من الجمر حتىٰ تأتي الليلة التالية ـ والفوازير تعرض في عز النهار . ■





رضا الطيار

الممثل نبيل نور الدين في سباعية البريق



١ ـ آباء وأبناء

يدّعي كثير من أهل الفن أنهم لايتحمسون لفكرة اشتغال ابنائهم بالفن ، وأنهم يفضلون أن يتركوا لهم حرية اختيار مستقبلهم ، في حين يحرص عدد منهم على ان يدخل ابناؤهم عالم الفن وييسرون لهم سبل الاشتغال فيه .

ومن النادر أن نجد ابناء الفنانين على موهبة فنية كبيرة ، ووجود قليل من أمثال هؤلاء تأكيد للندرة وليس العكس . ولربما يستمر أبناء الفنانين في العمل الفني دون أن يعني هذا براعة أو تميزاً فريدين من نوعهما .

وعلى اية حال ، فقد صار لعمر الحياة الفنية العربية مايكفي لظهور أكثر من جيل فني ، وما يسمح لعددمن الابناء والأحفاد بدخول العالم الذي ولجه آباؤهم من قبل .

ومن أحدث الامثلة على ذلك في السينما العربية أن المخرج أحمد السبعاوي (وهو مخرج لخمسة وعشرين فيلماً تقريباً ، من كل صنف ولون ، منذ أخرج أول أفلامه : «بدون زواج أفضل» ، عام ١٩٨٧ ، أي قبل عشر سنوات فقط) ، قد بدأ يمنح الفرصة لابنته (منال السبعاوي) للاشتراك في الافلام السينمائية المختلفة ، وقد منحها دوراً لابأس في حجمه ، الى جانب محمود ياسين وصفية العمري في آخر أفلامه : (المواجهة ـ ١٩٨٧) .

وهناك الممثلة الشابة (نيفين صلاح الدين) ، وهي ابنة المخرج التلفزيوني الراحل : صلاح كمال الدين ، المخرج الذي رحل في حادث اختطاف الطائرة المصرية في اليونان عام ١٩٨٦ ، في اعقاب تنفيذه لمسلسله الأخير «وادرك شهريار الصباح» المعروض هنا قبل فترة قريبة .

وقد رأينا نيفين صلاح الدين هنا الى جانب سيد زيان في مسرحية «الفهلوي» ، وفي مجموعة مسلسلات وسهرات تلفزيونية .

ومثلهما الممثل الشاب (أشرف سيف) ، وهو ابن الممثل الكوميدي المعروف : وحيد سيف . وعلى غير ماعرف به والده من أدوار فكاهية زاعقة (أحدث ادواره المعروضة هنا دور : فضالي الفل ، المحدث النعمة ، في مسلسل : أولاد آدم) قد انتهج الابن الظهور في أدوار الفتى الهادىء الحالم الوسيم الذي يكون محوراً لحكايات الحب في المسلسلات والسهرات التلفزيونية ، ومن ادواره الأخيرة المعروضة هنا : دور ابن مديحة كامل في مسلسل «ينابيع النهر» ودور توت عنخ آمون ، الشقيق الأصغر للفرعون اخناتون ، في الجزء الثالث من المسلسل الديني : لا اله الا الله .

وإذا ما اردنا الاسترسال في متابعة هذه الظاهرة فان هناك اسماء اخرى . هناك (هالة فؤاد) ابنة المخرج : احمد فؤاد . و (سماح انور) ابنة كل من الكاتب القصصي : انور عبد الله والممثلة سعاد حسين - بطلة مسرحيات الريحاني ايام قام الراحل عادل خيري ببطولتها .

وقد سبقهم جيل آخر فيهم : هالة فاخر ، ابنة الراحل :

فاخر محمد فاخر . واحمد بدير ، ابن الراحل ، سيد بدير . واحمد عبد الوارث ابن الراحل عبد الوارث عسر . ونبيل نور الدين ، ابن الراحل شفيق نور الدين .

وسهير رمزي ، ابنة درية احمد ... وغيرهم . ومن الواضح انهم لم يختاروا أساليب في التمثيل أو شخصيات فنية مطابقة لما كان عليه آباؤهم ، بل كان لكل منهم خطهُ وظروفه الخاصة به .

ولاتفوتنا الاشارة الى من فشلوا في الاستمرار في طريق الفن ، أو النجاح فيه ، بالرغم من شهرة اهلهم والفرص الاستثنائية المتاحة لهم . كما كان الحال مع (نادية ذو الفقار) ابنة كل من فاتن حمامة والمخرج الراحل عز الدين ذو الفقار . فقد فشلت في الادوار السينمائية القليلة التي ظهرت فيها ، وصارت لفترة سكرتيرة خاصة لزوج والدتها الممثل عمر الشريف في تنقلاته العالمية ، ثم ابتعدت عن عالم الفن تماماً .

ومثل (هويدا) ، ابنة صباح التي لم تكشف عن اية موهبة في التمثيل او الغناء بالرغم من كل الاصرار لمحاولة اظهارها بمظهر الفنانة الموهوبة .

ولم يخل الفن في العراق من أسر فنية ، ايضاً . هناك هند كامل وهديل كامل ابنتا فوزية الشندي وهناك ابناء الفنان خليل شوقي .

وهناك سهير اياد ونصرت ايادالذان تميّزا عن والدهما : اياد البلداوي . واسرة طه سالم التي خرجت منها : شذى سالم وسها سالم ، وها هو شقيقهما الأصغر يبدأ الآن في دور بطولة في فيلم طارق عبد الكريم «حب على الدراجة» .

٢ - مخرجون أبناء .. فنانين

على ان التمثيل شيء ، والاخراج شيء آخر .. فادارة العمل الفني أمر له شأن مختلف . والواقع أن ظاهرة المخرجين الذين هم ابناء لمخرجين او لفنانين بقيت حالة نادرة للغاية ، وما احسب عددهم في السينما العربية يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة .

وأحدث الامثلة على ذلك هو المخرج (محمد أبو سيف) ، ابن المخرج الكبير ، صلاح ابو سيف ، وقد انجز اول افلامه في العام الماضي (التفاحة والجمجمة - ١٩٨٦) عن رواية منشورة من تأليف : محمد عفيفي . والفيلم مصنوع بامكانات متواضعة ، وبفرص توزيع محدودة .

وبالرغم من كونه ابناً لصلاح ابو سيف فانه ما كان يهتم كثيراً بالسينما ، حتى التحق بالمعهد العالي للسينما عام ١٩٧٢ .

وخلال سنوات دراسته للسينما عمل مساعداً تحت التمرين لعدد من المخرجين ، بفضل والده (وكان والده منهم ، فقد عمل مساعداً له في فيلمه حمام الملاطيلي)

ولكنه بعد التخرج عمل في افلام الاعلانات (وقد احب ذلك) ، وفي اخراج افلام تسجيلية (دون أن يحبها - على حد تعبيره) .

ويتناول فيلمه الأول (التفاحة والجمجمة - ١٩٨٦) مجموعة اشخاص في ظرف عزلة اجبارية ، واختبار سلوكهم وردود افعالهم . وهو موضوع مألوف ، ومشابه لفيلمين من أفلام والده ، احدهما في الستينات (بين السماء والأرض) ، وثانيهما هو احدث افلامه (البداية - ١٩٨٦) .

ويبدو أن هذا النمط من الحبكة القصصية مازال مسيطراً على ذهن محمد ابو سيف فقد أعلن أن مشروعه السينمائي التالي سيكون بعنوان «نهر الخوف» عن مجموعة اشخاص متبايني الطباع في رحلة نهرية في أوتوبيس نهري .

وهناك المخرج السينمائي (ياسين اسماعيل ياسين) ، الابن الوحيد للممثل الكوميدي الراحل اسماعيل ياسين، وبالرغم من محاولات والده لتوجيه مستقبله نراه لا يختار التمثيل، كما انه ابتعد عن الكوميديا. وقد اختار الاخراج وراح يصنع افلاماً تقوم على العنف والغموض البوليسي! وهو لا يخفي اعجابه بنمط السينما الامريكية المليئة بالحركة والعنف.

لقد اخرج ياسين اسماعيل حتى الآن خمسة عشر فيلماً تقريباً(وكان اول افلامه في عام ١٩٧٥ بعنوان «دائرة الرعب» من اخراجه وتأليفه) دون أن يكون بينها فيلم افلح في اجتذاب الاهتمام او نجح في وضع اسمه في صف المخرجين المرموقين. ومن بين افلامه التي اخرجها شاهدنا هنا: (اللعبة - ١٩٧٨) و (بصمات فوق الماء - ١٩٨٥)، و (المنتقمون - ١٩٨٥).

وكان قد ظهر في طفولته الى جانب والده في فيلم (اسماعيل ياسين بوليس حربي). واثناء دراسته في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم في الجامعة الامريكية في القاهرة، كان مولعا بالموسيقى الغربية، واسهم في تشكيل فرقة موسيقية في الجامعة، وراح يكتب عن الموسيقى في الصحافة، وانتسب الى معهد السينما عام ١٩٧١ وتركه بعد سنة واحدة، وانصرف الى كتابة المسلسلات والتمثيليات الاذاعية.

ثم اختار طريق الاخراج السينمائي، ومازال مثابراً فيه بالرغم من عدم كشفه عن موهبة خاصة في هذا المجال.

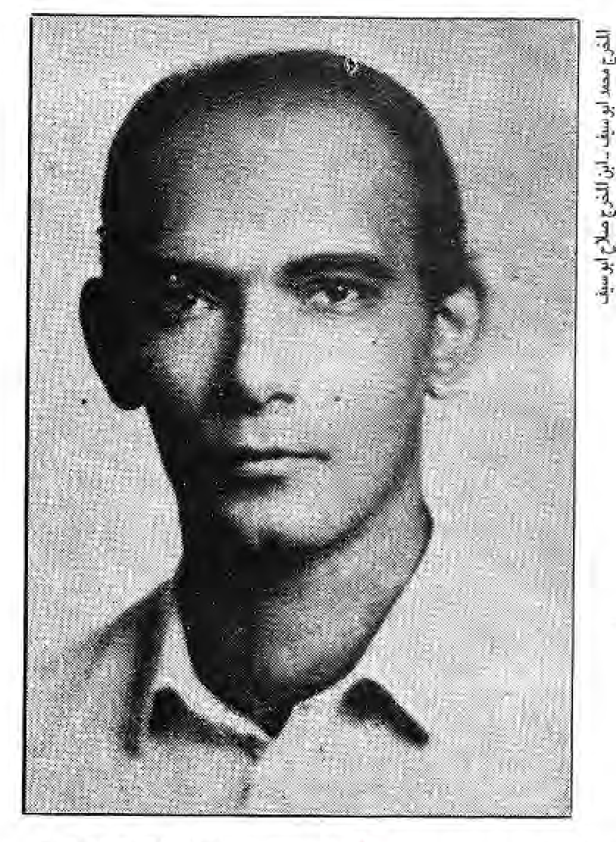
وهناك المخرج (نادر جلال)، ابن كل من احمد جلال وماري كويني. وهو مخرج غزير الانتاج. وخلال خمسة عشر عاماً

(منذ فيلمه الاول: ولدي - ١٩٧٣) صنع الكثير من الافلام. احصيت منها اربعة وعشرين فيلماً تقريباً . وكثير من افلامه مقتبس من افلام امريكية معروفة، وهو مولع بتقليد سينما هوليوود في بناء المشاهد

واختيار الكادرات وادارة الممثلين - دون أن يصل الى مستوى الجيد منها بالطبع!

ويمكنني أن اشير هنا الى اسماء ابرز ما عرض عندنا من أفلامه، وهي: (عندما يسقط الجسد - ١٩٧٧)، و (فتاة تبحث عن الحب - ١٩٧٧)، و (امراة من زجاج - ١٩٧٧)، و (الوهم - ١٩٧٩)، و (رجل بمعنى الكلمة - ١٩٨١)، و (المحاكمة - ١٩٨٢) و (ارزاق يا دنيا - ١٩٨٢)، و (لامين شاف ولامين دري - ١٩٨٣)، و (واحدة بواحدة - ١٩٨٤).. وهي افلام تمثل مختلف الانماط السينمائية.

ويبدو أن ظاهرة بروز مخرجين من ابناء المخرجين والفنانين ما تزال مرشحة للاستمرار. وها هو اسم (زكي فطين عبدالوهاب)، ابن المخرج الراحل المتخصص في الافلام الكوميدية والغنائية، يظهر مساعداً للمخرج يوسف شاهين في آخر افلامه (اليوم السادس - ١٩٨٦). ويستعد زكي فطين عبدالوهاب حالياً لاخراج اول افلامه الروائية الطويلة.!



المخرج محمد ابو سيف - ابن المخرج صلاح ابو سيف



لوسي .. في مشهد من «ليالي الحلمية» بـين شوقي شـامخ وسهير المرشدي





لوسي .. تقدم وصلة غنائية راقصة



لوسي

الوجه الجديد في «ليالي الحلمية»

بين حشد العدد الكبير من الممثلين الذين يطالعوننا يومياً في حلقات المسلسل العربي اليومي الضخم : ليالي الحلمية (١٩٨٧) يبرز وجه جديد ، هي الفنانة «لوسي» التي تجمع بين التمثيل والرقص ، وقد ادت فيه دور راقصة تعمل مع عمتها : «سهير المرشدي» .

وقد كان لمراسل «الف باء» في القاهرة لقاء مع الوجه الجديد «لوسي» في ستوديو الاهرام اثناء تصوير المسلسل ، وتواصل اللقاء حيث تعمل .. وكانت الحصيلة هذا الحديث الذي يلقي الضوء على شخصيتها ونشاطها و افكارها وطموحاتها ....

وكان السؤال الاول عن طبيعة الشخصية التي تؤديها في «ليالي الحلمية» ، فأجابت قائلة :

هي عالمة تعمل مع عمتها سهير المرشدي التي تمتهن الغناء ، بينما هي ترقص . ثم تتطور الشخصية فتصبح زوجة ثم اما . وتعيش حياتها ، باعتبارها اماً ضمن احداث «ليالي الحلمية» وشخصياتها . وكانت قد جاءت الى «الحلمية» برفقة عمتها (سهير المرشدي) من الاسكندرية بعد طردهم من هناك ، وكانت العمة على علاقة مع صاحب «القهوة» الذي يحاول الزواج منها ، ثم تهرب الى القاهرة اثر حادثة معينة ، وتلجأ الى حي «الحلمية» حيث تبدأ الاحداث بالتصاعد .

●● وما هي قصة اتجاهك الى الرقص ؟

ـ كانت عندي ميول للرقص منذ صغري ، وعندما بلغت التاسعة من عمري دخلت مدرسة الباليه ـ المعروفة حالياً بإسم «معهد الباليه» ـ ونجحت في الاختبارات الخاصة التي أجرتها ادارة المعهد .. وبعد دراسة وتدريب لمدة سنتين تركت المعهد واتجهت الى الرقص الشرقي .

●● وما الذي حملك على ترك الدراسة في المعهد ؟

ـ تتردد «لوسي» قليلاً ، وكأنها لاتريد الغوص في تفاصيل تلك المرحلة ، ثم تقول بسبب ظروف خاصة تركت الدراسة ولجأت الى الرقص الشرقي الذي أحببته جداً وشعرت انه ليست هناك قيود مفروضة في الرقص الشرقي ، وان تصميمات الرقصة تختلف حسب احساس الفنانة ومدى قدرتها واستعدادها للتفاعل مع فنونه !

●● في هذه الفترة الم تفكري في إقتحام مجال السينما ؟

ـ الحقيقة فكرت ، وعرضت علي ادوار صغيرة في السينما ، فقبلت في البداية واشتركت في عدد من الافلام مثل «ومضى قطار العمر» و «هكذا الايام» و «البنت الحلوة الكذابة» و «باب الوزير» .. ولكن في جميع هذه الافلام لم اقل اكثر من جملة او جملتين من خلال أدوار صغيرة ..

وكان لابد من التوقف ومراجعة مايعرض علي من ادوار .. وفعلاً توقفت الى ان تهيأت لي فرصة القيام ببطولة فيلم «حالة تلبس» بطولة وانتاج الفنانة الشابة سماح انور ، عن قصة سينمائية من تاليف والدها : انور عبد الله حيث قدمني المخرج بركات بدور بطولة ثانية فيه .

والحقيقة ان هذه الفرصة جاءت عن طريق صديق العائلة الفنان غسان مطر ، بعد غياب الممثلة الأساسية المرشحة للدور ، وقد كان غسان احد ابطال الفيلم .

●● وما هي طبيعة هذه الشخصية ؟

ـ هي سيدة قوية الشخصية ، تتزوج رجلاً ـ يقوم بدوره «جميل راتب» ـ تسعى للوصول الى ابنه «احمد عبد العزيز» ، ولكنها لاتنجح في مسعاها ، فتحاول الوقيعة بينه وبين حبيبته «سماح انور» ، ويقوم غسان مطر بدور شقيقي الذي يحاول مساعدتي في قتل زوجي «جميل راتب» للانتقام منه ووراثة امواله ، وفعلا يتم لنا مانريد ، وتتطور احداث الفيلم لتكشف عن صراعات جديدة .. ! !

وصادف ان الفنان يحيى الفخراني كان ضيف شرف في الفيلم ، وأعجب بأدائي للشخصية ، مما دفعه الى ان يرشحني لدى المؤلف اسامة انور عكاشة والمخرج اسماعيل عبد الحافظ ، اللذين كانا يبحثان عن شخصية قريبة الى شخصيتي لتقوم بدور مهم في مسلسل «ليالي الحلمية» .. وهكذا ترى ان الصدف ماتزال تلعب دورها . ! !

●● بعد هذه البداية المبشرة .. هل هناك اعمال اخرى تشتركين فيها ؟

ـ تقول «لوسي» نعم .. اديت دوراً مهماً في فيلم «جري الوحوش» من اخراج علي عبد الخالق وبطولة نور الشريف ، محمود عبد العزيز ، وحسين فهمي ، ومرشحة حالياً لفيلم اخر هو «علي الزئبق» اخراج خيري بشارة وفيه اؤدي شخصية «هيفاء العزيزة» وهي جارية كانت تمتهن الرقص وفي حياتها كثير من الأسرار .

●● اذا نجحت في تجربة التمثيل ، فهل في نيتك إعتزال الرقص ؟

ـ ودون انتظار تقول : ـ طبعا لا .. فانا احب الرقص جداً ، ولايمكنني الاستغناء عنه اطلاقاً ، لكني احاول التوفيق بين الاثنين .

●● وهل تتوقعين فرصة اكبر يقدمها لك احد هذه الافلام ؟

ـ تجيب بتفاؤل

اعتقد ان فيلم «علي الزئبق» سيحقق لي بعض رغباتي ، لانه فيلم استعراضي كبير يقدم في قالب تاريخي قصة وازياء واجواء قديمة تبرز امكانات الفنان وهناك امكانات كبيرة مخصصة لميزانية الفيلم وانتاجه !

●● ومن يعجبك من ممثلات الافلام الاستعراضية ؟

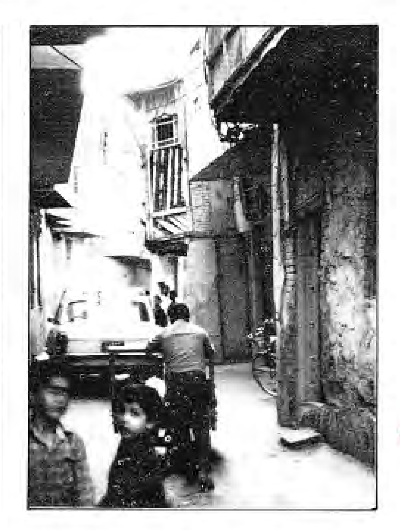
ـ نعيمة عاكف في افلامها الاستعراضية

●● وفي ختام حديثي اسالها .. وما هي امنيتك الفنية ؟

ـ تجيب «لوسي» وابتسامة امل على شفتيها .. ان اقدم «لوسي» كراقصة وممثلة ومغنية يعني فنانة شاملة . ■

حوار وتصوير :
سيف الدين سلبي
القاهرة


تركت «الباليه» الى الرقص الشرقي !
تعجبني نعيمة عاكف في أفلامها الاستعراضية



عبدعلي مناحي ..

تراث .. ضوء .. وبراءة !

الحياة اليومية .. الازقة .. الطفولة .. هذا . ماترويه لقطات الفنان عبدعلي مناحي .. المنشورة هنا . ولعل الصورة الفوتوغرافية ، مثل اللوحة التشكيلية ، ليست بحاجة الى مزيد من الشرح كي تكون واضحة عند المشاهد .. ومع ذلك يمكن للناقد ان يقول شيئا مفيداً ، شيئا تذوقه ، حسب خبرته ، من دون ان يتقاطع مع ذائقة المشاهد او القارىء .. ففي هذه اللقطات ، مثلاً يؤكد الفنان على الحركة : حركة الحياة .. والطبيعة .. انها الرؤية الجدلية بين السكون ـ والسكون هنا هو الخلفية العامة للصورة : التراث المعماري بغناه والاثار التي تذكرنا بالماضي .. الازقة التي عشنا فيها وبين الحركة التي تتمثل برصد مشاهد البشر .. والاطفال الذين يلعبون .. وبالنور الحاد .. نور أشعة الشمس الحارقة ..

لكن لابد ان نتوقف عند ذكاء الفنان المصور عبدعلي مناحي وهو يحقق معادلة الدمج بين الماضي والحاضر .. الى المعادلة التي تضمنت عفويته في تأشير المشاهد الواقعية .. المشاهد التي ربما تنتمي الى التراث ذاته ، في ديمومته . ففي هذه اللقطات خطاب جمالي يمتلك مشاعر الحنين او الالفة مع المعمار .. ومع جهد البنّاء .. والفنان النجار .. لكن حركة الحياة ، وسط هذا المناخ ، ذات بعد انساني جمالي على السواء . لنتأمل الضوء والعتمة .. كي تكون النتائج مرتبطة بهذا المشهد . فالنور ، فنيا ، بل واقعيا يمثل المستقبل . لقد كنت أود ان أقول : ان هذا النور ، داخليا أو نفسيا ، أوحى لي بالحنين الى المستقبل !

لأن الماضي قد تحقق وامتزج مع مكونات النفس أو الرؤية . وعمليا فالنور ، مثل مشاهد براءة هؤلاء الاطفال الذين يلعبون وسط الازقة البغدادية ، اي الازقة التي تحمل ذكرى الاجيال السابقة ، يخلق الايحاء بالابتهاج ويخلق الايحاء بالفن الاجمل . ربما لهذا السبب تتعمق البراءة أو العفوية الى فن لا يحتاج الى شرح .. بل الى تأمل .. واعتقد ان ذكاء زميلنا مناحي يكمن في هذا الاتجاه . فهو يوظف خبرته كمصور محترف لرصد حقائق انسانية .. كما يجذر نفسيا وجماليا حقائق الفن .. التي هي أخيراً ، مصداقية الحياة الفذة . ■

كتابة : عادل كامل

علي البدري

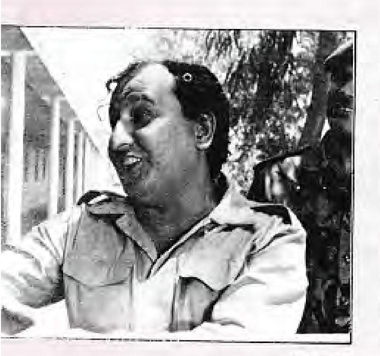
عودة حجي راضي


سليم البصري

يبدو ان الفنان سليم البصري يحاول ان ينفض الغبار عن شخصيته التلفزيونية المألوفة «حجي راضي» ويسعى لاعادة تقديمها في اطار تلفزيوني جديد .

ومنذ فترة ليست بالقصيرة يناقش الفنانان سليم البصري وحمودي الحارثي والمخرج عماد بهجت هذه الشخصية ودورها الدرامي الجديد ويبدو ان الاتفاق المبدئي جرى على تسمية المسلسل «وجهة نظر» ويقع في (١٣) حلقة تلفزيونية .

الجمالية الاذاعية .. في ليل العاشكين


محسن العلي

في ستوديو الدراما الاذاعية يواصل المخرج الاذاعي محسن العلي عمليات المونتاج والتقطيع للبرنامج التمثيلي «ليل العاشكين» اعداد الشاعر الغنائي كاظم اسماعيل الكاطع وتقديم د . فاضل خليل وسعدية الزيدي .

الحلقات الاولى من البرنامج ، والتي قدمتها الاذاعة ضمن دورتها الحالية ، عبرت عن نضج الرؤيا والمعالجة في تناول القصة او الحكاية الريفية ومناجاة العشاق بشكل درامي غنائي .

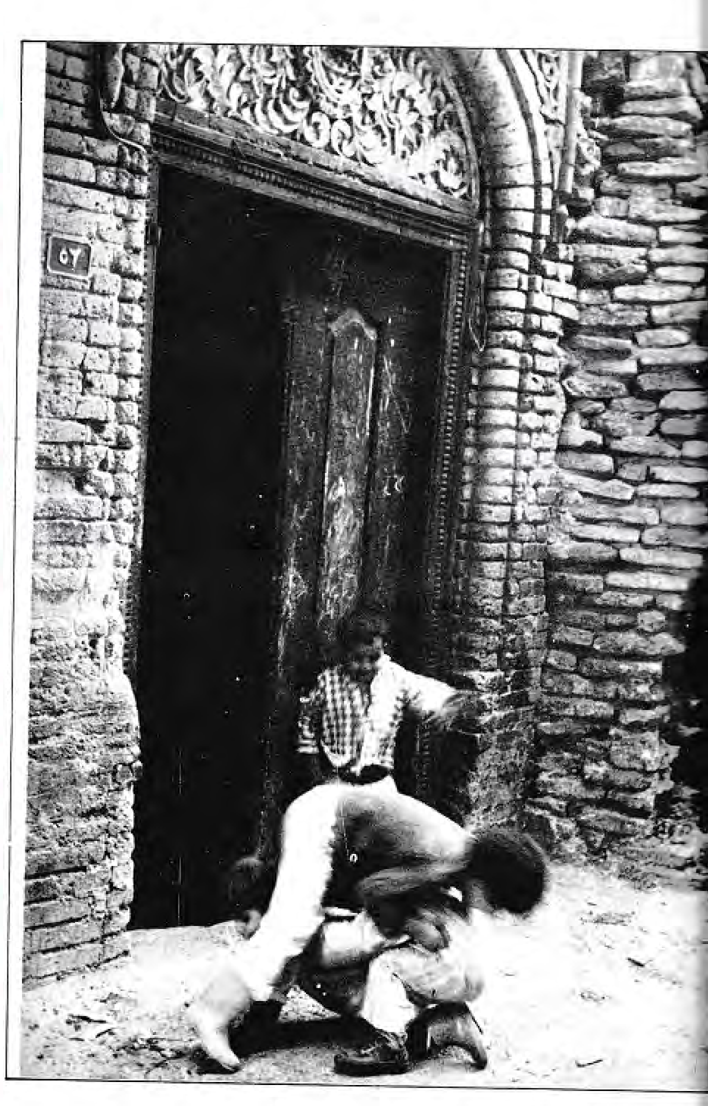
الجديد .. في الدراما التلفزيونية المحلية

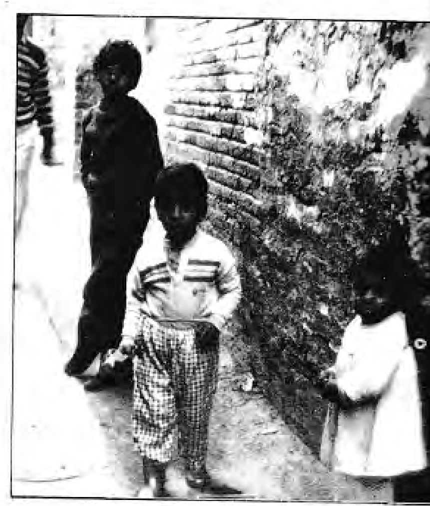

سامي قفطان

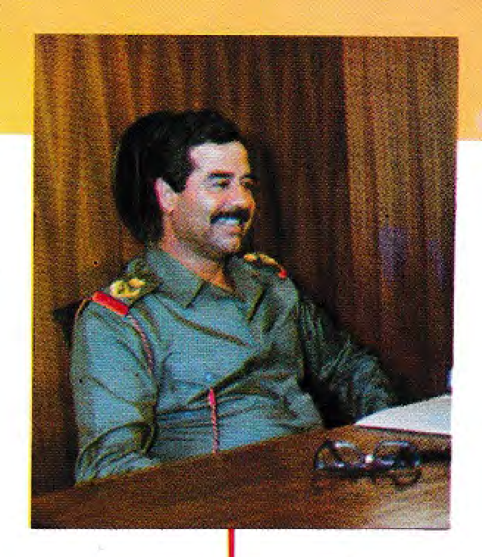
□ بعد عمله الاذاعي الوثائقي «السياب» الذي سلط خلاله الضوء على حياة الشاعر العراقي بدر شاكر السياب والمراحل الحياتية التي عاشها ونبوغه الشعري .. كتب الزميل عماد عبود تمثيلية تلفزيونية جديدة بعنوان «امراة وقلبان» وقد اسند اخراجها الى كارلو هارتيون .

□ وينفذ المخرج جمال محمد السهرة التلفزيونية الجديدة (سباق مع الزمن) تأليف عبدالباري العبودي وتمثيل نزار السامرائي . وتتحدث السهرة عن المسيرة الرياضية ودعم الثورة لها .

□ وتواصل مديرية الانتاج التلفزيوني عملية انتاج مشروع مسرحية جديدة للاطفال بعنوان «غرفة العصافير» تأليف عبدالسلام براك اخراج سامي قفطان تمثيل راسم الجميلي ومجموعة من الاطفال ... يخرجها للتلفزيون صلاح كرم .







يسر معمل الزوراء للألبسة

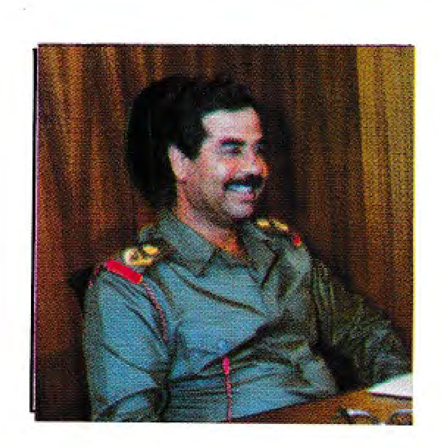
ان تتقدم بأخلص التهاني واعطر التبريكات لباني مجد العراق ورمز شموخه وعزته وعنفوانه القائد الظافر صدام حسين ـ حفظه الله . بمناسبة حلول ذكرى ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز المباركة حيث تتزامن في عراق المحبة ذكرى انبثاق الثورة مع اشراقة شمس الانتصارات في قادسية صدام المجيدة .

صاحب المعمل
رحيم حسين البديري

كل عام وانتم بخير

اتقدم باسمي ونيابة عن كافة منتسبي المنشاة العامة للاتصالات والبريد بازكى التهاني واسمى التبريكات مقرونة بوافر الحب والوفاء الى قائدنا الرمز الرئيس المناضل صدام حسين (حفظه الله) بمناسبة عيد الاضحى المبارك والذكرى التاسعة عشرة لثورة (١٧ ـ ٣٠) تموز العظيمة داعين لسيادته بالعمر المديد ولجيشنا وشعبنا بالنصر المؤزر مجددين العهد على بذل اقصى الجهود لرفع كفاءة الانتاج وزيادته دعماً للاقتصاد الوطني وتقديم افضل الخدمات للمواطنين وحتى يتحقق النصر بعون الله.

ميسر حمدون سليمان
مدير عام المنشأة العامة للاتصالات والبريد



يسر معمل حلويات السندباد

ان يتقدم بأخلص التهاني واعطر التبريكات لباني مجد العراق ورمز شموخه وعزته وعنفوانه . القائد الظافر صدام حسين ـ حفظه الله .

بمناسبة حلول ذكرى ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز المباركة ـ حيث تتزامن في عراق المحبة ذكرى انبثاق الثورة مع اشراقة شمس الانتصارات في قادسية صدام المجيدة .

صاحبة المعمل
خديجة ناجي سفاح السعدون

بمناسبة حلول ذكرى اعياد تموز الخالدة ١٧ ـ ٣٠ تموز وفي الوقت الذي تحقق فيه قواتنا الباسلة الانتصارات على العدو الفارسي اللئيم يسعدني ان اتقدم بأسم شركة المنصور للاستثمارات السياحية المحدودة ـ مطعم المشوار ـ بالتحيات الى السيد الرئيس القائد صدام حسين ـ حفظه الله ـ مبتهلين الى الله العلي القدير ان يديم انتصاراتنا ويحفظ قائدنا وشعبنا وامتنا .

المدير المفوض
صادق علوان كرومي الشوك

شركة المنصور للاستثمارات السياحية المحدودة مطعم المشوار

مـأزق اسمـه



بعض الحب

● لا تمسح الأثر وراءك، قد تتعب اني اتبع رائحتك
ـ امرأة ـ

● توهجي كشعلة نار ولا تنطفئي ، اني اشعر بالبرد .
ـ رجل ـ

لا !

بدأت نهارها الجديد بكلمة «لا» تطلقها بوجه الساعة المنبهة والجدران وطاولة الافطار.

جلسا في السيارة لبدء رحلة اليوم الجديد.

فتح المذياع فاغلقته.

ـ لماذا؟

ـ «لا احب سماع هذه الاغنية، قالت وضحكة ماكرة على شفتيها.

اشعل سيجارته وتأفف.

ـ ارجوك ان صدري يضيق برائحة التبغ.

انا لا احتمل التدخين والمدخنين.

نظر اليها مستغرباً:

ـ منذ ثلاث سنوات وانا ادخن ولم تعترضي، ثم لماذا ترفعين شعرك وتعرفين اني احب الضفائر المرسلة؟

ـ لا اطيق ضفائري والحر لاهب.

وضحكت في سرها. ها قد نجحت اللعبة من جديد. لشد ما كانت ترغب في التودد اليه وتملقه، اعتادت ان تبحث عن مثل هذه اللعب الصغيرة لتشيع البسمة في بيتها. كانت تكرر وراءه الاسئلة بسحنة خالية من اي تعبير وتخرج الحروف من فمها معوجة فيضحك وينتفخ اذ يشعر بتفوق ذكائه عليها وهي تلعب دور البلهاء.

وحينما اكتشفت سعادته وهي تقلد عاداته اخذت تردد كالببغاء انها تحب شرب كوب الحليب فور استيقاظها وتفضل اللون الاخضر بكل تدرجاته وانها تطرب لموسيقى الجاز الصاخبة حتى وان اضطرب عقلها وتلبكت روحها وهي تسمعها.

كانت تقلب في دفتر قديم ليلة امس اعتادت ان تسجل ملاحظاتها فيه بعد ان تمضي الايام والشهور وهي تدرس حركاته وسكناته. استبشر وجهها اذ قرأت ان زوجها يحب الاكثار من استعمال كلمة «لا».

ـ ماذا جرى لك، اين انت؟ منذ ساعة وانا اتحدث اليك وانت ساهمة.

ـ لا احب الصراخ في الصباح.

ـ هل تلبسك عفريت اسمه «لا»، لم تنطقي غير كلمة «لا» منذ ان إصطحبت بوجهك.

ـ الا يفرحك هذا؟ لاحظ انني شديدة التأثر بشخصيتك القوية.

ـ فليكن ذلك ما عدا في مجال استخدام هذه الكلمة.

ـ لماذا؟

ـ لكل منا ساحة نشاطه.

ـ ماذا تعني؟

ـ اعني دعي لي كلمة «لا» وخذي لك كلمة «نعم» ولا امانع البتة ان زدت أو افرطت في استخدامها.

ناردين



الحب

وأخيراً.. نعم

تـأملت وجههـا النـائم، ادهشني هـدوؤه، وشعرهـا الطـويـل؛ تغسل خصلاته الجبين والوجنتين.

واعتراني الشوق الى عبور النهر من الضفة الى الضفة، والاغتسـال بمائـه والعبث مرة عند الضفة الاولى ومرة عند ضفتها.

كـانـت الاكـواخ تختبـىء وراء الاشجار وسياج طيني منهار.

وكانت تطل وحدها كأميرة حب من بين الاغصان الخضر.. هذا اللون الذي اقتحم حياتي، وصار علتي حين انتقلنا الى عالم المدن وشـوارعها الاسفلتيـة المائعة.

كنت اتلصص عليها من وراء الجرف وهي تغتسل بالنهـر كل صبـاح، وكان ثوبها يلتف حول جسدها البض برعونة مثيرة، فالتهب، واتمنى لو كنت نسيجه المتماسك، ثم اغوص الى عمق الجرف، سابحاً الى ضفتي.. منتظـراً صباحـاً آخر.

○○○

حـين سالتني أن اعـرّف الحب في لقاءاتنا الأولى قلت: امرأة ورجل يلفهما الاضطراب وشوق مشحـون كما يلف الثوب المبلل جسداً بضاً، ثم يعبران معاً النهر من الضفة الى الضفة.

ابتسمت بلهفـة انثـويـة خبيثـة وسالتني؛

- هل تجيد عبور النهر؟

- امتحنيني، سـأحملك في صـدري - حلماً - وأنا اعبر الى الضفة الأخرى.

○○○

قالت: كان بيتنا من الطين، وكـان يقع قـرب الجرف وكـنت اجتـاز الجـدار المضعضع لاتلصص على شبـح النهر الذي يختفي مع انبلاج النهار كالوهم، فاغتسل بالجرف بانتظار صباح آخر، وموعد جديد مع الوهم.

○○○

حزمت أمري أن تكون لي، وأن نعبر النهر معاً من الضفة الى الضفة، وكانت لي ملاك بلون النـار، تأمنـه فيحرقـك، ولجأت الى النهر لأطفىء حريقها وابقي على ملاكها ضياء ينبعث من ماء الحياة.

○○○

قالوا: ممنوع العبور. النهر لا يصلح للاغتسال.

وقـالوا: المسابح العـامة أمنـة اكثر، ومياهها معقمة.

وجـدت نفسي كسمكـة وقـعـت في الشص، والقي القبض عليها في حوض كبير مزدحم بانتظار معدة شرهة.

احـواض صغـيرة، تتـلاطم فيهـا الأجساد والأصوات بحركات بهلوانية همجية.

○○○

وفـارقني النهر في المـدينـة، صـار «ديكـوراً» يتماشى مـع ذوق اصحـاب المقاهي و«الكازينوات».

○○○

قالت: الحمام في المـدينة انيق، لكن الحوض الحديث يـذكرني بنعشي، قـد ابدو متخلفة عادات ولّت، المدينة تغيرنا.

○○○

وما عاد ثوبها يلتصق بجسـد بض فقد جففه هواء المدينة الساخن.

وما عاد شعرها ينساب فوق عنقها وكتفيهـا وظهرهـا، فقد اخفتـه قبعـة بهلوان.

وانتعلت قـدماهـا الرقيقتـان شيئاً يشبه المطرقة.

وغاب النهر عني، لم يعد يأويني غير بيت من الاسمنت.

اطفـأت النور وقلت منصـاعاً: نعم للتغيير.

طارق ايوب



مدني صالح

[محنة العقل]

منذ ان ابتلى [عقله] بأول شرارة
قدحتها شمس الفكر .
شرعت اجراس [الحكمة]
تقرع فيه
تنبهه ، كدقات الساعة
ان يكون يقظا ، مستعدا على الدوام
لاستقبال ربات الحق ، الخير ، الجمال
لا لكي لايفقد صلته بكينونته ،
وما هيته ، وجوهره .
بل ليثبت لنفسه انه مازال كائنا
لم يصل بعد حافة [العدم]
وانه مازال [كاتبا]
يكتب في [الادب] وفي اعماقه [فيلسوف]
ويكتب في [الفلسفة] وفي داخله [اديب]
لو سألتني ماذا يريد مدني صالح من كليهما
لقلت لك :
يريد للفلسفة ان تكون [شائعة]
مثل الماء والهواء واغاني [عبد الوهاب]
ويريد للأدب
ان يربط بالفكر
والفكر بالشعور
والشعور بالوجود
والوجود برعشة الحياة .
لمدني صالح افكار وآراء فيما حول الكتاب
والجامعة
ومحنة العقل واصدقاء الفلسفة
لن نذكرها ،
هنا ، اذ لامجال ..

لكننا نقول :
أ ـ لو ان امر الجامعة بيده
لأنشأ في [حرمها] مقاعد
لافلاطون وارسطو ، وديكارت
والفارابي .. وهايدجر ، وابن رشد
وعمانوئيل كانت وابن طفيل

ب ـ لو ان أمر المكتبة العربية بيده
لجعل لصاحب [المنقذ من الضلال]
زاوية
ولصاحب [رسالة الغفران] زاويتين
وللمعتزلة ثلاث زوايا .
و[لحرية الفكر] الف زاوية .

جـ ـ لو انه استطاع إختراق جدران العقل
البشري
مثل ابطال ـ مارسيل ايميه ـ
لخدش بمبضع الفيلسوف
وجثة الرصيف النائم
في بنية العقل [الذرائعي] .

د ـ لو انك اردت ان يختار لك اصدقاء
[دائمين]
تعود اليهم كلما المت بك [محنة]
لأختار :
ابيقور ، والسهروردي ،
وهيركليطس ، والحلاج
وجورج سنتيانا
وشارلي شابلن

كتابة : موسى كريدي
رسوم : علي المندلاوي



المنهج والرؤية

عبدالله ابراهيم

يفرض الحديث عن المنهج، تعريفه، فهو بصورة عامة: سلسلة من العمليات المنظمة تهدف الى الوصول الى نتيجة مطابقة لمقتضيات النظرية.

تقف وراء بلورة فكرة المنهج، حاجة الانسان الى تنظيم أفكاره، إذ ان تراكم المعارف، يصبح عبئاً ثقيلا على الانسان إذا غابت الطرق العلمية لوصفها وتحليلها وتأويلها، ولهذا، كان الفلاسفة اكثر حدساً بأهمية المنهج في رؤيتهم لقضايا ما وراء الطبيعة، ولشؤون العالم المختلفة. وتبع هذا ان إقترنت الحضارة الانسانية بسلسلة متكاملة من الافكار، تكوّن منظومة معرفية واسعة ومعقدة، وأصبح التعامل معها، بحاجة ماسة الى مناهج تقترب الى مكوناتها، دون ان تلغي أياً من هذه المكونات. ويكشف مسار الفكر الانساني عن اقتران المنهج بالرؤية، لانهما ركنان متلازمان في قضية البحث العلمي.

يقود الحديث عن المنهج والرؤية، الى الحديث عنهما في النقد الادبي في العراق، إذ ان إنجازاتهما في الادب العالمي، أصبحت معروفة لكل ذي إهتمام في هذا المجال.

ان ابرز ما يمكن ملاحظته في ساحة النقد الادبي في العراق، وجود حالة مزمنة، وهي على اية حال، حالة محيرة تماماً، تتناقض جملة وتفصيلا، ليس مع كشوفات النقد الادبي في العالم، بشتى طروحاتها، إنما مع تطور الفكر ومناهجه..ولعلي استطيع ان أوضح هذه الحالة بما يأتي:

ثمة جهود نقدية تعتمد مناهج أدبية معروفة، وتستفيد من طرقها المنهجية في البحث، أو تقوم على تطبيقها بصورة آلية، دون ان تمتلك رؤية شاملة تقف خلف هذه المناهج، فالناقد يستطيع استعارة بعض الخطوات المنهجية التي توصله الى غاية محددة، لكنه لا يستطيع ان يستعين برؤية غريبة عن مكوناته الحضارية، فالمنهج - بوصفه طريقة بحث مجردة - مشاع، لكن الرؤية مقيدة الى مجموعة معطيات فكرية واجتماعية وثقافية. وكلما انفصل المنهج عن الرؤية، قاد الى الوقوع في العدمية، وأصبحت غايته، إظهار البراعة في التطبيق الآلي لخطوات منهج ما، وليس كشف متغيرات وثوابت موضوع البحث.

وازاء هذه الحالة، تبرز حالة أخرى اكثر حزناً، يمتلك أصحابها، بصورة أو باخرى، رؤية فكرية معينة، لكنهم لا يستطيعون التعامل مع النص الادبي بوساطة منهج يتطابق ورؤيتهم. فتظل جهودهم ضرباً من البدائية غير المؤثرة. ولا تعدو ان تكون ملاحظات مشتتة، تغفل أهم مرتكزات العملية النقدية: تنظيم الافكار والوصول الى نتائج واضحة.

ان ما يحزن حقاً، هو أن يحضر المنهج وتغيب الرؤية، او تحضر الرؤية ويغيب المنهج، ولابد من مواجهة جريئة لكشف أسباب هذه الاشكالية.

لقد قامت الجهود النقدية وتطورت، وقدمت إنجازاتها الكبيرة في العالم عندما اقترن المنهج بالرؤية. وما يفسر كون النقد الادبي غير مؤثر في الحياة الثقافية في العراق، هو: غياب احدهما وحضور الآخر. ولكن حضورهما معاً، لا يعني حلا سحريا لهذه المعضلة. اذ لابد ان يقترنا في شخص ناقد مبدع يمتلك قدرة خلاقة لتفحص الظواهر الادبية الكبيرة. مثل: ظاهرة الشعر الحديث، القصة العراقية القصيرة، رواية الحرب.. الخ

ان الناقد الذي نحن بانتظاره، مثل المبدع الكبير الذي نحن بانتظاره، فاذا كان المبدع يستعين بوسائل محددة ومنظمة لبناء نصه الادبي انطلاقا من رؤيته للحياة، فان الناقد يستعين ايضا، بوسائل منهجية، ويقوم برحلة مضادة، لتفكيك ذلك النص، ووصفه، وكشف مدلولاته، وذلك لن يكون بغياب الرؤية، وما يحرر الناقد، ويجعله أكثر تأثيراً في وسطه، اقترابه الى الظواهر الادبية العامة، دون ان يقرن هذا الاقتراب، ببعد أو قرب تلك الظواهر الى نفسه، بل باحساسه النقدي الاصيل، وادراكه ضرورة مواجهة وتفحص تلك الظواهر الخطيرة في تاريخنا الحديث.

انها دعوة، لأن يلتحم المنهج بالرؤية، ويجريان في التصدي لظاهرة إبداعية كبيرة، كيما توضع الاسس الحقيقية لنقد جاد ومؤثر يخدم الابداع■

تبقى بعض العلامات الاولى في حياة الانسان راسخة في قاع الذاكرة .. ترى ماهي الذكريات الاولى في حياتنا والتي نستعيدها بيسر وكانها حدثت قبل قليل ؟ هل نتذكر كيف ذهبنا ، اول مرة ، الى المدرسة ؟ هل نسينا اول قصة حب ؟ ماذا عن الاشياء التي لاتريد ان تغيب وتختفي ؟ ترى لماذا ننسى بعض الاشياء ونتذكر سواها بصفاء والحاح غالبا ؟

هذه التساؤلات لاعلاقة لها بهذا الموضوع الا في الاتجاه العام .. وقد نعالجها ، مستقبلا ، كموضوعات ثقافية من نوع آخر .. ولكن هذا التحقيق يلقي الضوء على موضوع مهم .. وطريف ..

ترى ماهو اول كتاب قرأته .. واثر فيك .. وما زلت تتذكره ..؟

نقاد .. اساتذة جامعة .. فنانون .. شعراء .. يساهمون في هذا الاستفتاء .. كي يتعرف القراء على جانب يخص التكوين المعرفي الاول في حياتهم .. او الذكرى الراسخة الخاصة باول كتاب اثر في مجرى حياتهم .

ويثير هذا الاستفتاء ، من ناحية ثانية ، عند القراء عامة السؤال ذاته : هل تتذكر اول كتاب قرأته .. واثر فيك ..؟ وبالتالي ، من ناحية تربوية ، كيف نوجه اجيالنا الفتية نحو الكتاب الجيد .. النافع .. المفيد .. ونحن بصدد بلورة علاقة اجمل بين القراء والكتاب .

د . محسن اطيمش





د . سعاد محمد خضر



د . علي جواد الطاهر

هل تتذكر اول كتاب قرأته ؟

■ **د . علي جواد الطاهر :**

الادب والحياة

ـ كان اول كتاب قراته هو(الادب والحياة) لسلامة موسى .. وكنت في الصف الثالث متوسط .. وكان قد اثر في توجهاتي نحو دخول الفرع العلمي في الدراسة الاعدادية .

■ **مي مظفر : مرتفعات وذيرنغ**

ـ لا اتذكر اول كتاب قراته .. ولكني اتذكر رواية اميلي برونتي (مرتفعات وذيرنغ) لانها غيرت تفكيري كله في الرواية والادب .. كان ذلك في نهاية دراستي الاعدادية .. اي ابان دخولي الجامعة .. ولكني اتذكر اول كتاب قراته ولم احبه وهو (رحلات جلفر) لانه فرض علينا في المدرسة .

■ **د . عبدالرزاق الانباري:**

عقلي وعقلك

ـ [انه كتاب (عقلي وعقلك) لسلامة موسى .. الذي قراته في اوائل الخمسينات ـ ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ ـ وكنت يومها في الثاني متوسط .. اثر هذا الكتاب في تكويني الفكري والعقلي .. وفي الواقع انه كشف

الفارق الكبير للحياة العقلية التي عشناها انذاك وطموح الانسانية في عقل اكبر واكثر رصانة وبعد نظر] .

■ د . سعاد محمد خضر:

انا كارنينا

ـ «انها رواية (انا كارنينا) لتولستوي .. وقد قراتها وانا في الصف الثالث متوسط .. وقد دفعتني هذه الرواية لتعلم اللغة الروسية .. وبالفعل تعلمت هذه اللغة وكانت اول كتاب اقراه بها . واعتقد ان الترجمات العربية لهذه الرواية غير دقيقة .. فما زالت هناك تنويعات والتماعات في حياة الابطال لم تستطع الترجمة العربية ان تقدمها كما في نصها الاصلي» .

■ د . محسن اطيمش :

الاجنحة المتكسرة

ـ «اول كتاب قراته وقع بين يدي مصادفة كان في مكتبة بيتنا القديم : وكان اسمه (الاجنحة المتكسرة) لجبران خليل جبران ... واذكر ان بطلة القصة كان اسمها (سلمى) او (سلمى كرامة) .. لست متاكداً .. فقد حدث هذا قبل ربع قرن من الزمن .. تلك القصة ربطتني بجبران وبالمهجريين .. وشدتني بالتالي الى كل الرومانسيين العرب .. وبعدها بدات الحكاية .. حكاية القراءة والادب .. اتعود تلك الايام ؟! ايام الرومانسية والدفق في القراءة ؟» .

■ د . عبدالاله الصائغ :

الف ليلة وليلة

ـ «اول كتاب قراته واثر في هو (الف ليلة وليلة) .. كان ذلك عام ١٩٥٢ .. فقد وجدت فيه صندوقا للدنيا .. يطوي في جنباته الخبر التاريخي والشعر والدراما فضلا عن المغامرة في سبر قارة الانسان المنسية .. واذكر انني كنت اتخيل ملامح الشخوص واحاورها ، بل وبلغ الامر بي اني رأيت عددا من ابطال الف ليلة وليلة في مدينتي عهد ذاك» .

عبد الرحمن الربيعي



د . عبد الستار جواد



■ د . مجيد بكداش :

على هامش السيرة

ـ اول كتاب قراته كان (على هامش السيرة) لطه حسين .. وانا طالب في الصف الخامس الاعدادي .. وكان لهذا الكتاب اثر كبير في توجهي الى دراسة التاريخ الاسلامي والتراث العربي عامة .. وقد نبهني للرجوع الى التراث بوصفه المنبع الاساس لثقافتنا العربية المعاصرة) .

■ د . عبدالستار جواد

ابو عبدالله الصغير

ـ اول كتاب قراته كان مسرحية شعرية بعنوان (ابو عبدالله الصغير) للشاعر عبدالستار القره غولي سنة ١٩٥٠ .. ومنذ ذلك الحين ظلت المسرحية الشعرية موضع اهتمامي وقراءتي .. وقد كتبت شيئاً عن ذلك في (المسرح الشعري) الذي صدر لي عام ١٩٧٩ .

■ عبدالرحمن مجيد الربيعي : مجنون ليلى

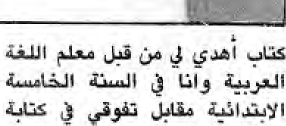
ـ (مجنون ليلى) لاحمد شوقي .. ليس اول كتاب قراته .. ولكنه اول كتاب أهدي لي من قبل معلم اللغة العربية وانا في السنة الخامسة الابتدائية مقابل تفوقي في كتابة الانشاء ..

كانت فرحتي كبيرة بذلك الكتاب ـ المسرحية ـ ولم اقراه فقط بل عشته .. واثرت في الى حد كبير غنائيته الرائعة ..

وعلى الرغم من قراءتي لكتب قبله فان هذا الكتاب ظل ماثلا في القلب والذاكرة .. وغالباً ما اعود اليه لأترنم بابياته او اردد ماعلق منها في ذاكرتي ..) .



مي مظفر



■ حسب الشيخ جعفر:

الام

ـ رواية (الام) لمكسيم غوركي .. كان ذلك في اوائل الخمسينات .. وكنت في الصف الاول المتوسط .. وقد اثارتني هذه الرواية لانها كانت تجسد ، بالنسبة لي .. العدالة الانسانية ..) .

القسم الثقافي



الشيخ

الشيخ عبدالله العلايلي علامة لغوي يتميز بانفتاحه على الافكار الحديثة رغم اصوليته الفكرية اللغوية . وهذا أمر ندر ما نقع عليه لدى كبار النحاة من قدامى ومحدثين .. والشيخ العلايلي ، منذ ما يربو على النصف قرن من الزمن ، يطلق الدعوة تلو الاخرى من أجل تحديث اللغة العربية وعصرنتها دون التخلي عن الأصول التي ارتبطت بها منذ أقدم العصور . كذلك للشيخ عبدالله العلايلي آراء متعددة حول الحالة العربية الراهنة وان كان يفضل عدم الاستفاضة في تفصيلها لأن اللغة هي اهتمامه الاساسي كما يقول . وفي لقاء «الف باء» معه في بيروت ركّز العلامة الشيخ على شؤون اللغة في شكل اساسي دون أن يهمل الحالة الفكرية العربية فكان هذا الحوار :

الشيخ عبدالله العلايلي:

تطوير اللغة لا يجافي الاصول

●● من الملاحظ انك شبه معتكف في الوقت الحاضر بحيث اننا لم نعد نطّلع على جديد منك. فهل هناك اسباب موجبة تدفعك الى الانقطاع عن الناس وعن الانتاج؟

ـ الحقيقة انني امر في مرحلة من السأم من الناس. وهذا السأم وصل بي الى حدود النظرة الى الحياة نفسها حتى لأتساءل احيانا لماذا وجد الانسان وانا الانسان الذي يفترض فيه ان لا يصل الى هذا المستوى من التفكير. لم يبق عندي قوة جسدية تجعلني اثق واجابه واناقش في كل امر. لست اعرف ماذا يدفع الكاتب او المصلح اليوم كي يدفع برأيه في مسألة ما طالما سيجد في اليوم الثاني عشرات الذين يدحضون رأيه دون ان يكونوا في مستوى هذا الرأي. ورغم ذلك تفسح لهم وسائل الاعلام المجال كي يدلوا بدلوهم في بئر يجهلون مقوماتها.

●● لكن مثل هذه الحالة من اليأس اذا ما تعممت عند المفكرين المصلحين توصل الفكر العربي الى التلاشي. وانت، كما نعرف ضد ذلك..

ـ يا سيدي هناك اختلاط قوي للمفاهيم وهناك بلبلة شديدة يصعب معها تمييز الصالح عن الطالح. في نظري العلماء الذين يبحثون عن الحقيقة حري بهم ان يسموا: عباد الحقائق. لذلك عندما يثيرون قضية ما يثيرونها وهم مؤمنون



تعريب المصطلحات لا يجب ان يجافي الاذن العربية   العلامة العلايلي: انا يائس!

بانهم سيتركون يوماً اثراً ما في حياة الانسان. لكن عندما يجد هؤلاء العلماء ان لاوجودلهذا الاثر وان ما يقولونه لا يلقى الاهتمام الكافي، فانهم لابد واصلون الى حافة اليأس.

●● هل هذا يعني ان اليأس الذي تشير اليه يمكن ان يكون نابعاً من الحالة الفكرية التي تعم العالم العربي في الوقت الراهن؟

ـ هناك زوبعة الآن في الذهن العربي. وما نشهده اليوم من صراعات هو اسوأ ما عرفه الانسان العربي في تاريخه. والزوبعة، كما تعلمون تؤدي الى الخراب، ولكن ذلك، في نظري، سينتهي حتماً الى مألفة معينة، وكلام الجيولوجيين (علماء الطبقات الارضية) قد يمكن تعميمه على مستقبل الفكر العربي الذي يمر الآن في فترة من المخاض العسير التي قد تؤدي لاحقاً الى نوع من الاستقرار. فالجيولوجيون يقولون ان الزلازل ضرورية للارض لانها تفتق الينابيع، لكن استمرار الزلازل نكبة تؤدي الى الدمار الشامل. والامل هو الا تؤدي الزلازل الفكرية التي يشهدها العالم العربي اليوم الى حالة مستمرة توصل الى الدمار.

●● ولو اردنا تحديداً اكثر دقة فما هي النقاط والجوانب التي تؤلمك في العالم العربي اليوم؟

ـ ان العالم العربي يتعرض لهبوب افكار لا يهضمها كما ينبغي. اعرف ان تلاقي الافكار وتصادمها مسألة طبيعية وضرورية، ولكن بشرط ان تظل في اطارها السلمي فلا تصل الى مرحلة الايذاء فبين الضرورة والاضرار بون شاسع. انا شخصياً لا اهتم ان كان الانسان في اقصى اليمين او في اقصى اليسار. انه حري ان يختار موقعه، ولكن ما يهمني هو الا يقترن هذا الاختيار بالايذاء. المؤلم في العالم العربي اليوم هو اللجوء الى التسلح. فبدل من ان يكون العقل عقلاً ويبقى كذلك. فان العقل العربي صار سلاحاً.

●● غريب ان يصدر مثل هذا الكلام عن شخص اشتهر بانفتاحه حتى بالنسبة الى القضايا الدقيقة. فكيف يبرر العلامة العلايلي هذا الموقف المستجد عنده؟

ـ المأساة في العالم العربي ناجمة عن انعدام حرية الفكر. في الماضي، وانا هنا اتحدث عن تجربتي الذاتية منذ العشرينات وحتى الخمسينات، كنت احس بان وعي الكائن العربي كان من ارقى ما يمكن ان يكون، وذلك بالرغم من التشكيك الكثير الذي يحوم الآن حول قيمة تلك المرحلة. في نظري تلك المرحلة كانت انظف مرحلة عربية من حيث استعدادها لحرية الفكر ولتقبل كل الطروحات. كان يمكنك ان تثير زوبعة فكرية وتتوقع ان يؤدي ذلك الى اثارة زوبعة مماثلة، ولكن دائماً ضمن الاطار الفكري. انما منذ الستينات لم يعد هناك من حرية فكرية. خذ مثالاً على لبنان الذي يعيش في اسوأ المراحل اليوم. فالذي يقرر مصيرك ومصيري اليوم عندنا هو «القبضاي» وليس المفكر.

●● في تصدير لكتاب لك صدر في العام ١٩٣٨ تقول مامعناه ان التقليد مع الخطأ ليس محافظة وان التصحيح الذي يحقق المعرفة ليس خروجاً على القواعد. فهل ما زلت على هذا الرأي الآن؟

ـ هذا موقف فكري ثابت لدي. وانا اتصرف على ضوئه. وكل المواقف التي اتخذتها تنتمي اليه، ما يسيء الى الحضارة العربية والى التراث العربي الآن ان السلفيين يتمسكون بكل الماضي رغم ما فيه من عيوب احياناً. وانا ادعو الى الايمان بفكرة موجزها ان المحافظة على الخطأ ليست تراثاً وان تصحيح عيوب ما ورد في الماضي لا يمكن ان يثير في اية حالة من الاحوال خروجاً على التقاليد وبدعة.

●● مواقفك، او بعض منها في الاقل تثير ردات فعل عنيفة في صفوف المحافظين لانهم يعتبرونها احياناً خروجاً على التقاليد التراثية. ما ردك على ذلك؟

ـ كما قلت لا تهمني ردات الفعل بقدر ما يهمني ان تحدث الافكار التي اطلقها حركة اخذ ورد. للمحافظين ان يقولوا ما يرغبون في قوله عن افكاري، وطالما انهم يظلون على العقلانية في ردودهم فهذا شيء ايجابي. ولكن المؤسف ان معظم الردود تأتي متزمتة وتستند الى فرضيات غير قائمة في اساس تفكيري.

●● كيف ذلك وانت تدعو في القضايا اللغوية، من خلال كلامك على الموازين، الى التخلي عن قسم كبير من قواعد اللغة العربية؟

ـ اولا لا بد من القول ان عبارة «قواعد» غير دقيقة، والكلمة التي يجب استخدامها في هذا المجال هو ضوابط ذلك ان لفظة قاعدة تفترض عدم وجود استثناءات الا في حالات نادرة. غير ان واقع اللغة العربية يؤكد ان الاستثناءات كثيرة. لذا انا افضل استخدام عبارة «ضوابط» وليس قواعد.

اما بالنسبة الى مسألة «الموازين» فانا اهتديت اليها بعد طول بحث اقنعني بان طريقة التزايد في اللغة العربية هي قائمة على الاشتقاق في حين ان التزايد في اللغات الآرية هو تزايد أفقي امتدادي قائم على سوابق ولواحق، ولكي يعطي الاشتقاق مردوده الصحيح لابد من ضبط مسألة الموازين في اللغة العربية وتعميمها.

●● هذه مسألة موجودة عند سيبويه..

ـ سيبويه احصى موازين الثلاثي احصاء تقريبياً فوجد انه بالامكان اشتقاق ٣٠٠ مشتق على اوزان مختلفة من كل ثلاثي. غير ان ما احصاه سيبويه ليس سوى جزء من كل. لذا انا ارى انه يجب ان نتتبع الموازين ودلالاتها. هكذا فان كلما

اتت الحضارة بشيء جديد يمكننا ان نجد له كلمات مضارعة، اي مساوية، في اللغة العربية وذلك عن طريق الموازين العربية وقياساتها. انت تجد والحالة هذه، ان دعوتي للتركيز على الموازين ليست تخلياً عن اللغة العربية. على العكس انها دعوة للاتصال بها اكثر وبشكل واع.

●● وماذا ينتظر العلامة العلايلي من نتائج على هذا الصعيد طالما ان افرازات الحضارات تاتينا كل يوم بمخترعات جديدة؟

ـ ليس المهم استيعاب كل المنجزات الحضارية في اللغة وعلى يد شخص واحد. الاساس هو ان نتوصل الى ترسيخ قاعدة ومنهج تصلح لضبط ما قد يستجد. وجهود الفرد، على هذا الصعيد، تبقى بدون فائدة او مردود ما لم يتوصل الى ارساء قاعدة ثابتة وواضحة وبشكل علمي يتمكن اللاحقون من الاستناد اليها بحيث يتمكنون من استيعاب المستجدات الحضارية.

●● انت تقول ان مسألة الموازين تضبط حركة التعريب. فهل انت غير راض عن تعريب المفردات الحضارية؟

ـ هذا يتوقف على كل حالة. احيانا يكون التعريب موفقاً واحيانا اخرى يجانب التوفيق. غير انني مقتنع بان تعريب المصطلحات لابد وان يتجنب المساس بمقاييس الاذن العربية. كل اللغات العالمية تواجه هذه المسألة عن طريق اخذ اساس الالفاظ الواردة اليهم واضافة ما يناسب جرسهم اللغوي عليها. والمقولة نفسها يمكن تطبيقها على اللغة العربية. انا مع التعريب عندما لا تجد عبارة تناسب المستجد داخل لغتك. اذا وجدتها عندك فلا موجب لاخذها جاهزة من الغرب. حتى ان لم تكن موجودة عندك فمن الضروري ان تدجّنها بحيث تتلاءم مع جرسك اللغوي فلا تعود نابية على الاذن العربية.

●● هل لنا بمثال واضح على هذه الناحية؟

ـ الامثلة كثيرة وشائعة. ولكنني افضل ان اكرر المثال الذي قلته مراراً في السابق. فالناس في البلاد العربية ظلت عقوداً تستخدم كلمة «جورنال» للدلالة على الجريدة ذلك ان الجورنال كلمة غربية دخلت الى بلادنا. وبقي الناس على هذا الاستخدام اللغوي حتى طلع احمد فارس الشدياق بعبارة «جريدة». وبما ان لفظة «جريدة» تتناسب مع الجرس اللغوي العربي فان الناس ثبتوها بسرعة لدرجة انه لم يعد هناك من يستخدم الآن لفظة «جورنال». وقس على ذلك في حالات كثيرة.

●■ لكن هناك عبارات عن ادوات اخرى لم توفق مثل لفظة «جريدة». خذ كلمة «مرناء» التي استخدمت للدلالة على التلفزيون..

ـ «مرناء» جاءت من رنا ــ يرنو. لا بأس بها. لكنني اميل الى استخدام لفظة «تلفاز» لانها تأخذ من الجهاز اساسه اللغوي، ولانها في الوقت نفسه تأتي على وزن «مفعال» المعروف في العربية. وهذا دليل آخر على اهمية ضبط الموازين الذي اشير اليه.■

مراسل الف باء ـ بيروت

الكتب الجادة.. تربح أيضاً

بعد مجموعة الاعمال الروائية العالمية التي طبعتها في العام الماضي، اصدرت مكتبة اليقظة العربية مؤخراً مجموعة من الكتب التي تبحث في تاريخ العراق الحديث السياسي والاجتماعي، من خلال دراسة ابرز الشخصيات والاحداث المؤثرة في مسار هذا التاريخ، ومن هذه الكتب (نوري سعيد ودوره في السياسة العراقية) لعبدالرزاق احمد النصيري، و (جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري) لعلاء جاسم محمد، و (ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق) تأليف المستشرق السوفيتي ل. ن. كوتلوف، وترجمة الدكتور عبدالواحد كرم. و (تاريخ الوزارات العراقية) و (العراق قديماً وحديثاً) للمؤرخ عبدالرزاق الحسني. و (اربعة قرون من تاريخ العراق) اضافة الى الكتب التي ستصدر قريباً وهي (الملك غازي ودوره في سياسة العراق) و (ثورة الموصل القومية ١٩٥٩) وغيرها من الكتب التي معظمها عبارة عن رسائل جامعية في دراسات الماجستير والدكتوراه.

أن نهوض مكتبة اليقظة العربية بهذه المشاريع ونجاحها الذي حققته في انتشار مطبوعاتها التي أعيد طبع بعضها اكثر من مرة يؤكد خطأ التوجه التجاري الذي سارت عليه معظم المكتبات ودور النشر الاهلية التي تتهافت على نشر الكتب التجارية والهابطة فكرياً وفنياً. بحجة ان القارىء العراقي لم يعد يبحث عن المطبوع الجاد، وأن طبع الكتب الجادة يعد مغامرة غير محمودة العواقب مادياً، ان هذه الحجة التي عمل على ترسيخها الجشعون من تجار الكتب، أنطلت حتى على بعض المثقفين الذين أستسلموا او كادوا الى المد التجاري في المطبوعات، اصبحت محض وهم مبرراً غير مشروع لأشاعة الثقافة الرخيصة والهابطة والتي أعتمدت على مخاطبة الغرائز والحاجات الآنية للقارىء دون وعيه.

أن نجاح هذا المشروع ثقافياً ومادياً هو الخطوة الاولى بأتجاه سحب البساط من تحت اقدام تجار الثقافة والذين يحاولون الاعتياش على حساب القارىء والمؤلف، وهذا ما يجعلنا نأمل بأن تخطو دور نشر أخرى مثل هذه الخطوات التي قامت بها «اليقظة العربية»، والتي حاولت ان تمد صلاتها مع المثقفين والادباء من خلال أطلاعهم واستشارتهم على برنامج مطبوعاتها قبل الطبع والأخذ بأرائهم والاستفادة من معلوماتهم حول الكتب والمؤلفين، ونأمل أن يجد الأبداع الادبي العراقي حقه في برنامج مطبوعات «اليقظة العربية» القادم.

عبدالستار البيضاني

(نظر)

رسام الكاريكتير المصري (اللباد) أصدر مؤخراً كتاباً جديداً يضم كل ما نشره في الباب الذي يقدمه «اللباد» في مجلة «صباح الخير» القاهرية، اسم الكتاب «نظر» وقد صدر عن مؤسسة «العربي للنشر والتوزيع»، بـ (١٥٢) صفحة وغلاف فاخر بالألوان..

عدد جديد من الأقلام

خمس قصائد جديدة لعبد الرحمن الربيعي وأمجد محمد سعيد ومرشد الزبيدي ومحمود الشلبي وقصائد مترجمة للشاعر الايطالي جوزيبي اونغاريتي. ضمها العدد السابع من مجلة الاقلام الصادر عن دار الشؤون الثقافية العامة، وفي باب الدراسات نقرأ (حميد سعيد وأشكالية الشعر والمرأة) و (الشخصية العربية في الرواية الصهيونية) و (السحر والشعر) و (سيادة الفراغ ـ دراسة ونماذج من البريكان).

كما ضم هذا العدد المتميز قصصاً لمهدي عيسى الصقر، د. عبدالاله عبدالرزاق وياسين رفاعية، وقصتين لبورخس ترجمة نهاد حايك، ومحمد مزيد،

وتكتب الدكتورة حياة شرارة ذكرياتها عن الحركة الثقافية تحت عنوان (تلك ايام خلت)، وفي باب نص ونقد هناك قصيدة لجبران خليل جبران بعنوان (المواكب) نقدها د. عناد غزوان، هذا بالأضافة الى الاعتراف الأخير لمالك بن الريب وابواب المجلة الثابتة.



نساء من مطر

للقاص عبدالستار ناصر صدرت في بغداد مجموعة قصصية جديدة بعنوان (نساء من مطر). تضم المجموعة سبع قصص قصيرة، هي (من عتليت الى عتليت)، (نساء من مطر)، (رائحة الشيكولاته)، (السيدة التي دخلت)، (الغريب)، (رائحة البيوت). (رجل ملامحه الطفولة) تقع المجموعة في (١٧٦) صفحة من القطع الكبير.

كتب في طريقها للقارىء

● في القاهرة ستصدر خلال الاشهر القادمة رواية جديدة للقاصة لطيفة الدليمي بعنوان (من يرث الفردوس)، الرواية ستصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

● (أصابع الصفصاف) هي المجموعة القصصية الثانية للقاص وارد بدر السالم التي ستصدر خلال الشهر القادم عن دار الشؤون الثقافية العامة. سبق للقاص أن أصدر مجموعة قصصية بعنوان (ذلك البكاء الجميل).

● (١٧) قصيدة ضمتها المجموعة الشعرية (لكِ القصيدة وللورد ذاكرتي) للشاعر علي حمدان الفالح، وهذه هي المجموعة الاولى للشاعر الذي بدأ النشر منتصف السبعينات في الصحف والمجلات المحلية.. المجموعة ستصدر قريباً في بغداد.

● بعد مجموعته الشعرية الاولى (صبي الجنوب) ستصدر قريباً للشاعر عبدالزهرة الديراوي مجموعته الثانية (دخان) عن دار الشؤون الثقافية العامة. تضم المجموعة عشرين قصيدة كتبها الشاعر في خنادق القتال لثناء تواجده كمقاتل في احدى تشكيلاتنا البطلة. المجموعة ستصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة.

اناشيد الثلاثاء

ها قد بلغت مواسمنا الجميلة ستة مواسم للقطاف الثر ، ستة مواعيد فيها يلتقي الشعر بالقصة ، والرواية بالنقد ، والفن بالادب ، والثقافة بالتاريخ .

ستة مواعيد يلتقي فيها الابداع بمحبيه ، اول هذه المواعيد مساء اربعاء اتحاد الادباء وثانيها مساء اثنين منتدى الادباء الشباب ورابعها مساء اثنين نادي القصة وخامسها مساء سبت نادي الشعر وسادسها مساء خميس نادي السينما ، اما ثالثها ـ فهو اناشيد الثلاثاء التي تنساب عذبة اوتهدر مجلجلة ، الى جذوة الابداع ، ففي سادسة عصر كل ثلاثاء يكون اعضاء منتدى الادب الطلابي التابع للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ـ على موعد مع تجربة شعرية او قصصية معروفة او مع نخبة من شعراء او قصاصين شباب حيث تشرئب الرؤوس ، تتابع ، تصغي ، تدون ملاحظات ، ثم تناقش .

ـ لماذا هذا المنتدى ؟

سألنا السيد نعمة حسن رئيس الهيئة الادارية للمنتدى فأجاب :

ـ ترتبط قصة تأسيس المنتدى بحالة حصلت في مطلع عام ١٩٨٥ حين اقام فرع بغداد للجامعات والمعاهد مهرجاناً طلابياً كبيراً للشعر العربي في الجامعة التكنولوجية وبعد القاء قرابة ٣٠ شاعرا من طلبة الجامعات قصائدهم فوجئت الجهة المنظمة بانها كي تغطي كل القصائد عليها ان تقيم مهرجاناً آخر ، وبسبب من هذا تم الاتفاق على عقد جلسة شعرية بعد اربعة ايام من المهرجان ، والذي حدث ان تحولت تلك الجلسة الى ميدان مناقشات في صميم الابداع الشعري تجاوزت الجمالية التي حققها المهرجان بمرات مضاعفة ، ولحظتها طرحت فكرة تأسيس المنتدى وبعد مناقشات مستفيضة تم الاتفاق على التأسيس .

ـ وما هي هوية هذا المنتدى ؟

ـ نستطيع ان نحدد هذه الهوية من خلال الربط بين المهمتين الرئيسيتين اللتين ينهض بهما المنتدى وهما التعريف المباشر بالمنجز الابداعي العراقي شعريا كان ام قصصياً من خلال استضافة الشعراء والقصاصين وخلق حوار بينهم وبين قرائهم من طلبة الجامعات ، واحتضان الطاقات الشبابية الواعدة وتقديمها والتعريف بها ، ولقد حققت امسيات المنتدى نتائج مفرحة من خلال الحوارات الجادة بين ادباء ذوي تجارب راسخة وجمهور المنتدى من ادباء المستقبل .

ـ إذن ، هل يمكن القول ان المنتدى مؤسسة ادبية ؟

ـ نحن نعتقد ان المؤسسات لايمكن ان تخلق مبدعا .. ولكنها قادرة على توفير مناخ مناسب لتطوره ووضعه امام مسؤولياته الذاتية والجماعية ، ولذا فنحن نرى ان المنتدى هوواحة مواجهة المتحقق الابداعي من خلال رؤى الجمهور لهذا المتحقق وساحة امتحان للقدرة الابداعية الجديدة الناشئة .

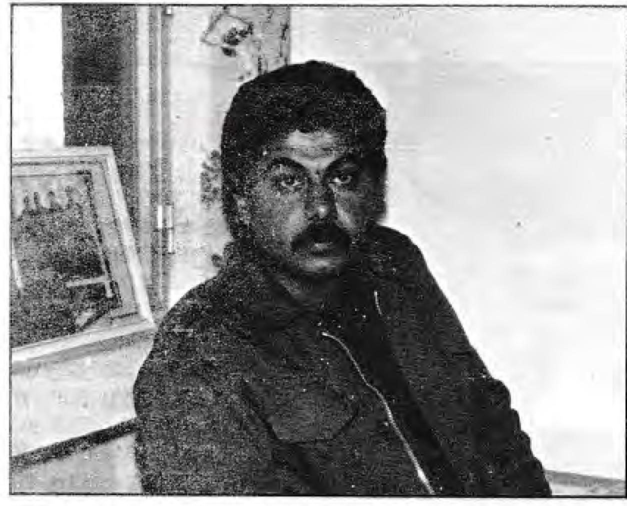
ـ وما الذي انجزه المنتدى ؟

ـ ثلاثة مواسم ثقافية سنوية ضمت عددا كبيرا من امسيات توزعت بين الشعر والقصة والنقد والضروب الابداعية الاخرى اضافة الى انجاز كتاب ضم مختارات من القصائد التي القيت عبر المواسم الثلاثة وهو الان قيد الطبع .

ـ وماذا تحقق من برنامجكم لهذا الموسم ؟

ـ كثير ، ولكن مما تجب الاشارة اليه اسهام المنتدى في القاء الضوء على ابعاد التجربة الشعرية السبعينية من خلال استضافة ابرز شعراء هذه التجربة وهم زاهر الجيزاني وخزعل الماجدي وسلام كاظم ، واستضافة الشاعر الفلسطيني خيري منصور في امسية خاصة ، واقامة مهرجان شعري كبير اسهم به عدد من الشعراء العرب منهم الشاعر السعودي محمد الحّربي والشاعران التونسيان يوسف رزوقة ومحمد رضا جلالي ، اضافة الى اقامة محور خاص بقصيدة النثر تحت عنوان (قصيدة النثر هل هي جنس ادبي) اسهم فيه الشعراء الشباب محمد جاسم مظلوم ومحمد تركي النصار وباسم المرعبي ، ورياض ابراهيم ونصيف الناصري ، ومحور آخر حول اصول قصيدة النثر في الشعر العربي اسهم فيه اكثر من ١٥ شاعرا وشاعرة .

عبدالرضا الحميد



لماذا؟

كلما سئل اديب عن آخر ما قرأ.. ذكر كتاباً مترجماً.. او اجنبياً لم نسمع به.. وافاض، في سرد محاسنه وفوائده وميزاته.. وصوّره درة من درر الابداع وآية من آيات الفن الرفيع نتساءل:

لماذا لا ينظر ادباؤنا ونقادنا الى الكتب العراقية بعين العطف والتواضع فيشملونها بالقراءة والذكر عندما يُسألون عن ـ آخر ما قرأت ـ؟

أم ان مطربة الحي لا تطرب!

الثقافة والناس

الحقيقة غريبة دائماً

* نظرية النفايات والمهملات، من النظريات الحديثة، تدرس الطرق التي تتخلص بها الامم والشعوب من نفاياتها، كما تدرس كيف تحول هذه النفايات الى طاقة، كم مرة فكرنا بهذه الطاقة المكومة قرب المنزل؟.. ذلك بعض الثقافة في السلوك.

* اثاث الشارع، تعبير يطلقه المعماريون، ومخططو المدن، على ارصفة الشوارع، والمقاعد، والشمسيات، والاعمدة التي تنظم السير على الأرصفة، والأعشاب الصغيرة. البعض مايزال يعتقد ان ما يجده في الشارع يصلح اثاثاً للبيت، واذا صعب حمله، سهل تحطيمه. ايها الناس، رفقاً بالشارع، فهو صورة المجتمع.

* البعض يفرح عندما يتطاول الصغير. بعض الآباء يشجعون الصغار على القول. بعض الاجداد يمنحون الاحفاد حق «الجسارة» حتى لو كانت موجهة ضدهم. هذا البعض لا يميز بين الدلال او الحب.. وبين التربية.

* السياحة، هي مصدر حب بين الناس في كل مكان. كثير من علماء الاجتماع، ودارسي تطور الانسان والاقتصاديين، والفنانين، يكلفون بالانصراف لدراسة انجع السبل لزيادة هذا الحب. اي جعل المرفق السياحي مكانا لا يتبرم فيه الناس من شيء.. ولا يعكسون ضجرهم على الآخرين. امل ان ندرس ظاهرة الاعتداء على مكونات البيت.. او المنتجع السياحي، ربما كان ذلك بعض الحب ايضا!

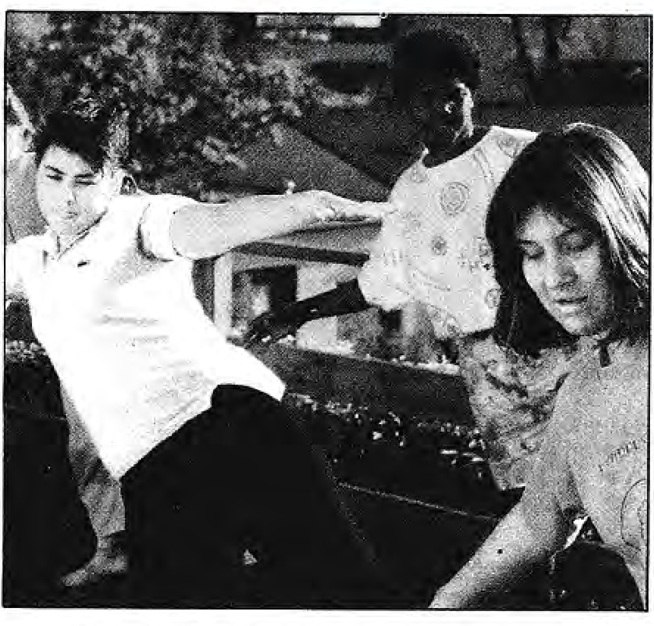
* ثقافة الهواء الطلق، هي ثقافة تأمل المدينة ومتغيراتها. بعض المثقفين مايزالون لا يعرفون استعمال الطرق السريعة، بعضهم ما يزال يتيه في المدينة..

* العمى الجماعي، او التواطؤ على العمى الجماعي، هو تعبير يستعمله الدارسون في وصف ظاهرة السكوت، او التغاضي عن الكثير من التصرفات والسلوكيات السيئة. احياناً نحتاج الى نظارة لازالة هذا العمى الجماعي والسلوك السوي يعني ثقافة سوية.

فاروق سلوم

السمنة ... هل تصيب الاطفال ايضا ؟!

لقد كتب الكثير عن السمنة واضرارها وماتجرووراءها من مصائب على صاحبها ... ولكن الجديد هنا ان الامر يخص الاطفال فقد اشارت الاحصائيات الى ان المواليد الجدد يخرجون الى النور وهم يحملون فوق اكتافهم «ثقل العالم» ! إذ سرعان ما يصبحون في المستقبل شبابا مهددين بخطر الاصابة بضغط الدم و السكر و امراض القلب . الحقيقة ببساطة انه قد ارتفعت خلال الخمسة عشر عاما الماضية نسبة الاطفال المصابين بالسمنة الى اكثر من ٤٠٪ !!



لقد اثبتت احدى الدراسات التي قام بها مجموعة من الاطباء الاختصاصيين في مراكز صحية عالمية بان نسبة السمنة قد وصلت الى ٥٤٪ بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والحادية عشرة و ٣٩٪ بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين اثني عشر عاما وسبعة عشر عاما .

يقول احد العلماء ان هذه السمنة التي تصيب الاطفال قد تكون بسبب العوامل الوراثية فالطفل البدين قد يكون ولد من ابوين بدينين وقد يكون السبب ايضا كثرة الطعام الصلب الذي تحاول الام ان تطعمه لرضيعها في سن مبكرة بالاضافة الى الحليب ، الامر الذي يؤدي الى زيادة الخلايا الدهنية في جسم الرضيع . ويؤكد العلم على ان السمنة تكون خطرة على صحة الطفل اذا ما اصيب بها من الشهر السادس الى السنة السابعة من عمره .

وقد شككت الدراسات الحديثة في هذه النظرية فقد وجد احد الباحثين في سان انتونيو بأن كثرة الطعام تؤدي الى ظهور خلايا دهنية كبيرة ولكن ليست كثيرة كما تقول النظرية السابقة .



ويقول الدكتور «كوبر» من دالاس بأن المستقبل سيكون مليئا باطفال غير اصحاء وان التقدم الذي احرزه العلم في مجال امراض القلب خلال العشرين سنة الماضية سيكتسح خلال العشرين سنة القادمة ، وتأكيدا لهذا القول فقد ذكر الاتحاد الامريكي للقلب بأن ٥٪ من الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين خمسة الى ثمانية عشر عاما يعانون من تذبذب في مستوى كولسترول الدم وهذه ظاهرة غير صحية .. ويوحي العلم بأن على هؤلاء الصغار ان يتناولوا القليل من الطعام ويكثروا من التمارين الرياضية .

ويقول الاطباء بان هناك خطرا واضحا من السمنة يتجسد في ان الصغار يبدون اكبر من عمرهم ويفقدون مقاييس اللياقة البدنية التي هي مفتاح الحياة السليمة . وكقاعدة عامة بعد سن الثامنة عشرة يبدأ الجسم باكتساب باوند من الدهون في كل عام ويخسر نصف باوند من العضلات اي ان العضلات تصاب بالضمور جرّاء السمنة .

ولتلافي خطر الاصابة بالسمنة ينصح احد الاطباء العالميين الاباء بان يدعوا ابناءهم يأكلون ما يشاؤون ولكن دون الضغط عليهم واجبارهم على اكل المزيد من الطعام .. لأن هذا الضغط يعني بداية الطريق نحو متاعب السمنة■

اعداد : ماجدة حسن

اعلان

نعلن عن افتتاح
الدورة الرابعة

لمركزي التدريب الانشائي

في بغداد والموصل

في ١/١٠/١٩٨٧ فعلى الراغبين من خريجي الدراسة الابتدائية او المدارس الشعبية من كلا الجنسين وممن اكملوا الرابعة عشرة من العمر ملء الاستمارات الخاصة بالتقديم التي يمكن الحصول عليها من ديوان المؤسسة العامة للمباني الكائنة في ساحة المتحف او المنشأة العامة للمباني الشمالية ـ الموصل الساحل الايسر قرب الجسر الثاني او من مركز التدريب الانشائي في بغداد ـ طريق بعقوبة القديم منطقة معامل الطابوق او مركز التدريب الانشائي في الموصل الكائن قرب معمل البناء الجاهز وحسب المعلومات المدرجة ادناه :

١ ـ مدة الدورة سنة واحدة تبدأ اعتبارا من ١/١٠/١٩٨٧ .
٢ ـ يبدأ التقديم اعتبارا من ١/٨/١٩٨٧ ولغاية ١٥/٩/١٩٨٧ وان موعد المقابلة سيكون في ١٥/٩/١٩٨٧ في المركزين المذكورين .
٣ ـ يمنح المقبول مخصصات شهرية مقطوعة مقدارها (٣٠) ديناراً .
٤ ـ يمنح الطالب بدلتي عمل خلال السنة الدراسية .
٥ ـ نقل الطلبة من محلات تجمع محددة في بغداد الى المركز وبالعكس .
٦ ـ تقدم للطالب وجبة غذاء كاملة يوميا .
٧ ـ وهناك امتيازات يمكن الاطلاع عليها مع شروط القبول في استمارة التقديم .



رقابة شعبية

عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وبأقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لاتستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

لماذا رفض تقرير اللجنة الطبية؟

نشرنا في العدد ٩٧٦ شكوى الطالب شوقي كامل حسن الذي قال انه قدم تقريرا من اللجنة الطبية يوصي بتأجيل دراسته لهذه السنة وان المديرية العامة للتربية في محافظة النجف قد رفضت الاخذ بهذا التقرير لانه كان مؤرخا في ٦/٥ في حين كان يجب ان يكون قبل ١/٥ وقال الطالب ان الذنب ليس ذنبه في تأخير تصدير التقرير بذلك التاريخ.

ولكن وزارة التربية اجابتنا نقلا عن تربية النجف ان رفض التقرير كان بسبب رسوب ذلك الطالب في السعي السنوي طبقا للتعليمات النافذة.

وفيما يلي ايضاح تربية النجف كما وردنا من وزارة التربية.

١ ـ المؤما اليه طالب في الصف السادس في اعدادية تجارة الغرى للبنين وكان مستمرا على الدوام لهذه السنة الدراسية ١٩٨٧/٨٦ ولم يدخل الامتحان الوزاري لرسوبه في معدلات السعي السنوي وهي كالاتي:

١ ـ التربية الدينية ٧٣ ثلاث وسبعون
٢ ـ اللغة العربية ٥٥ خمس وخمسون
٣ ـ اللغة الانكليزية ٤٥ خمس واربعون
٤ ـ الاقتصاد ٢٥ خمس وعشرون
٥ ـ المراسلات ١٧ سبع عشرة
٦ ـ محاسبة حكومية ٣٧ سبع وثلاثون
٧ ـ محاسبة متخصصة ٣٧ سبع وثلاثون
٨ ـ رياضيات مالية ٤٣ ثلاث واربعون
٩ ـ الطابعة العربية ٨٠ ثمانون
١٠ ـ الطابعة الانكليزية ٦٠ ستون
١١ ـ التربية الرياضية ٩٠ تسعون

٢ ـ قدم تقريرا طبيا صادرا من اللجنة الطبية الدائمة مؤرخا في ١٩٨٧/٥/٦ يوصي بتأجيل دراسته لهذه السنة. ولما كانت الفقرة الثانية من اولا من التعليمات الخاصة بهذا الصدد تنص على ان (لاتقبل التقارير الطبية لطلبة الصفوف المنتهية اذا كانوا راسبين في معدلات السعي السنوي) لذلك لم تحتسب سنة عدم رسوب لمعارضة حالته للتعليمات الصادرة بهذا الشأن.

ايامك سعيدة

وانت تقرأ هذا العدد من(الف باء) تكون ولله الحمد محتفلا بعيد الاضحى.. ولذلك نقول لك ايامك سعيدة وكل عام وانت بخير.

والعيد يذكرنا بتقليد جميل هو انتهاز هذه المناسبة الكريمة لتسوية الخلافات بين الاهل والاصدقاء. كان اباؤنا واجدادنا يحرصون كل الحرص على تبادل الزيارات في ايام العيد وتصفية ماقد علق في النفوس من اضغان واحقاد وغير ذلك.

وزيارات العيد وتبادل التهاني تزيل كل ذلك وتصفو النفوس وتعود الالفة والمحبة بين القلوب.

انتهز فرصة العيد.. واذهب لزيارة هذا الصديق او ذاك... وان لم تستطع فاستخدم الهاتف.. فكلمة (ايامك سعيدة) لها مفعول السحر في هذه الايام المجيدة. وكل عيد وانت بخير.

للقضية وجه اخر

في اعلان بيع مشاريع دواجن بيض المائدة يلفت النظر الرقم المحدد لانتاجها. ذلك ان مجموع انتاج ١٦ مشروعا هو ملياران و٩٠ مليون بيضة سنويا.

هل هذا معقول؟.. هل يعقل ان طاقة هذه المشاريع اكثر من ملياري بيضة اضافة لماينتجه القطاع الخاص والاهالي ونحن نشكو في الكثير من المواسم من شحة البيض.

ام ان للقضية وجها اخر.. ان ادارة هذه المشاريع لم تحقق في يوم من الايام انتاجا يصل الى الطاقة المحددة لها.. ومن يدري فلعل البعض منها يخسر ويكلف الدولة مبالغ طائلة مما دعا وزارة الزراعة الى بيعها الى من هو اكثر حرصا على الانتاج وزيادته وتحقيق الارباح من ورائه..



شرط غير مفهوم

بسهولة يمكن ان نفهم لماذا يشترط في المتقدمين لكليات الطب والهندسة ان يكونوا ناجحين في الدور الاول في الدراسة الاعدادية ولكني لااستطيع ان افهم لماذا يشترطون مثل هذا الشرط في المتقدمين لمعاهد الفنون الجميلة من خريجي الدراسة المتوسطة، فالاساس في التقدم لمعاهد الفنون الجميلة الرغبة والهواية ومعرفة احدى تلك الفنون كالرسم والموسيقى وغيرها..

انني ادعو الى الغاء هذا الشرط وان يتم قبول الطلبة الناجحين من الدور الاول او الدور الثاني او من لديهم سنة رسوب سابقة بشرط ان تكون لديهم هواية فنية فقد يكون من بين هؤلاء فنان حقيقي..

ميم. حاء

لماذا نعاقب على الماضي؟

بلغنا في كلية الهندسة بجامعة الموصل بتعليمات تنص على ان الطالب الذي رسب في احدى السنوات الدراسية السابقة ان يدفع مائة دينار عن كل سنة رسوب والا فانه يحرم من دخول الامتحان النهائي ويفصل من الكلية.

نحن لانعلم جهة اصدار هذه التعليمات هل هي وزارة التعليم العالي ام جامعة الموصل ولكن الذي نعرفه ان القرارات عادة تنفذ على ماسيقع في المستقبل وليس على ماحدث في السنين السابقة.

فانا على سبيل المثال رسبت قبل عامين في الصف الاول وعليّ الآن ان ادفع مائة دينار على رسوبي ذاك.. ومثال اخر احد الزملاء الان في الصف الرابع قد رسب في مرحلتين دراسيتين وعنده اخ واخت في الجامعة كلاهما رسب وهذا يعني ان على هذه العائلة ان تدفع ٤٠٠ دينار وهناك حالات اخرى مماثلة وانا ليست لدي امكانية دفع المبلغ ومن الصعب تدبيره فما الذي يفعله الطالب في هذه الحالة.. هل يترك الجامعة ويضيع تعبه وسهر الليالي ويدمر احلامه وآماله ام يأتي بالمال بطريقة غير مشروعة.. ام ماذا يفعل؟

محمد منذر سليم جامعة الموصل

اين ذهبت مضخات الماء لمبردات الهواء؟

مع اننا لانعرف عدد مضخات الماء (الواتر بمب) الخاصة بمبردات الماء التي وزعتها الشركة التجارية العراقية خلال النصف الاول من العام الحالي الا اننا نعرف ان الشركة العامة للصناعات الكهربائية قد جهزت تلك الشركة بكمية تزيد على ١١٢ الف مضخة خلال تلك الفترة.

وهذه المضخات تستخدم بالطبع عند عطل مضخة مبردة الهواء، ولو فرضنا ان تلك الكمية قد بيعت بناء على حدوث عطل في عدد مماثل من المضخات فان القضية تدعو الى العجب وربما تستدعي دراسة مشكلة عطل هذه الكمية الكبيرة من المضخات خلال ستة اشهر.. والاصح خلال ثلاثة اشهر هي نيسان ومايس وحزيران التي استخدمت فيها مبردات الهواء ولكن القضية ليست كذلك تماما..

فليس من المعقول ان يحدث خلال ثلاثة اشهر عطل اكثر من ١١٢ الف مضخة.. ان من المؤكد ان نسبة كبيرة من هذه المضخات قد اشتراها مواطنون ليس بقصد الاستخدام ولكن لغرض (التخزين) وهي عادة سيئة يمارسها (البعض) دون الشعور باية مسؤولية.. وهذا (البعض) هو السبب في شحة مضخات الماء (الواتر بمب) في الاسواق وهو مادعا زميلنا الفنان خضير عباس الى رسم كاريكاتيره المنشور في العدد ٩٨١ حول عدم توفر الـ (واتر بمب).

وحول هذا الكاريكاتير تلقت (الف باء) تعقيبا من الشركة العامة للصناعات الكهربائية جاء فيه:

نود ان نوضح مايلي بخصوص مضخة الماء «الواتر بمب» العراقية المستخدمة في مبردات الهواء وذلك فيما يخص منشاتنا من الموضوع:-

١ - ان المنشاة العامة للصناعات الكهربائية هي منشاة مصنعة لمضخة الماء، وليس لها علاقة بالجانب التسويقي.

٢ - ان التزاماتنا مع المنشاة التجارية العراقية «لمضخة الماء» للفترة من ٨٧/١/٢ ولغاية ٨٧/٦/٣٠ هي ٨٤٠٠٠ (اربع وثمانون الف) مضخة ماء تم تجهيز كمية ١١٢٠٩٢ مضخة لنفس الفترة وهي تشكل نسبة ١٣٣٪ من التجهيز.

وان التجهيز مستمر لشهر تموز بموجب العقد الموقع مع المنشاة اعلاه.

٣ - ان التجهيز مستمر لكافة الشركات المصنعة لمبردة الهواء بموجب العقود الموقعة معها وبنسبة ١٠٠٪.

قراء.. لايقرأون

لابد من الاعتراف ان بعض قراء المقاييس الكهربائية لايقرأون المقاييس ابدا وهم يقدرون استهلاك المواطنين من الوحدات الكهربائية تقديراً قد يعود بالضرر على المواطن او على خزينة الدولة نتيجة استخراج [illegible]ـة الاستهلاك حسب الارقام المقدرة.

والكثير من المواطنين يعرفون ان قراء المقاييس لايقرأون مقاييسهم وانهم يلقون من الابواب بورقة الكهرباء ويذهبون ولكن المواطن(خ.ي.ع) وهو استاذ جامعي جاءنا ليكشف نتائج هذا التهاون والاهمال.

فقبل ستة اشهر قطع عنه التيار الكهربائي لعدم تسديد قوائم الكهرباء التي لم تصله ابدا.. لكن هذه ليست المشكلة.. المشكلة هي انه بعد اعادة التيار الكهربائي لم تصله قائمة الكهرباء لمدة خمسة اشهر ثم جاءت القائمة لتطالبه بمبلغ ٤ دنانير و٤٦٠ فلسا فوجيء الرجل بالمبلغ لانه زهيد جدا ولمدة ١٥٥ يوما وقام بقراءة المقياس للمقارنة مع مامكتوب في قائمة الكهرباء فظهر ان الوحدات المستهلكة في القائمة هي ٤٩٥ وحدة علماً ان لديه سخانا كهربائيا ومدفأة كهربائية ومجمدة وثلاجة وغيرها في حين ان المقياس يبين ان الوحدات المستهلكة الحقيقية تزيد على الفي وحدة ولان هذا المواطن استاذ جامعي وله خبرة في الرياضيات والحساب فقد اكتشف في عملية بسيطة ان قارىء المقياس لو جاءه الان وقرأ المقياس فعلا (وهو امر مستبعد) لطالبه بمبلغ ضخم.. ليس نتيجة تراكم الديون وانما نتيجة احتساب اسعار الوحدات المستهلكة المخفضة والمتدرجة حسب التعليمات المعمول بها. ويتضح ذلك بصورة ادق عند احتساب قيمة استهلاك اكثر من الفي وحدة في ٢٠ يوما او في خمسة اشهر والمقارنة بينهما.

للمعلومات عنوان المواطن صاحب الشكوى هو حي المواصلات - الرسالة ١/١٦/١٩٣٨

التحقيق في قضية (نسيان المقص في بطن المريض)

اثار مانشرناه في العدد ٩٨١ عن العثور على مقص في بطن احد المرضى اهتمام الدوائر الطبية وتلقت (رقابة شعبية) من دائرة اليرموك الطبية انها قد شكلت في يوم صدور العدد المذكور لجنة للتحقيق في القضية ومحاسبة المقصرين.

وكان المواطن شاكر رشيد مطلك قد اجريت له عملية في مستشفى اليرموك في ٨ حزيران الماضي لرفع اكياس مائية لكنه شعر بعد ايام من خروجه من المستشفى بالالم في بطنه فراجع مستشفى صدام العام في الرمادي وتبين في الاشعة وجود مقص من النوع الكبير نساه الجراح في بطنه.

ولذلك فقد اجريت له عملية لاستخراج المقص واستئصال جزء من الامعاء التي تسبب المقص في احداث ثقوب فيها.

السباحة في المياه الآسنة

في ساحة الاحتفالات ببغداد حيث تقضي مئات العوائل امسياتها توجد نافورة متوقفة عن العمل.. وحوضها مليء بالماء الآسن.. ومع هذا فان الاطفال اتخذوا من هذا الحوض مسبحا.. صحيح ان اللوم يجب ان يوجه لاولياء امور هؤلاء الاطفال لكن من الضروري تنبيه الجهات المختصة بضرورة وضع حل لهذه المشكلة مثل تشغيل النافورة اوتنشيف الحوض من الماء.. او المراقبة لمنع السباحة في هذه المياه.

ملاحظة حول اعادة تبليط الشوارع

التعمير غير المدروس قد يحدث ضررا لبعض المواطنين.. وكمثال على ذلك اعادة تبليط الشوارع باضافة طبقة جديدة فوق التبليط السابق وعندما يتكرر ذلك عدة مرات يصبح الشارع اعلى من الدار بنصف متر في اقل من خمس سنوات.

هذه الملاحظة وردتنا من المواطن رشيد الجميلي (الفلوجة) ويقول انه شاهد ذلك في بعض شوارع الفلوجة وكذلك في العمارة (قطاع ٢٨) وهو يطلب تنبيه البلديات الى ضرورة رفع التبليط السابق وتعديل الشارع ومن ثم اعادة تبليطه ليظل مستوى الشارع ثابتا.

ظواهر







شركة البان

حققت الصناعات الغذائية منذ ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة ولحد الآن تطوراً ملموساً في توسيع قاعدة هذه الصناعة افقياً وتنمية وسائل الانتاج واساليبه بالشكل الذي ادى الى نقلة واضحة وملموسة في بنية هذه الصناعة. وقد كان للاجهزة التخطيطية والرقابية المعنية بالتخطيط والاشراف على فعاليات هذا القطاع الدور البارز في ارساء أسس هذه الصناعة وفق توجهات وبرامج الثورة التنموية.

وتعد صناعة الالبان من الصناعات الغذائية المهمة حيث تدخل ضمن الغذاء الاساس للانسان ونتيجة لدعم القيادة للمشاريع الغذائية فقد انتشرت في القطر المشاريع التي تهتم بهذه الصناعة. وشركة البان ومثلجات الجنوب من بين الشركات المتميزة في انتاج الالبان وتعتبر اكبر شركة في القطر. حصلت على عدة جوائز وكتب شكر لجودة انتاجها الذي غطى كافة اسواق القطر.







واحدة من اكبر الشركات في القطر

تاريخ الشركة

السيد يونس السماوي المدير المفوض للشركة يقول: في عام ١٩٥٣ تأسس معمل البان السماوي في بغداد وكان بدائيا وهو الاول في العراق (لبن اب) ثم توسع المعمل وانبثقت منه عدة معامل وشركات منها شركة البان بغداد، وشركة البان السماوي وشركة البان ومثلجات الجنوب.

وهناك مشاريع غذائية اخرى كمعامل الطحين ومنها معمل طحين المصطفى وابو ذر في المحمودية، ثم معمل طحين الكواز في محافظة اربيل، ومعامل للطحين في النجف وميسان، ومعمل طحين الناصرية ويعد من المعامل الكبيرة، وطاقته

ومثلجات الجنوب

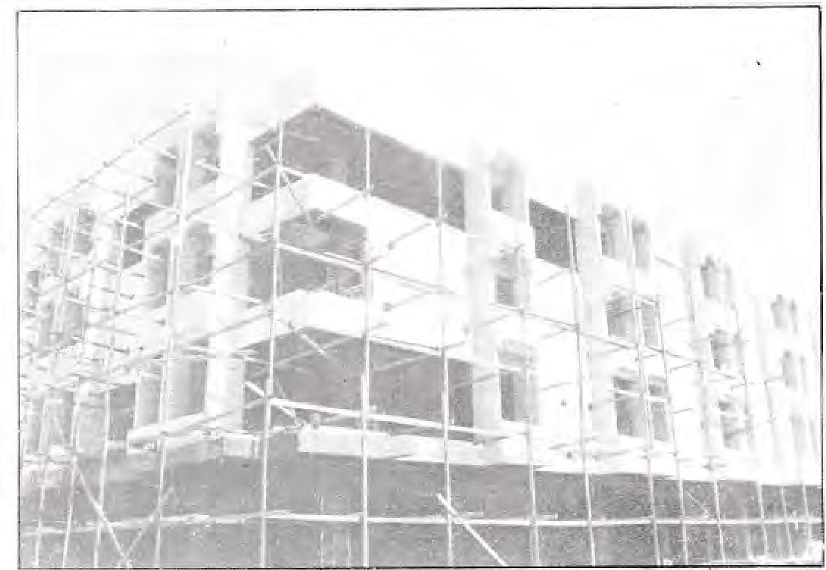


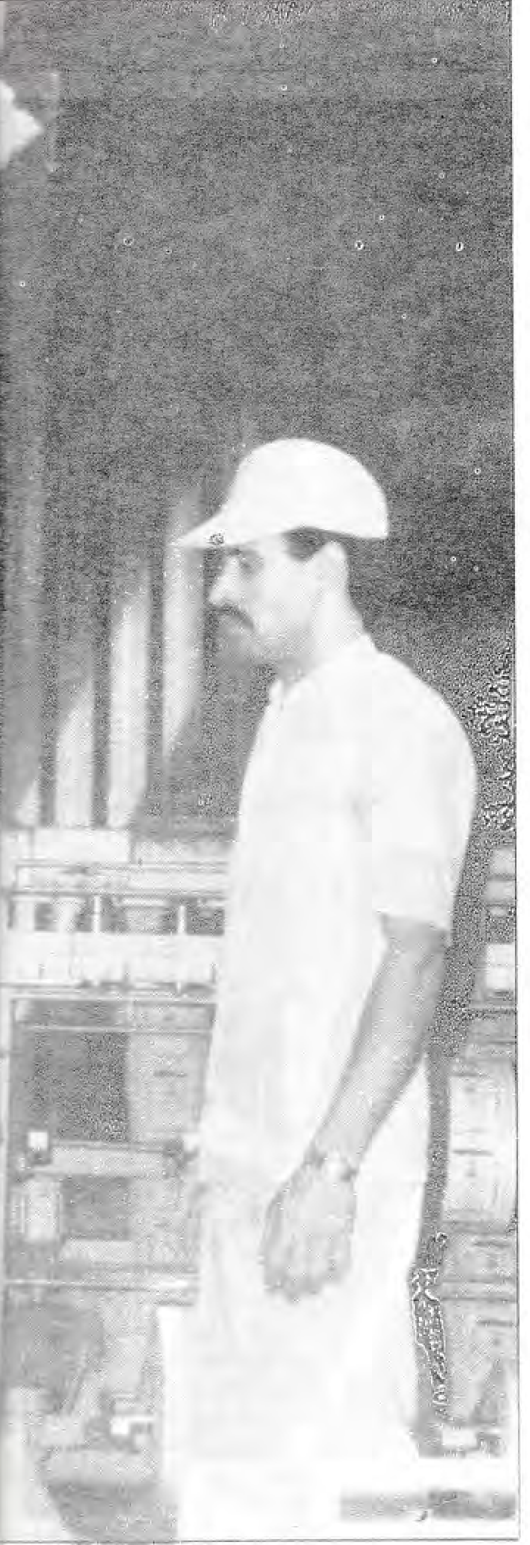


خبرة متقدمة في تصنيع الالبان









الانتاجية تصل الى ١٧٠٠ كيس يوميا يسد حاجة المنطقة الجنوبية وعلى وجه الخصوص محافظة البصرة .

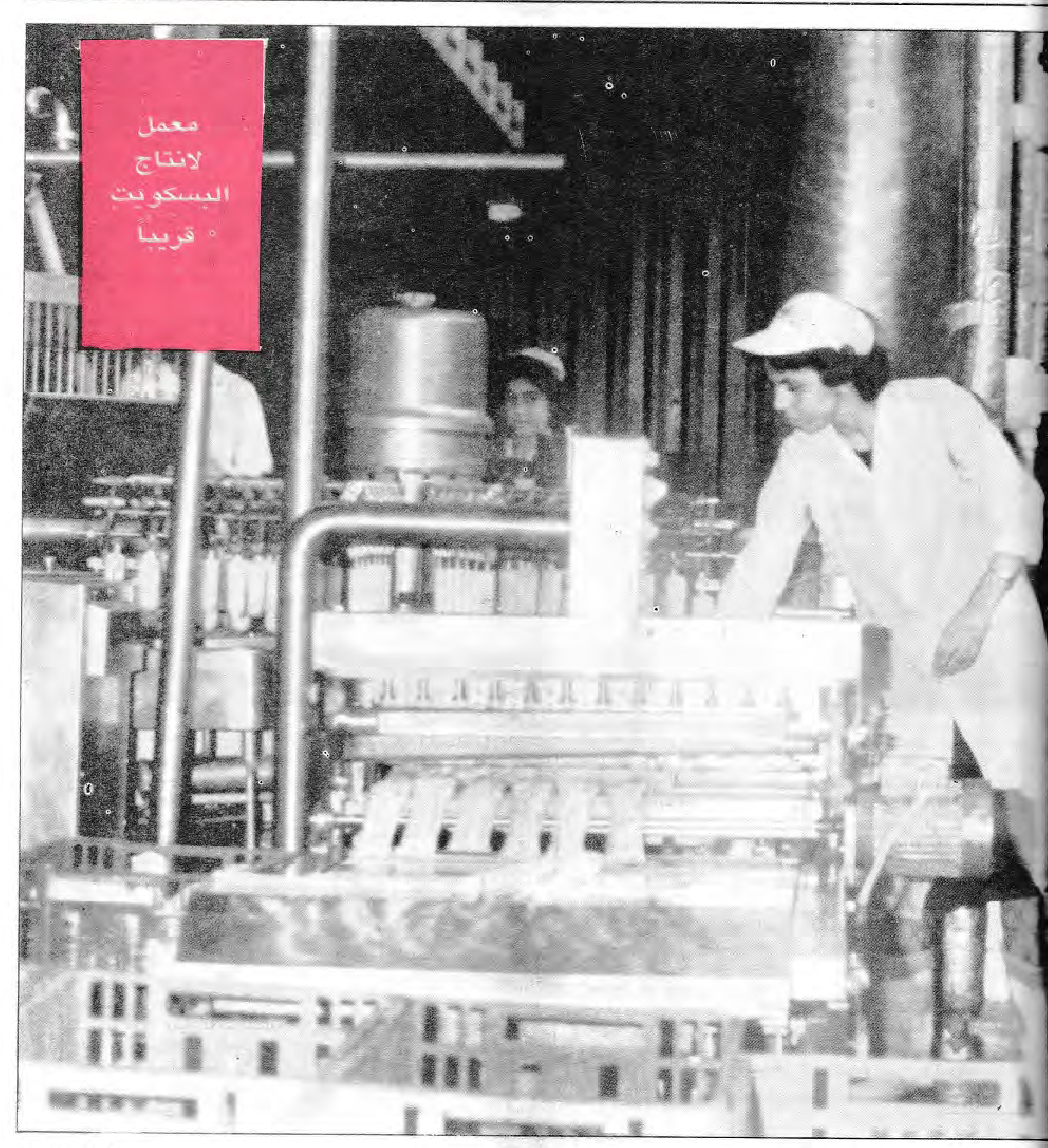
واضاف السيد المدير المفوض : ان شركة البان ومثلجات الجنوب في ذي قار اسست عام ١٩٨٣ وهي من اضخم الشركات في العراق وتستخدم فيها مكائن ومعدات متقدمة جلبت من الدانمارك وتنتج (الأيس كريم) بكافة العبوات ، واللبن بطاقة (١٠٠) طن بوجبتي عمل ، والشرابت ، وهناك معمل ضمن الشركة لانتاج الطحين بطاقة ١٠٠ طن يوميا ، والانتاج يسد حاجة المنطقة الجنوبية .

وعن اقسام الشركة قال السيد السماوي :

ـ للشركة عدة اقسام ومعامل منها قسم الايس كريم ، وقسم انتاج الشرابت ، مع خطوط انتاجية متكاملة ، وخط لصناعة العبوات البلاستيكية ، ومكائن لانتاج الرقائق ، ويعمل بالشركة حوالي (٣٠٠) عامل وقد خصصت ثلاثون سيارة مبردة لتوزيع الانتاج على الوكلاء .

مشاركة في المؤتمرات

ويحدثنا السيد المدير المفوض عن مشاركاته في المؤتمرات الدولية التي


معمل
لانتاج
البسكويت
قريباً

تهتم بصناعة الالبان قائلا : لقد شاركت في اغلب المؤتمرات التي تقام خارج القطر ببحوث ودراسات ومنها الاردن وتونس والمغرب ومصر والخليج العربي واليمن وفرنسا وكنت احد اعضاء وفد المستثمرين العرب كما شاركت بجميع الندوات التي عقدت للصناعيين .

علاقات ودية

وقد اكد السيد السماوي بأن العاملين في الشركة اسرة واحدة تربطهم علاقات ودية وعلاقات صداقة اخوية ، وبعض العمال رافقوني منذ بداية عملي في الخمسينات والبعض يعمل معهم اولادهم واحفادهم وتربطني بجميع العاملين علاقات وطيدة عمادها التعامل الانساني ..

مشاريع المستقبل

ما هي مشاريعكم المستقبلية ؟

- سننفذ قريبا مشروع انتاج البسكويت ومنحنا اجازة عام ١٩٨٣ لتأسيس مشروع علب العصير ، ولدينا مشروع قيد الدراسة لانتاج المياه الغازية ننتجها في علب ، وتقدمنا بطلب الى المؤسسة العامة للتنمية الصناعية لتوسيع المشروع ومضاعفة الخطوط الانتاجية خصوصا وان المنطقة الجنوبية تفتقر لمشروع كهذا .

دعم المعركة وتطوير مدينة الناصرية

وماذا بشأن مساهمتكم في دعم المعركة ؟

- ساهمنا بالتبرعات بحدود مليون دينار وندعم العمال الذين التحقوا بين صفوف قواتنا المسلحة حيث نستمر في دفع رواتبهم .

كذلك ساهمنا بتطوير مدينة الناصرية ، حيث قمنا ببناء فندق من الدرجة الاولى يضم ٨٠ غرفة و ٣ قاعات كبيرة ومجهزة بأجهزة التبريد والتدفئة المركزية كما ساهمنا في بناء مدارس في المحافظة وتسييج الملعب الرياضي في الناصرية ونصب النافورات في الساحات وكذلك المساهمة في انشاء نادي القاطع الجوي .

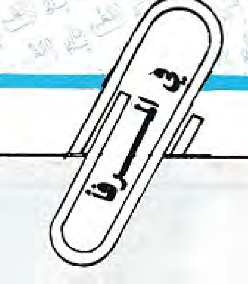
دورات تدريبية للعمال

توفر الشركة خدمات كثيرة لمنتسبيها كالسكن المريح الذي تتوفر فيه جميع الشروط الصحية وتقديم ثلاث وجبات طعام مجانا ، وتمكنا من خلق كادر نسوي مدرب بشكل ممتاز وحرصنا على ان تكون لجميع العاملات معرفة بالقراءة والكتابة ، وكذلك تدريبهن على كافة المكائن والقاء المحاضرات حول التشغيل والصيانة والمحافظة على الاجهزة وبعدها بدأنا عملية التدريب الفعلي داخل المصنع. كما توجد في الشركة طبابة وسيارات لنقل العمال وتقام الحفلات الاسبوعية للعمال .

وقد حصلت شركتنا على الجائزة الاولى المخصصة للمشاريع المتميزة في العراق ، كما حظيت بزيارة عدد من السادة الوزراء والمسؤولين لها . ■

كريمة فرحان





خاص

علمت الف بـاء من مصـدر تلفـزيـوني ان اللمسـات الاخيرة من مـونتاج مسلسـل الايام العصبية قد انجزت، وان الحلقات السبع الاولى منه سوف تحمل اسم مخرجها الراحل ابراهيم عبدالجليل، وبقية الحلقات باسم المخرج الفنان عمونوئيل رسام.

المشاهد سيستمتع بمسلسل يحمـل بصمات اثنين من افضل مخرجي التلفزيون.

تنبيه :

اخي المواطن

في حالة : تأخير تقديم المعلومات مدة عشرة ايام بعد المدة المنصوص عليها في قانـون تنظيم محلات السكن تكون عقوبة الغرامة ، لاتقل عن ١٠٠ دينـار ولا تزيـد على مـائتي دينـار او بالحبس مدة لاتقل عن ثلاثين يوما ولا تزيد على ستة اشهر.

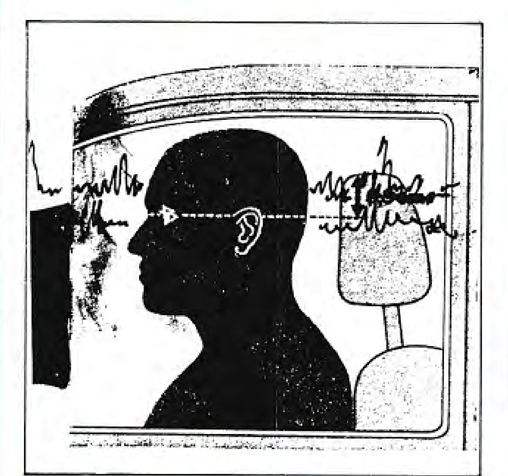
الهيئة العليا المشرفة على تنفيذ
قانون تنظيم محلات السكن

المستشار عبدالمحسن السالم

مكرمـة الـرئيس القـائـد مسؤولية أدبية اولانا اياها سيادته



زوجي خمسيني
ولكنه يبحث عن أخرى



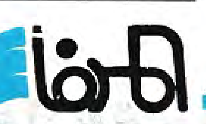
!

لايستغـرق منح اجازات البناء اكثر من ساعة، ومع هذا فهي تستغرق اياما وحتى اسـابيـع في احـدى وحـدات الامـانة، فيضطـر المراجعون واكثرهم من العسكريين الى قضاء اجازاتهم في متـابعة معـاملة لاتتطلب كـل هـذا العناء خاصة وان في تلك الوحدة ثلاثة او اربـعـة مهنـدسي اجازات!



كيـف يمكن ان تقدم دائرة خدمية مـا اقصى عطائهـا ورئيسـهـا يـغلـق البـاب في وجـه المـوظفين ويـرفض مقابلة المراجعين الا الخاصة منهم؟

فـهـل ان «الساعي» وهمسات المقربـين تكفي رجـل البرج العاجي هذا دليـلا لمعـرفـة (اخبـار) موظفيه وسير العمل في دائرته؟



الجهاز الذي يوفر ٦٧٪ من الأيدي العاملة

حصل المهندس الزراعي محمد عبد حسن على براءة اختراع جهاز للبذار اليدوي للحبوب، وهذا الابتكار يؤدي الى توفير من ٥٠٪ الى ٦٧٪ من الايدي العاملة البشرية المستقلة في عمليات البذار اليدوي القديمة والبدائية.

ذكرنا ذلك في العدد الماضي ونستضيف في هذا العدد المهندس المبدع ليحدثنا عن طبيعة ابتكاره ومميزاته:

ـ كان الغرض من الجهاز ادخال نوع من المكننة غير المعقدة في مجال البذار بطريقة العيون. كما أن هذا الجهاز لا يعمل بواسطة محرك وانما بمتوسط الطاقة المتاحة للشخص الذي يستعمله مما يسهل على الفلاحين في الحقول استعماله بدون تعقيدات موفراً ما نسبته من ٥٠٪ الى ٦٧٪ من الأيدي العاملة المستغلة سابقاً في عمليات البذار اليدوي.



هذا ويؤكد المهندس محمد ان الجهاز يجتاز حالات البذار السطحي والآثار السلبية التي كانت تصيب عملية الانبات سابقاً.

وتتوضح فوائد الجهاز الجديد كما شرحها المهندس المبدع بتحسين الخاصية الشعرية لحركة البذار من خلال احداث الضغط المناسب المطلوب، وتحسين خاصية الانبات بعد البذار عبر استقرار البذور في العين المهيئة.

ونستطيع أن نعتمد هذا الجهاز في بذار أنواع مهمة من البذور الحقلية: القطن، فول الصويا، وبذور الباذنجان واللوبيا، والفاصوليا، والذرة الصفراء، والبيضاء والخيار والباقلاء والعدس وعباد الشمس» وبذور الرقي والبطيخ.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الجهاز المحلي المبتكر يصنع من الأنابيب والقضبان الصلبة خفيفة الوزن واللدائن المناسبة، ويعمل وفق فكرة عمل العجلة الخلفية للدراجة الهوائية.



شيرين الراوي

اخلاص.. الاولى!

هذه المتفوقة مشروع مهندسة او طبيبة لامعة مستقبلا.. انها الطالبة (اخلاص خالد حميد) من مدرسة البعث الابتدائية المختلطة ـ في اربيل. تراها واثقة من تحقيق هذا المشروع الحلم فبالرغم من سنواتها الاثني عشر الطافحة بالطفولة تتفتح ما بين كلمة وأخرى لها معالم شخصية ناضجة وحازمة. واخلاص مجتهدة في دروسها مواظبة على المدرسة، مولعة بالرسم والالوان كولعها بقراءة المجلات ومتابعة برامج الاطفال في التلفزيون.

والمتفوقة اخلاص أمها معلمة ووالدها استاذ جامعي رئيس قسم البايولوجي في جامعة صلاح الدين، فبفضل رعايتهما واهتمامهما المتزايد باولادهما وتنميتهما لمواهبها حصدت اخلاص الدرجة الاولى على القطر في المرحلة الابتدائية وكذلك اختها الكبرى الطالبة في الثالث متوسط حيث كانت من الاوائل على محافظة اربيل.



المستشار عبدالمحسن السالم :

مكرمة السيد الرئيس مسؤولية أدبية اولانا إياها سيادته



جهود فكرية مبدعة يبذلها عدد كبير من العاملين في مجلس شورى الدولة ، والسيد عبدالمحسن السالم المستشار المساعد في المجلس واحد من اولئك الذين يعملون بتميز ، وقد حظي بشرف تكريم السيد الرئيس القائد «حفظه الله» تثمينا لجهوده الفكرية في اعداد وتأليف الدراسات الفقهية القانونية ، اذ صدرت له في الاونة الاخيرة دراستان جديدتان هما (العقوبات المقنعة ، بين المشروعية وتعسف الادارة) و (العوارض الوجوبية والتقديرية للمسؤولية التأديبية للموظف العام ، مقارنةً بعوارض المسؤولية الجنائيـة» ويقول الاستـاذ السـالم :

- ان مكرمة القائد العظيم حملتني - في واحد من وجوهها - مسؤولية ادبية تتطلب مني ومن كل المكرمين في الدولة توجه عام ان نعطي الثقة التي اولانا اياها سيادته ولأنه أهليتنا لها .

لقد رفد القائد مسيرة العدالة في القطر بكل مقومات شموخها ومنعتها ، كما ان ايمانه بقيم السماء ونهج السلف الصالح منح العدالة بعدها الحضاري واعاد لها بريقها الانساني ، ويقيناً ان من لا يؤمن بقيم السماء والمفاهيم الخلقية العالية ، يعجز عن تلبية حاجات العدالة على الوجه الامثل فالعدالة اذ تتلمس لها سبيلاً ارحب في عراق صدام حسين ، نجدها تحتضر في ظل بعض انظمة الحكم في العالم ، وتموت في ظل انظمة اخرى كالنظام السادي في ايران ومن تسيس بسياسته او تخلق بخلائقه .

وعن الطبيعة القانونية للمؤلفات التي حظيت بتكريم الرئيس القائد حدثنا الاستاذ السالم فقال :

بايجاز شديد يمكن القول ان (العقوبات المقنعة بين المشروعية وتعسف الادارة) محاولة متواضعة للكشف عن بعض القرارات الادارية التي تعني في ظاهرها اجراءاً تنظيميا سليما تسعى به الادارة لتصريف شؤون العمل المرفقي في اجهزة الدولة فيما تحمل في باطنها معنى من معاني الجزاء الاداري لمن صدرت بحقه تلك القرارات ، وهي على انواع كالنقل النوعي والنقل المكاني وغيرهمـا من الاجراءات الاخرى مع طرح الحلول والبدائل التي نعتقد بجدوى معالجتها لهذه الظاهرة على الصعيدين الاداري والقضائي معاً .

اما (العوارض الوجوبية والتقديرية للمسؤولية التأديبية للموظف مقـارنـة بعوارض المسؤولية الجنائية) فلعلها محاولة اخرى تتسم بشيء من الجرأة لبناء الجـريمتين الجنـائية او (الجـزائية) والادارية على ذات الاسس اذا ما نهضت المقومات المشتركة لهذا البناء ، مع الاخذ بعين الاعتبار واقع وطبيعة العمل الوظيفي وضمان حسن سير المرفق العام وغيرها من الاعتبارات الاخرى التي تغلب فيها الى حد معقول كفة السلطة التقديرية لرجل الادارة في رسم المعادلة المنصفة بين سبب العقوبة وغايتها بدلاً من ان تطلق تلك السلطة على عنانها ليصار الى التعسف بها ، او ان تحجم على نحو يتعذر معه على الادارة اعمال هذه الموازنة في ضوء تلك المعطيات .

اما عن المشاريع الجديدة في هذا الصعيد فيقول : لدي اكثر من مشروع دراسة فقهية في القانونـين الجنائي والاداري منها على سبيل المثال (الوعاء الفقهي لمبدأ شرعية الجزاء الاداري) (وجريمة وطء المحارم) والاطار القانوني والفقهي للجريمة السلبية اي السلوك الساكن وغيرها .

عذراء

لحظة حب

المبادرة

منذ لقائي الاول بك .. جذبتني حدة نظرتك ، ورعشة ما سرت في شراييني ، فتمتمت لنفسي : يالهذا الرجل !

كيف يمكن ان تهزني على هذا النحو الخاطف وان تحيطني بهالة من الشوق المعتق . لغة عينيك صادقة تسقط عني كل اقنعتي فأواجهك وامنية تتداعى في الداخل : آه .. ليته يكون زوجي رؤيتي العابرة لك بين الحين والاخر تؤكد لي صدق حدسي .. من قال انني لا اعرفك !

وبطريق الصدفة رايتك ، كنت في المكتبة ، ودخلت لاراقب اي كتاب ستأخذ .. لم تجده .. فكانت فرصتي :

- انه واحد من مجموعة مكتبتي .

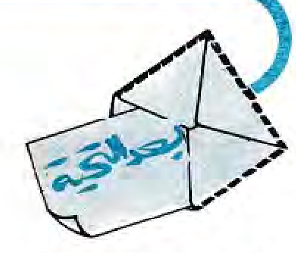
واعرتك اياه .. لاراك ونتحدث قليلا عن اهتماماتك الفكرية .. والانسانية ! قل لي هل تتفهم موقف امراة ارادت ان تخوض تجربة المبادرة ومـا رايك بالكلمات الرتيبة التي يتبادلها عشاق الاضواء الخافتة واللقاءات العابرة ؟

أنت لست منهم .. اكاد ارى طفل المحلة الشقي وهو يخرج من هيئتك الانيقة ليساعد جارته في حمل سلة الخضروات ، ويقف صبياً موقف الرجل لبنت محلته . واراك مراهقاً تتعاطف مع قصة حب محكية ، وبينما تتعطر اليوم برائحة غالية اشعر بخشونة يديك .. والشجن في عينيك يشجعني ان اسألك :

- هل ترد طلبي .. اريد ان اعرفك اكثر .. واتاملك عن قرب وفناجين القهوة بيننا شاهد على انني ابتدأت أوفق في اثارة اهتمامك .

تقول انني جريئة .. واقول : بل قطعت قبلك مسافات التعارف فمتى تقطع كيلومترات الحذر . والـوجل والحياد .. انني احترق شوقاً للالتقاء بك ولا اخاف من سوء الفهم .. فانت رجل موقف .. ورجولتك تهزني ..

* ليلى



هذه القصة

الزميل عادل كامل يحتل وحده صفحتي بعد التحية ، فقصته «قلب» اول قصة في موضوعها بعد حملة الف باء من أجل التبرع بالأعضاء ... وهي القصة المبادرة ... لم يكتبها في سياق الحملة ... بل بتأثير حكاية خافتة سمعها عبر جدار في أثناء تجواله الليلي بحارات بغداد ...

كتب قبلها محاولة من هذا القبيل كان هاجسه فيها التبرع ذاته ... بعد أن أعلن عن رغبته بالتبرع بأعضائه بعد الوفاة ... دعماً للحملة ... ودعماً للغة الإعلامية المواكبة لها ... وبانتظار حملة متكاملة ... ننشر قصة «قلب» .

القلب

كانت تود ان تعترف له ، بلا مقدمات ، بانها تبرعت باعضاء جسدها كاملة ، لولا انها شاهدته ، ذلك الزوج العنيد ، يسود للمرة الالف مشروع قصيدة لاتريد ان تنتهي .

وكعادته ، سألها :

ـ اذن ستذهبين مبكرة الى النوم .

لم تجب بالحال كما في كل يوم ، بل راحت تتأمل في محياه .. فرفع راسه بهدوء ، وبلا مبالاة ، حدق في عينيها العسليتين وسألها :

ـ ما الجديد ؟

ـ لاشيء

ـ لكني اراك حائرة ..

وكادت تصمت ، لولا انه اشعل فيها رغبات خفية فهو ، كما تعلم ، يقدسها ، كعادة الشعراء غالباً ، وتعلم جيداً ، بعد مرور عشر سنوات على زواجهما ، ان سعادتهما بلا نهاية ، وانها تحبه مثلما يكن لها الحب . فقالت ببراءة :

ـ تبرعت بجسدي .

لم يجب . كان يحدق فيها بذهول .. قاطعته :

ـ المسألة اورويها لك ببساطة ..

ولم يتفوه بكلمة . فتابعت :

ـ زميلتي الصحفية .. وانت تعرفها .. اقترحت أن نتبرع باعضائنا .. نعم .. لكن بعد الموت .. لاتحدق فيّ .. هكذا .. انا حاولته ان اكتم الموضوع واخفيه عنك .. لكن لا .. الآن اعترف لك ، انا تبرعت بهذا الجسد كله ..

لم يجب .. حدق في الاوراق ثم حدق في عينيها .. فقالت متابعة :

ـ ادهشني رجل تبرع باحدى كليتيه .. وآخر قال لنا جميعاً : الانسانية تدعونا الى هذا ...

ثم رفعت صوتها :

ـ أهذا غريب عليك .. ايها الشاعر ..

بعد صمت طويل اجاب :

ـ لا .. لكني لااستطيع ان اتحدث في هذا الموضوع ..

ـ لانك مازلت تكتب القصيدة ..

ـ ربما .. الا اني لا استطيع ان افهم ...

ـ ماذا تريد ان تقول ..؟

ـ .....

وانتهى الحوار بينهما ، لاهي تتكلم ولاهو .. لم يكتب .. وهي لم تذهب الى النوم . ثمة صمت تام وموسيقى غامضة تأتي من البعيد ، كان يصغي اليها ، في الوقت الذي كانت فيه لاتعرف ماذا تفعل .. الا انها سألته فجأة :

ـ هل ارتكبت حماقة .. ؟

اجاب بعد صمت قصير :

ـ لا أعرف .. انت حرة ..

فرفعت صوتها :

ـ انك لاتفهم .. يازوجي العزيز .. فكرة بنك الاعضاء .. واسترسلت ، دون ان تسمح له بالكلام :

ـ الفكرة انسانية تماماً .. وبسيطة جداً .. فاذا متنا لماذا لا نتبرع بالاشياء الحية . العين أو الرئة .؟ انا لست خبيرة بهذه الاشياء .. لكن علينا ان نفكر ..

ولم ترو ماحدث لديها ابان تبرعها بجسدها بعد الموت ، بل اعترفت له بانها عندما تموت لاتريد ان تذهب الى التراب ..

ـ ماذا ؟

قاطعها بصوت حاد ، فقالت :

ـ ترى لماذا لانقدم مساعدة لانسان يمكن آن يعيش ، وهذا الانسان لايعيش الا من خلالنا ..

هز الشاعر رأسه .. محدقاً في اوراقه الملونة .. ثم رفع رأسه قليلاً كي يتفحصها شزراً .. تجمدت .. ولما حاولت ان تدافع عن نفسها اكتشفت ضعفها كاملاً .. فدار بخلدها ان تعود الى غرفتها ، مثل كل يوم ،



بعد الساعة العاشرة مساءً .. حيث يكون الشاعر ، هو الاخر ، وحيداً في صمت الليل بين اوراقه وكتبه .. لايفكر الا في انجاز قصائده الجديدة . لكنها تمتمت بغموض ، كان مايزال يحدق فيها شزراً .. عندما قالت :

- لا اعتقد اني ارتكبت حماقة ..

عاد يتأمل اوراقه الملونة .. دخن .. وامسك بالقلم .. لم يكتب .. كان يخطط .. يشطب فوق الكلمات .. ومزق ورقة .. ثم نهض وغادر الغرفة . في تلك اللحظات من الليل كم شعرت ، بالعزلة . وتساءلت : ما يعني هذا ؟ مامعناه ؟

لم تجب .. لاتعرف لم سحقها كابوس غامض .. وحيرة مدوخة .. انها ، مثل زميلاتها ، لم تبخل بانقاذ حياة انسان ما .. انسان مجهول تماماً ، بجزء من اجزاء جسدها وهذا كل ما في الامر ، وقالت لنفسها بانها لم تكن ضده .. أو ضد سواه .

على انها . في هدوء الليل ، احست بمرارة الخيبة مع زوجها ، الذي امضت الحياة معه على مدى عقد كامل .. زوجها الشاعر الذي كتب لها القصائد وتغنى بعينيها وقلبها .. اما الآن - قالت لنفسها - فلم يتفوه بكلمة واحدة يثني على قرارها بالمساهمة في انشاء بنك الاعضاء ، كما هو الحال في دول العالم الكبرى . لقد كانت تتخيل كل شيء يصدر عنه عدا صمته وغضبه المفضوح .. ثم ها هو يتركها وحيدة كي تفكر ، لأول مرة ، بانها ربما كانت على شطط . كلا . قالت ذلك وتخيلت ، لبرهة من الزمن ، انها متجمدة في مؤسسة بنك الاعضاء . ميتة .. موزعة الجسد .. كل جزء من جسدها في مكان .

انها تناثرت . وان ثمة بشراً ينتظرون .. عين أو رئة او كلية أو ربما بعض خلايا المخ .. وقالت حالاً ان ذاكرتها جيدة ويمكن ان تنقذ بها اي مخلوق مجهول تعطلت أو تبلدت ذاكرته . ثم ان عينيها يمكن ان تمنح النور لكائن فقد بصره وهو مازال في مقتبل العمر . وكاد خوفها ان يتلاشى لولا ان زوجها عاد ، وبهدوء ،

جلس أمام اوراقه واخذ يكتب على نحو مضطرب ، متعجل .. ثم يشطب .. ويمزق الورقة .. ويكتب من جديد . لقد شعرت انها اذلته في شيء ما .. لاتعرفه .. الا انه الوهم .. هذا مادار بخلدها وهي تتصور انها ، في لحظة تتوقف حياتها على جزء من الاجزاء المهمة - تجد من ينقذها فيها من الموت . ومن ذلك الصمت ، الابدي . انها تعود الى الحياة .. الى بناتها .. الى زوجها الذي تغزل بها سنوات وسنوات وقال فيها اشياء عذبة ساحرة صارت مثلاً للغزل في الشعر والحياة ..

وودت لو ماتت على الا تؤذي زوجها ، لو ماتت دون عودة ، وبلا انقاذ كما حلمت .. لكنها فقدت لغة الخطاب معه . ولولا ان قواها قد خارت لنهضت وصالحته .. واعتذرت .. ولكن لماذا ؟ . قالت لنفسها ، بعد ثوان ، بانها ربما لم تعبر عن نفسها بشكل جيد . انها تعرف حساسيته بالتعابير .. فهو انيق متأنق ودقيق . على انها لم تتكلم - قالت لنفسها - ولم يسمح لها بالكلام .. مثلما يحدث ذلك احياناً ، معترفاً لها بانها تتكلم مثل ربات الشعر . آخ لو فعل ذلك اليوم . لكنه لم يتكلم . قالت . ثم راحت تتأمله وهو يدخن .. وهو ينظر في المجهول .

ولم تحتمل الصمت أو سوء الفهم .. فجمعت قواها .. وتكلمت :

- لنعد كما كنا اصدقاء .. ونتكلم .. كعشاق .. استفزته جملتها .. لكنه لم يتكلم . تابعت .

- انا اود ان اقوم باي عمل انساني .. مثلما كنا نقول في كل يوم ، قبل العرس .. عندما كنا نذهب الى الغابة .. وعندما كنا نتأمل الفجر معاً .. هل نسيت انك كنت تحدثني عن المزارع والحقول .. وعن الانسان الذي لايشكو من العلل .. الم تقل لي ان المرض من اكثر الاشياء قبحاً في الحياة ، كنا مانزال عشاقاً . حسناً .. وبعد سنوات ، وعلى مدى عقد ، كنا نكرر ما قلناه .. الم اكن انا الجميلة ابداً ،

حدق فيها .. تأملها .. وقال :

- هل تعرفين اني كنت صاحب هذا المشروع ..

- انت ؟

- نعم .. انا صاحب الفكرة ..

لكنها سألته :

- ولم تحدثني عنها .. ابداً ..؟

- انا كتبت عنها .. قبل عقد كامل ..

- غريب ..

- ما الغريب .؟

- انك كدت تحطم حياتي اليوم .. الا ترى ماذا فعلت ؟

- ماذا ؟

- انك جعلتني ارتجف .. واخاف ..

- جميل !

بيد انها صاحت :

- بل كدت تدفعني الى ... الموت .. !

- ماذا تقولين .؟

- لم اكذب عليك ابداً .. واحمد الله اني الان استعيد بعض قواي ...

للمرة الاولى ، ومنذ سنوات ، تجد زوجها الشاعر وقد خارت قواه . انها تراه مثل طفل .. بل كادت تفكر بانقاذه من الكلام ، والليل يتقدم . وهي لم تعتد البقاء حتى الساعة الواحدة ليلاً .. مادامت قد تصالحت معه ، من خلال اعترافه الجميل ، كما قالت لنفسها .. لكنها سمحت له ، بالحديث :

- اني صاحب هذه الفكرة .. ولكن ..

قاطعته :

- لن اتبرع بجسدي اذن .. !

- لا .. ابداً .. قلت انا صاحب الفكرة .. وانا فكرت في انشاء بنك الاعضاء منذ زمان .. منذ ربع قرن تقريباً .. ولكن ..

- ماذا .. ماذا تريد ان تقول ..

واضافت حالاً :

- هل من عذاب جديد .. ؟

- نعم .

وساد الصمت بينهما لحظات كي يبادرها القول :

- تبرعي بكل اجزاء جسدك عدا .. عدا ..

قالت حالاً ، وهي تقاطعه للمرة الثانية :

- ماذا تقصد . ؟

- اقصد اني لا اوافق ان .. ان .. تتبرعي بقلبي ..

- قلبك ؟

- اقصد قلبك ياسيدة الشعر .

- قلبي ؟

- نعم . هذا القلب لا اتبرع به لأحد . لا احتمل ..

- قل هذا منذ البدء ...

انذاك استعادت قواها .. فقد كانت تخشى ان يتحدث عن عينيها مثلا ، أو اصابعها ، او اي شيء آخر .. وبالتالي سيتحدث ، قالت ، عنها كلها ، ويمنعها من التبرع بجسدها كله . فنهضت . لكنه طلب منها ان تصغي الى قصيدته الجديدة : قلب .

١٩٨٧/٤/١٢

ردا على :

مستشارنا الثقافي في كندا :

يقضي الطالب العراقي سنة كاملة لتعلم اللغة الانكليزية قبل الماجستير

أخذت حملة المرفأ حول أزمة درس اللغة الانكليزية أبعادها بين المعنين بتدريس هذه اللغة خاصة. واجتازت الاطروحات العامة الى التحديد والتحليل وتبني أفكار المقترحات.

ومن كندا ارسل لنا الدكتور جواد كاظم مرزوق مستشارنا الثقافي برسالة ضمنها رايه في هذا الخصوص، منطلقاً من استفحال هذه الأزمة عند طالب البعثات الذي يستنفذ سنة دراسية كاملة لتعلم هذه اللغة قبل مباشرته في اعداد دراسته.

ننشر رسالة الدكتور الفاضل، مؤكدين اهمية التفات المعنيين لبعض المقترحات ودراستها.

الطلبة في جميع المراحل يشتكون من درس اللغة الانكليزية، ولهم الحق ان اشتكوا، وانها لعبء ثقيل عليهم، ولا عجب من رسوبهم بهذه المادة فليس لديهم يد في الرسوب وانما هم ضحية كثير من العوامل الخاصة بتدريس هذه المادة وكثير من الذين ينجحون، لا ينجحون نتيجة فهمهم لمادة اللغة الانكليزية كلغة وانما نتيجة حفظهم جمل اللغة الانكليزية وترديدها وتستمر عملية حفظ الجمل حتى المراحل المتقدمة من الدراسة اي في الكليات والمعاهد ويتخرج الطالب وهو لا يعرف من اللغة الانكليزية الا الجزء البسيط جداً، ومن خلال تجربتي العملية (مستشار ثقافي في كندا) وجدت ان الطالب العراقي لا يعاني في الجامعات الكندية الا من اللغة الانكليزية وهي اللغة التي يتعامل بها يوميا في الجامعة وخارجها.

وكثيرا ما يقضي الطالب العراقي فترة تصل السنة الكاملة لتعلم اللغة الانكليزية على الرغم من حصوله على شهادة الماجستير في حقل اختصاصه من العراق وقد تطول الفترة احيانا الى اكثر من سنة اذا لم اكن مبالغا تستمر معه صعوبة فهم اللغة الانكليزية حتى يتخرج من الجامعة، فهذه المشكلة لا يتحملها الطالب وحده وانما الطالب هو جزء من عملية متكاملة، وهو ضحية العملية التدريسية والمناهج والمعلم. ومن هذه العوامل الكثيرة ادرج البعض المهم الذي يجب ان يكون واضحا للمعلم والطالب على حد سواء:

١ ـ وضوح الهدف من تدريس اللغة الانكليزية وحسب المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية، المتوسطة الاعدادية.

٢ ـ الاعداد العام لمعلم ومدرس اللغة الانكليزية.

٣ ـ وحدات المنهج المقرر لكل صف في المراحل الثلاث.

٤ ـ طرق التدريس المعتمدة.

٥ ـ الطلبة وحاجاتهم، طلبة المدن، طلبة القرى والارياف وعدد الطلبة في الفصل الدراسي الواحد.

هذه العوامل اضافة الى عوامل اخرى ان وضحت فان مادة اللغة الانكليزية تصبح كاية مادة دراسية اخرى ويسهل تقبلها وهضمها من قبل الطلبة، فوضوح الهدف يسهل عملية التعليم والتعلم، لان الهدف من تدريس اية مادة هو لتحقيق حاجة ملحة يحتاجها المجتمع للزمن الحاضر والمستقبل، علماً ان الهدف من المادة الدراسية يشارك في وضعها كل من المتعلم والمعلم، ومعلم المرحلة الابتدائية هو حجر الاساس في تقبل المادة الدراسية وخصوصا اللغة الانكليزية، فاذا كان المعلم نفسه لا يجيد من اللغة الانكليزية الا ما هو مكتوب في كتاب الصف الخامس والسادس الابتدائي فكيف به ليتمكن من





ايصال المادة الى طلابه، وهذا ليس نقصا في معلم المرحلة الابتدائية وانما النقص في اعداده العام، فان اعداده يتم على اساس ان يكون معلما لكل الدروس في المرحلة الابتدائية وبذلك فهو ليس مختصا بتدريس اللغة الانكليزية، فمعلم ومدرس اللغة الانكليزية لا يكون معلما بالمعنى الصحيح الا اذا تمكن من فهم اللغة: اصغاء، تحدثا، قراءة، وكتابة، وهذا لا يتم الا بوجود معهد وطني مختص باللغة الانكليزية وعلى عموم القطر تكون مهمته تخصصية كاي معهد تخصصي آخر، وهذا اذا كانت هناك حاجة فعلا لتعلم اللغة الانكليزية خارج نطاق المدارس والكليات، ومن مهام هذا المعهد هو الاعداد الكامل للمعلم والمدرس، وضع المناهج والكتب، طرق التدريس، الاشراف على سير عملية التعليم والتدريس، وضع الخطط لتدريب المعلمين والمدرسين اثناء الخدمة وتطوير قابلياتهم اللغوية والتدريسية، ان وجود مثل هذا المعهد ضرورة وطنية تفرضها الظروف العلمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتطورة المنفتحة على ثقافات العالم، وعند وجود مثل هذا المعهد نكون قد انهينا تبعثر المسؤولية الموزعة بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبذلك تكون مهمته جمع كل الطاقات المتخصصة لهذا اللغة ولمها تحت سقف واحد وهدف واضح، ان وجود مثل هذا المعهد هو خدمة للمعلم والمتعلم على حد سواء وهناك الكثير من الاقتراحات العلمية لفتح مثل هذا المعهد والاعداد له (ساطرحها لكم ان تطلب الامر ذلك) ولكن لا ابغي من كتابة هذه السطور القليلة الا انصاف الطالب ورفع الحيف عنه وازالة تهمة التقصير عنه.

ارجو ان يوفقنا الله جميعاً لخدمة جيلنا جيل الثورة والحزب وصولا الى الهدف المنشود في خلق انسان متسلح بالعلم والمعرفة وحب الوطن والشعب. والله من وراء القصد.

المخلص
الدكتور جواد كاظم مرزوق
المستشار الثقافي

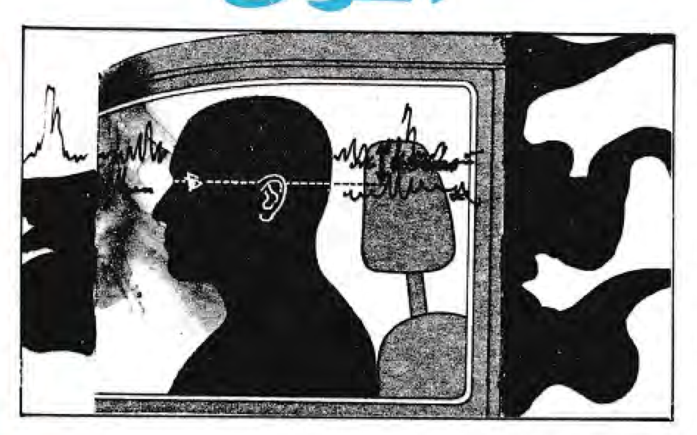
بسرعة

● الى ل. م: البصرة
ـ الحب علاقة بين طرفين، ولا تصدقي ان الحب حالة موجودة من طرف واحد.. فابحثي عمن يحبك وتحبينه.

● الى ليلى.ق:
ـ لا تبكي ضعفك، وتستعذبي لعبة الضحية، هبّي وكوني بشراً.

رسالة للنقاش

زوجي خمسيني ولكنه يبحث عن أخرى



انا امرأة متزوجة في العقد الرابع من عمري، وأم لابنتين في عمر الورود، الاولى في المرحلة الاعدادية والثانية في المتوسطة، وولدين احدهما في الصف الثاني الابتدائي والآخر في الحضانة.. وما هذان الطفلان الا عطية الله لنا الذي اراد ان يهبنا بهما الاستقرار والسعادة. الا ان الذي حصل كان العكس فكلما انهمكت بتربية الصغار بعد زوجي بكيانه عني، وعن بيته.. اما جسده واسمه فقد بقيا معي. ورغم انه لم يقصر بمصروف البيت ويهمل مطاليب عائلته، الا ان احساس الأنثى يخبرني بعد سبعة عشر عاما من العشرة الزوجية بأنه على علاقة بامرأة اخرى.. ولا دليل لي على ذلك سوى تصرفاته.. لا ليس شكا ما اقول بل حقيقة.. فزوجي يجرؤ على الاتصال هاتفياً بتلك المرأة ليتكلم معها متظاهراً بأنه يتكلم مع زميل له او صديق سواء كنت في البيت ام خارجه او عندما يظن بأنني نائمة في غرفتي ليلا فتتناهى همساته الى سمعي عبر الظلام. وكلما سألته عن المتكلم يجيب: «صديق» إلا ان قلبي واحساسي يكذبانه.. ثم تطورت الاحداث وثبتت صحة شكوكي عندما شوهدا معا في سيارته وكل هذا وانا ساكتة!

لقد اصبت في الصميم ولا استطيع مواجهته فاطفالي بحاجة ماسة الى وجودي وانا والله مستعدة للاستغناء عنه كما استغنى عني.. لا تقولوا لي اهمليه او انشغلي عنه.. لقد قدمت له فروض الاخلاص والطاعة والتفاني طوال هذه السنين، فاين انا من الاستقرار الآن؟ وانا اربعينية وهو خمسيني، والنار تكاد تحرق قلبي وليس لي احد من عائلتي هنا فانا من بلد عربي شقيق. اخاف المواجهة حتى لا نفقد الاتصال مع بعضنا البعض نهائيا خاصة وانا اشعر بان لديه الاستعداد الكامل لتفضيل الاخرى عليّ رغم انها وكما عرفت ليست بالاجمل او الأحسن.

كونوا اخوة لي وساعدوني والا سأسافر مع صغاري واترك بناتي الى رحمة الله ومن الله العون ومنكم المشورة..

المعذبة نهاد

المحرر: ـ
الحرة من تقوى على الصبر، وتنصاع للستر والرجل مميز خطير... قادر على التمييز بين الحرة.. و «المرة»، كوني سترا لبناتك واجرعي الألم، سيعود اليك طالبا الغفران والخمسيني... حين يكون مراهقا فانه يبحث عن تأكيد الذات ليس اكثر.

وقفة

ليتهم يتألمون قليلاً

الزميلة نرمين المفتي .. تابعت رسائل المرفأ ... وقرأت بعض ما لم ينشر ... فقررت أمراً ما، قالت ليكتب القراء هواجسهم ... انهم عالم رحب ... امنحوهم المساحة الأكبر وها نحن نفعل:

●●●

شاءت للأقدار ان تفرقنا، صديق من هذا الكون ... عاد الى ارضه ... وبقي ينتمي إلى ارض العراق ... رحل وهو يحلم باليوم الذي تصبح فيه ارضه امتداداً للعراق، وارض العراق امتداداً لأرضه.

كتب لي رسالة حزينة قال جملة واحدة فقط ثم وضع عليها خاتم البريد، فتحتها وقرأت: «اني متألم جداً ....» وكان اسمه يبكي بدمع لم أتعرف عليه من قبل.

وبدأت أردد عبارته في سري كالتعويذة ... كنت اريد ان اسبر غوره، وحضرتني عبارة بودلير: «الألم اكبر مطهر للنفوس» ...

ثم ثمر الطهر اذن .... ليتني اجمع كل آلام الكون في قبضة، لأعلنها حكمة ملزمة في القبضة الأخرى.

وحضرني قول الرسول الكريم (ص): «تنظفوا فإن الاسلام نظيف».

هل الذين يتاجرون بالسياسة وبالدين يتابعون؟.. ليتهم يتطهرون بالألم.. لتنظف نفوسهم.. ليولد السلام.

اني أتألم.. أمسِ السلام هاجسي ليسطع الحب كوكباً يضيء كوكبي.

اني اتألم.. ليتهم يتألمون قليلاً.

احمد عبد الحسين الساعدي
المشرح

خدمات هنا

استشارات قانونية

اعداد: ثبات نايف

الاستئثار بدار العائلة

● من القارئة ـ نوال عبدالستار وردتنا هذه الرسالة:

ـ انا امراة متزوجة وام لاربعة اطفال ـ زوجي جندي مكلف كما اني عاملة في احد مرافقنا الاقتصادية..

نشبت مشكلة بيني وبين زوجة اخي المتوفى بسبب سكنها مع اولادها في بيت والدي المتوفى ايضا حيث انني اطالبها بترك الدار لاتمكن من بيعه إلا أنها ترفض ذلك علماً بانها تزوجت بعد وفاة أخي فهل يحق لها ذلك وما هي حقوقي التي استطيع اخذها قانونياً علماً بانني بحاجة الى الحصول على حقي.

عرضنا رسالة القارئة نوال على جهة مسؤولة في مديرية اموال القاصرين فافادتنا بأن من حق زوجة الابن البقاء في الدار حسبما جاء في قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٠٤١ والمؤرخ في ٨٢/٨/١٧ الذي يمنع بيع الدار التي يسكنها الاولاد القاصرين.

ولكن من حق هذه القارئة اقامة دعوى والمطالبة بأجر المثل واستيفاءه بدل ايجار بما يوازي حصتها في الدار.

ردود سريعة

● الى السيدة ام جبار من بغداد:

ـ لا نستطيع في هذه الزاوية مساعدتك ما دامت مطالبتك غير قانونية كما جاء في رسالتك.

● المواطنة سعاد عبدالرزاق ـ الضباط ـ زيونة.

ـ افادتنا جهة قانونية بان لا يحق لزوجك بيع داره وشراء اخرى.

استشارات طبية

يجيب على اسئلتكم مجموعة من الاطباء الاختصاصيين

الاصابة بالربو

ـ القارىء مؤيد حميد غزال من سكنة محافظة ديالى ـ قرية بودجة يشكو من «خرخشة» في صدره كما أنه يشعر بضيق اثناء التنفس.

● الدكتور فؤاد محمد القصب ـ اختصاص الامراض الباطنية والصدرية في مدينة الطب اجاب على رسالة القارىء بما يلي:

ـ واضح ان القارىء يشكو من اصابته بالربو لذا يجب عليه مراجعة الطبيب في أقرب فرصة ممكنة.

آلام في المفاصل

ـ القارىء ي. ي. س. سنجار

يقول في رسالته ان آلاماً شديدة تنتابه ليلا في كل جسمه وتتركز في منطقة الركبة عند الصباح وقدشخصتحالته بالاصابة بفقر الدم علماً بانه يمارس لعبة كرة القدم..

● الدكتور عباس السعدون ـ اختصاص امراض المفاصل والتأهيل الطبي افادنا في الاجابة بما يلي عن سؤال القارىء:

واضح أن القارىء لم يشعر بتحسن وهو ايضاً لم يذكر هل أن هذه الآلام الحادة هي في المفاصل اضافة الى الركبة ام في الاعضاء الاخرى..؟

ـ اعتقد ان المريض مصاب بتمزق الغضروف الهلالي في الركبة ونتيجة تلك المعاناة فانه لا ينام إذ يلازمه الارق نتيجة اضطراب حالته النفسية من جهة ومما يعانيه من ألم.. يمكنه مراجعة مركز التأهيل الطبي والعلاج الطبيعي في بغداد لتشخيص حالته ومعالجته.

ملاحظات الى القراء الكرام

١ ـ من الضروري كتابة العمر الصحيح ليتمكن الطبيب المعالج من وصف العلاج بدقة.

٢ ـ ارسال التحاليل التي سبق للمريض السائل اجراؤها اوصوراً مستنسخة عنها.

٣ ـ نؤكد ما سبق لهذه الصفحة أن أعلنته بان مراجعة الطبيب أفضل بل واجبة في حالات كثيرة لا يمكن وصف العلاج اللازم عبر كلمات قليلة تنشر في هذه الزاوية.

حملة الف باء للتبرع بالأعضاء بعد موت الدماغ

بريد الحملة

● مشكورة جهودكم التي تبذلونها لانقاذ الانسان.. انها اخلاق الثورة التي جاءت من اجل الانسان.

ويسعدني أن البي دعوتكم لانقاذ انسان بحاجة الى قطعة مني، تكبر فيه واهنأ في مقري الأخير.

ولذلك اعلن من منبركم هذا عن رغبتي للتبرع بكامل اعضائي بعد اصابتي بموت الدماغ، وبإحدى كليتي الى احد المقاتلين الرابضين على جبهات القتال مدافعاً عن الوطن والأمة من مشرقها الى مغربها وعاش الوطن الذي يقوده المناضل صدام حسين.

حسين داخل جمال
البطحاء ـ ذي قار

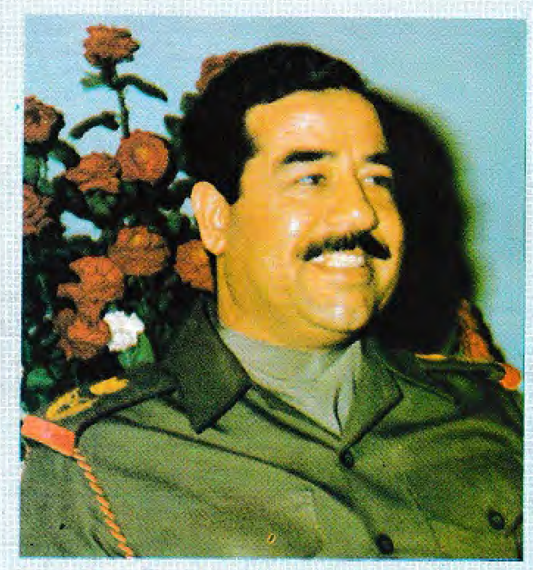
المحرر:

نعتز بموقفك أيها العراقي، ونرجو أن تسجل تبرعك هذا عبر وصية مصدقة اصولياً ولا تنسَ ان ترسل نسخة منها الى المجلة للاحتفاظ بها في بريد الحملة.

● ويعلن السيد حنين يوسف شميع «سوري» ويمتهن التجارة عن رغبته بالتبرع بكلية وعين لأحد المقاتلين في جيشنا البطل.. مشيراً الى انه تبرع بالدم لعدة مرات.

ـ نشكر الروح العالية للسيد حنين ونأمل أن يساهم معنا في الجمعية وفي التبرع بالاعضاء بعد موت الدماغ.

هذا كما اعلن كل من الأفاضل عدنان الصايغ (شاعر)، ودنيا ميخائيل شاعرة شابة، وعبدالرزاق الربيعي شاعر ايضاً، عن رغبتهم بالتبرع بأعضائهم بعد موت الدماغ وعن دعمهم للجمعية المقترحة.



تحية الى قائد النصر وبطل تموز الخالد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ..

تحية حب وولاء من نقابة المحامين الى باني مجد العراق الجديد وحامل لواء الحق والعدل والسلام الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله ..

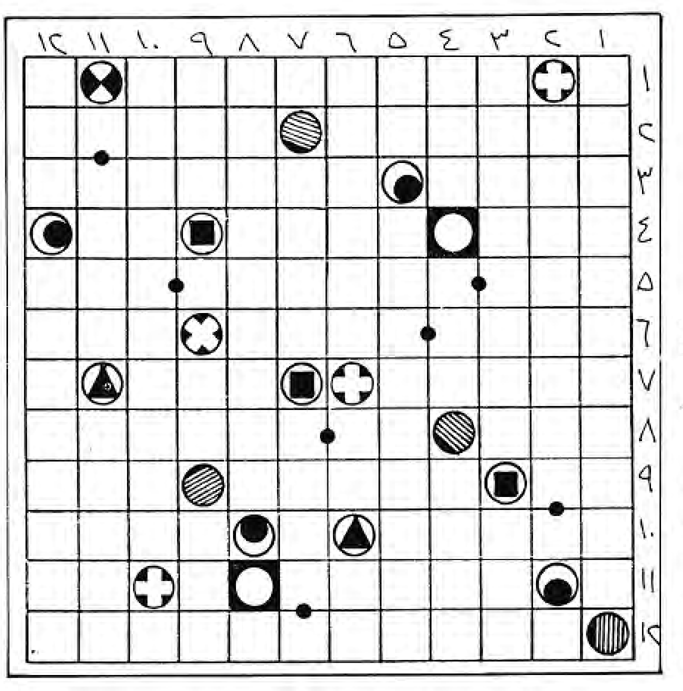
بمناسبة اعياد تموز الخالدة والتي تتزامن مع الانتصارات الرائعة التي يسطرها جيشنا الباسل لصد الفئة الباغية وتحقيق النصر الدائم لشعبنا العظيم الذي يحتفل باعياد تموز وافراحه . وبهذه المناسبة الغالية نرفع اسمى التهاني والتبريكات الى القائد الرمز معاهدين على المضي في المسيرة فكراً وابداعاً حتى يتحقق النصر الحاسم بعون الله .

حامد الراوي
نقيب المحامين

تسالي

مسابقة «الف باء» الشهرية

كلمات متقاطعة [العدد ٩٨٤]



افقي:

١ ـ معركة تاريخية إنتصر فيها العرب على الفرس المجوس عام ٦٣٦ بقيادة سعد بن ابي وقاص.
٢ ـ مدينة في القطر السعودي[م] ـ مدينة في فلسطين العربية.
٣ ـ رعيل [بدون ترتيب] ـ صفة تطلق على المراة الجميلة.
٤ ـ الطين الممزوج بالماء ـ يتقاضى اجراً لقاء عمل ينجزه ـ حرف نصب.
٥ ـ طير من الجوارح ـ هيئات دبلوماسية ـ العز والرفعة.
٦ ـ فصيلة من الطيور الجارحة ـ يابس ـ يشتاق.
٧ ـ إشتد سواد الليل ـ تنتجه حشرات نافعة.
٨ ـ في المقدمة دائما[م] ـ حرف نصب ـ نقيض الحرب[م].
٩ ـ حرف جر ـ يقيمون بالقرب من دارنا [م] ـ إستتر بالثوب.
١٠ ـ الطمانينة ـ ماركة سيارة.
١١ ـ قطر عربي ـ ثلثا ناي
١٢ ـ اسم مخترع المصباح الكهربائي.

عمودي

١ ـ من اشهر الفاتحين العرب، اسلم عام ٦٢٩، كان في اليرموك وفي فتح الشام ومصر.
٢ ـ من كان في طبعهم مرض البغضاء والحسد ورغبتهم في زوال نعمة الآخرين.
٣ ـ روائي إفرنسي يُعتبر مؤسس المذهب الطبيعي في الأدب ـ تقال على الهاتف.
٤ ـ نقيض ظلم [م] ـ افرحه وابهجه ـ صوت الكتابة او همس الكلام.
٥ ـ تكلم ـ تنسب اليه ترجمة كتاب (كليلة ودمنه) الى العربية، توفى عام ٧٢٧[م].
٦ ـ احرف مكررة ـ جدها في نهر ـ ثلثا قيس.
٧ ـ نبات له فوائد طبية[م] ـ موجع[م].
٨ ـ احدى دول افريقيا الجنوبية.
٤ ـ جزيرة ايرانية دمرتها طائرات عراقنا المتصر[م] ـ مرض وبيل ـ يتعب[م].
١٠ ـ محافظة عراقية[م].
١١ ـ عكس افشل ـ البدو [بدون ترتيب]
١٢ ـ يتفجر من الينابيع والشلالات ـ دولة افريقية، تدعى اليوم مالاوي، استقلت عام ١٩٦٤، عاصمتها زومبا[م].

ملحوظة: الاشارة [م] تعني معكوسة
يقدم الحل في العدد [٩٨٨]

نرحب بمشاركة الصديقات والاصدقاء القدامى والجدد في حل هذه المسابقة الشهرية الجديدة، تم تخصيص جوائز طيبة للفائزين الاوائل الثلاثة مع جوائز مضافة اخرى، تقبل الردود خلال [١٥] يوما من المراسلين في القطر العراقي وخلال [٢١] يوما من المراسلين في الاقطار العربية.

شروط المشاركة في المسابقة الشهرية:

١ ـ يتم قطع الصفحة [٧٤] وملء القسيمة بالاسم الثلاثي مع العنوان كاملا.
٢ ـ يرفق مع القسيمة والحل طابع بريدي بقيمة (١٠٠) مائة فلس.
٣ ـ تسهيلا لفرز الرسائل الواردة يرجى عنونة المظروف الى:
مجلة الف باء ـ ركن المرفأ ـ المسابقة الشهرية/ ص. ب ٤١٩٤ [بغداد]، وفقاً طيباً في حل شبكة الكلمات المتقاطعة وباقة ورد عطرة لجميع الاصدقاء والمراسلين والى لقاء.

ردود سريعة

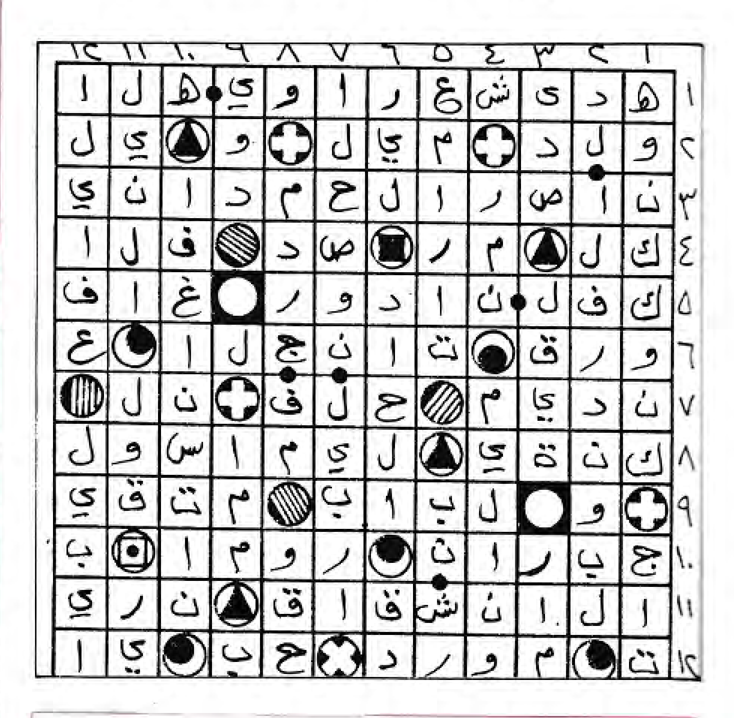
نوّجه عناية المراسلين الى ضرورة تثبيت الاسم الثلاثي والعنوان كاملا ضمن الرسالة مع اضافة رقم الهاتف ان كان المضمون يتطلب اجابة سريعة اختصارا للوقت مع باقة ورد عطرة لجميع المراسلين.

الاسم ....

العنوان ....اربيل.................



حل كلمات متقاطعة (العدد ٩٧٩)



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ه	د	ى	ش	ع	ر	ا	و	ي	ه	ل	ا
٢	و	ل	د		م	ي	ل		و		ي	ل
٣	ن	ا	ص	ر	ا	ل	ح	م	د	ا	ن	ي
٤	ك	ل		م	ر		ص	د		ف	ل	ا
٥	ك	ف	ل	ن	ا	د	و	ر		غ	ا	ف
٦	و	ر	ق		ت	ا	ن	ج	ل	ا		ع
٧	ن	د	ي	م		ح	ل	ف		ن	ل	
٨	ك	ن	ة	ي		ل	ي	م	ا	س	و	ل
٩		و		ل	ب	ا	ب		م	ت	ق	ي
١٠	ج	ب	ر	ا	ن		ر	و	م	ا		ب
١١	ا	ل	ا	ن	ش	ف	ا	ق		ن	ر	ي
١٢	ت		م	و	ر	د		ح	ب		ي	ا

نتائج مسابقة «الف باء» الشهرية رقم [٤]

مع ازدياد تولع قرائنا ومراسلينا من الاصدقاء القدامى والجدد في حل المسابقة الشهرية (كلمات متقاطعة : العدد ٩٧٩) فقد وردتنا [٧٦١٤] قسيمة مشاركة اشتملت على نسبة كبيرة من الحل الصحيح ، وقد سعى العديد من المتسابقين الى ايصال الظروف الى استعلامات «الف باء» باليد وخلال وقت قياسي بعد صدور العدد تعبيراً عن ولع اعزائنا القراء بالمسابقة والتطلع للفوز باحدى الجوائز المخصصة للفائزين ، وقد تم استبعاد كل مشاركة خالية من الطابع البريدي او القسيمة المنشورة في صفحة (٧٤) كاملة .

وبعد اجراء القرعة بين اصحاب الحل الصحيح فقد فاز كل من :

١ ـ السيد احمد حسين يوسف : تلعفر ـ نينوى [الجائزة : طباخ غازي]

٢ ـ السيد فاضل ابراهيم عبد : السعدية : ديالى [الجائزة : مبردة هواء]

ـ الآنسة ثامرة حمادي : الفلوجة ـ الانبار [الجائزة : راديو مسجل] .

الجوائز المضافة:

وقد فاز بها كل من :

١ ـ الآنسة حلا حسين كامل : ٨/ ٢/ ٠١ وزيرية ـ بغداد

نهنئ الفائزين بالجائزة المخصصة لكل منهم ونتمنى لقرائنا فرصة الفوز في المسابقات الشهرية مع باقة ورد عطرة .

عزيزي عزوز

قول

○ هل لديك كلمة يا عزوز تقولها للمرأة التي لا تحترم زوجها؟!

علي حسون التميمي/ الكوت

ـ مثل هذا «الزوج» احق بتوجيه القول!!

شوق

○ حبيبي عزوز، انت عمري وامل حياتي مشتاقة مشتاقة مشتاقة لرؤياك!!

عواطف محمد الفضلي/ النجف

ـ حبّه جبّه فانا رقيق جداً!!

المرأة

○ المرأة جنة الحياة فماذا يحصل للانسانية لو لم تكن المرأة موجودة؟!

عمشة حسين/ الفلوجة

ـ تنتهي جميع مشاكلها!!

دعوة

○ ادعوك يا عزوز مع اسرة تحرير «الف باء» العزيزة الى تناول الكبة الموصلية في بيتنا؟

حلمي عزيز الطائي/ موصل

ـ شكراً.. سنكون عندك مساء هذا اليوم فلا تغادر البيت!!

كتابة

○ لماذا يكتب بعض العشاق اسماءهم واسماء حبيباتهم على مقاعد الحافلات وسيارات الأجرة؟!

سيامند محمد عزيز/ اربيل

ـ يفضلون الحب العلني!!

رسالة

○ لماذا ترتعش يدي ويرتجف قلبي عندما اكتب لك رسالة يا عزوز؟!

زينب حسين/ حي العامل

ـ اعرف لكن ما اكول!!

موافقة

○ فتاة عمرها ٢٠ سنة وافقت على الزواج من رجل عمره ٧٠ سنة، فتحت اي باب نضع هذه الموافقة؟!

جلال احمد حسن
شقلاوة ـ سرميدان

ـ من باب الاحترام لفارق السن!!

لسان حال

○ ليس في حياتي احد غيرك يا عزوز ولسان حالي يقول (احب اشوفك كل يوم يرتاح فؤادي) فماذا يقول لسان حالك؟

نوال هاشم/ بغداد

ـ لا لا.. لا تكذبي!!

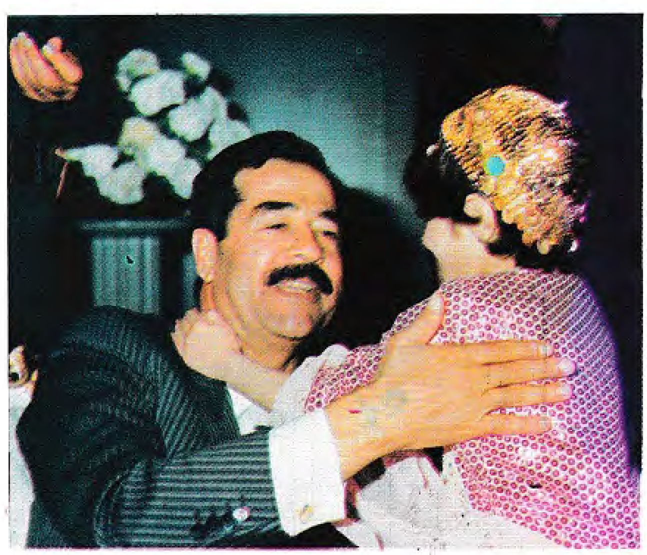
حظ

○ هل دق الحظ بابك يا عزوز مرة من المرات؟!

مسلم كاظم قاسم/ البصرة

نعم.. وكنت خارج البيت!!

عزوز



كل عام وانتم بخير

من منشأة نصر الى قائد النصر

الى باني العراق الجديد ورمز عزته وكرامته الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) بجهد مضاعف .. وسواعد لا تعرف الكلل ... وهمم تتفانى وتكبر وتتصاعد .

يتقدم منتسبو منشأة نصر للصناعات الميكانيكية بأزكى التهاني واجمل التبريكات مقرونة بأصدق مشاعر الحب والوفاء إلى القائد الرمز بمناسبة اعياد تموز المجيدة وحلول عيد الاضحى المبارك .

سائلين الباري عز وجل ان يحفظه ذخراً لشعبنا البطل مجددين العهد على مواصلة العمل الدؤوب من أجل الدفاع عن العراق العظيم تحت راية القائد المناضل صدام حسين (حفظه الله) حتى يتحقق النصر على الاعداء .

المدير العام
د. صفاء هادي الحبوبي

منشأة نصر للصناعات الميكانيكية

الف باء

البادي اظلم

لا امتلك احصائية دقيقة عن عدد الرسائل التي تصل الى المجلة اسبوعيا، لكنها في العادة لاتقل عن ١٥٠٠ رسالة موجهة الى زوايا وابواب الف باء المختلفة.

ولما كنت صاحب [باب] مفتوح مثل ابواب المجلة الاخرى فقد اصبح لي نصيب ورصيد ترده رسائل وردود رسمية من دوائر الدولة وهي توضح وتعقب مشكورة على ماينشر في هذه الزاوية من ملاحظات نقدية، مثلما ترده رسائل اكثر نسبيا من قراء يتابعون كل صغيرة وكبيرة ثم لايفوتهم التعليق وابداء الرأي، وقد لاحظت ان كتّاب الرسائل والهوامش والتعليقات على ثلاثة انواع لا رابع لها..

نوع يكيل المديح ويظهر الاعجاب المطلق، حتى لو كان العمود لم يبلغ مستوى الجودة، او كان دون قناعة كاتبه لهذا السبب او ذاك...

وهذه الرسائل قد ترضي غرورا في الرأس وتدغدغ عواطف الكاتب، لكنها لاترضي الحقيقة ولا تلبي الموضوعية، ومع ذلك فنوايا ودوافع هذه الرسائل نقية صافية وتنطلق من [عين الرضا] والحب!!

النوع الثاني.. رسائل تختلف مع فكرة العمود او تعترض على لفظة او جملة فيه، لكنها تسعى الى ايصال اختلافها واعتراضها بلغة جادة واسلوب هادف مؤدب ينم عن الحرص وحسن النية، واشهد انني مدين لمثل هذه الكتابات، لان كل خلاف مع الكاتب في تقديري، يمنحه فائدة لايستغنى عنها...

اما النوع الثالث فرسائل لاتحسن غير الذم والنقد الجارح حد الشتيمة، ثم لاتتعفف عن مبتذل القول وبذيء الكلام...

بين يدي رسالة طويلة تبدأ بالسباب من عنوانها الى اخر حرف فيها لانني قلت في جملة من الجمل [على ضوئها] والصحيح كما ترى الرسالة [في ضوئها]... لا اكثر ولا اقل...!!

لااخفيكم سرا ان هذه [الفصيلة] لاتضايقني لانها تندرج تحت بيت الشعر القائل... واذا اتتك مذمتي من ناقص...!!

ويبقى قانون العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم قانونا عادلا...





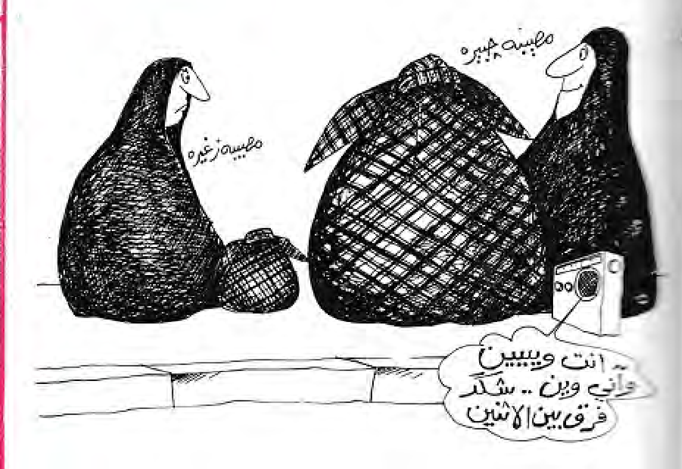




كاريكاتير











صمونلزم ..!!



« بعضهم يفرح ويلتذ بمصائب الناس »

كل عام وانتم بخير
تحية حب وولاء الى قائد النصر الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله



باعتزاز كبير نتقدم باخلص التهاني واصدق مشاعر الحب والوفاء الى قائدنا المناضل ورمز عزتنا وكرامتنا الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله بمناسبة عيد الاضحى المبارك والتي تتزامن مع اعياد تموز الخالدة ..

مجددين العهد على المضي في المسيرة لتصعيد الانتاج كماً ونوعاً بما يعزز اقتصادنا الوطني دعماً لمعركتنا العادلة على اعداء الانسانية من الفرس العنصريين داعين الله سبحانه وتعالى بالعمر المديد لرئيسنا القائد صدام حسين حفظه الله وبالخير والرفاه لشعبنا العظيم وبالنصر الحاسم لعراق المجد والسلام .

المدير العام

غسان ابراهيم حسين

المنشأة العامة للصناعات الانشائية